

07-06-05

10-09-08

13-12-11

15-14

مسيرة وطنية عريقة وممتدة

بقلم: وجدى زين الدين

وهو يبكى على المضى في الجهاد قائلاً: «إن تحل اليوم ذكرى زعماء الوفد الثلاثة روح سعد ستظل مشرقة علينا ترقب جهادنا خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين الذين وافتهم المنية في وتغذى نفوسنا حتى ننال الاستقلال التام»، وهكذا حول النحاس الحزن على سعد إلى شهر واحد، فقد رحل سعد والنحاس في واجب محدد هو الجهاد لنيل استقلال البلاد 23 أغسطس وسراج الدين في 9 أغسطس، وكأن القدر قد جمع رحيل الثلاثة الكبار في أما الزعيم الثالث فهو فؤاد سراج الدين توقيت واحد، ليس اعتباطاً وإنما لحكمة بالغة، حتى يقترن اسم الوفد بهم أبد الدهر، ولقد اقترن الثلاثة الكبار بثوابت الوفد

> الزعماء الثلاثة الكبار ليسوا كأى زعماء أو مناضلين اهتموا بقضايا المواطن، إنما هم من التف حولهم المصريون من أجل الاستقلال الوطني، وطرد المستعمر البريطاني. سعد ورفاقه خاضوا معارك نضالية واسعة، وأشعلوا أهم ثورة شهدها التاريخ، هي ثورة 1919، تلك الثورة التي غيرت مجرى التاريخ المصرى والعربى، وكانت البداية

تاريخ سعد زغلول طويل وممتد، والمتخصصون لهم باع طويل في الحديث

الذي يعد إعجوبة الزمان قبل 1952 وبعدها حتى وافته المنية في أغسطس عام 2000، وله تاريخ وباع طويل في الوطنية، العريق التى تنتصر للدولة الوطنية وسيادة وهو أيضاً من مهد لثورة 1952، بالمواجهة القانون والحرية والديمقراطية، وحقوق الغاشمة مع قوات الاحتلال البريطاني في معركة الإسماعيلية والتي اتخذت عيدأ للشرطة فيما بعد وحتى الآن، وتاريخ فؤاد سراج الدين حافل بالمواقف الوطنية، نذكر على سبيل المثال أيضاً منها وليس الحصر أنه أوجع الإنجليز عندما كان وزيراً للزراعة عندما منع احتكارهم للقطن المصرى، وباعه لصالح حساب الخزانة المصرية.. والباشا سراج الدين هو من أعاد الوفد من جديد للحياة السياسية عام 1978، ونجح في إصدار صحيفة الوفد عام 1984، لتكون تعبيراً للدولة الوطنية والمواطن المصرى، والتى خاضت بدورها ولاتزال معارك شرسة

لعن الله كل من شوه تاريخ هؤلاء الزعماء الثلاثة أو تسبب في النيل منهم، وتمر السنوات وتأتى ثورة «30 يونيه » لتعيد للزعماء حقوقهم وترصد مواقفهم الوطنية من أجل مصر .. «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».. ويحمل راية الوفد من بعد الزعماء الثلاثة رؤساء ساروا على الدرب وتمسكوا بثوابت الحزب العريق، دافعهم الوطنى الأساسى هو الانتصار للوطن والمواطن، وكما يقول المستشار بهاءالدين أبوشقة الرئيس الحالى للحزب، إن ثوابت الوفد لا تتغير وأن الحزب لا يزال ينفذ هذه الثوابت، وأنه جزء كبير وممتد من تاريخ الحركة الوطنية في مصر والوطن العربي، ولذلك يأتى احتفال الوفد بزعمائه الثلاثة الكبار بمثابة احتفال للمصريين جميعاً وليس للوفديين فقط.

من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق

ولذلك بهذه المناسبة التاريخية تصدر جريدة «الوفد» عدداً تذكارياً لمسيرة الزعماء الثلاثة، تكشف من خلاله عن العديد من المواقف الوطنية، وتنفرد الصحيفة بنشر تقارير وصور نادرة عن مسيرتهم الخالدة على مدار سنوات كفاحهم الطويل الذي يعد نبراساً لحزب الوفد يسير على نهجهم

wagdyzeineldeen@yahoo.com

في ذكري الزعماء الثلاثة؛

حــُ اس الوطنيـة ا

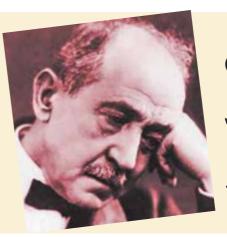


الإنسان والكرامة الإنسانية. الحقيقية لطرد المستعمر البريطاني.

عنه ولا تكفى الكلمات في صحيفة لسرده وتناوله، ويأتى من بعده الزعيم خالد الذكر أو ما يطلق عليه نبى الوطنية ليستكمل مسيرة سعد، ويعلن الكفاح المسلح ضد بريطانيا العظمى لطرد المستعمر الغاشم بعد إلغائه معاهدة 1936 التي وقعها من قبل، وهو القائل «من أجل مصر تم توقيع الاتفاقية ومن أجل مصر أيضاً تم الغاء الاتفاقية». والتاريخ يدون لنا أنه بعد وفاة سعد عام 1927، كان الوفد في حاجة شديدة لزعيم جديد يخلف الزعيم الراحل سعد، ورغم محاولة الإنجليز بكل قوتهم منع «النحاس» من تولى مسئولية الوفد، وقيام المقربين من الاحتلال في الترويج لأفكار واقتراحات متنوعة، كلها تخدم فكرة استبعاد النحاس، ومن بين الاقتراحات التي تم تقديمها تعيين فتح الله باشا بركات رئيساً للوفد وهو ما تم رفضه، وأيضاً اقتراح آخر بتشكيل لجنة تنفيذية لقيادة الوفد وعدم انتخاب رئيس له، خوفاً من تولى النحاس زعامة الوفد ليقوده في طريق الحرب على الإنجليز، لأنه كان متشدداً لدرجة عالية في العداء للاحتلال ومقاومة نفوذ «السرايا»، وكان الإنجليز يعرفون ذلك جيداً، ويتولى النحاس زعامة الوفد رغم أنف الجميع، والمعروف أن «النحاس» كان في أوروبا عند وفاة الزعيم سعد فعاد مسرعاً ووقف أمام قبره في حشد من قادة الوفد ليقسم أمام الجميع،

شعار الوفد: الدين لله والوطن للجميع.. فلاحين وأفندية وفقراء وأثرياء

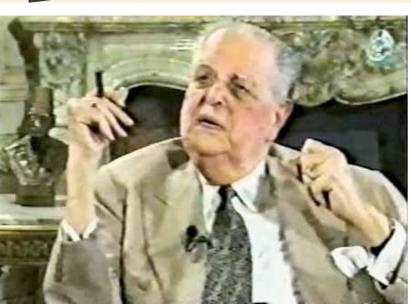
شوقي و حافظ



العقاد: سعد يشبه الأسد في بأسه ونبله



«أبوشقة»:





النحاس يعتبر خلط الدين بالسياسة متاجرة بالمشاعر



سعد يرفض تنصيب الملك فؤاد خليفة للمسلمين

الزعيمان سعد والنحاس

النحاس طالب الإخوان بالابتعاد عن السياسة | الأمة مصدر السلطات.. والشعب يختار حكامه

مديرو التحرير محمد مهاود محمود غلاب حنان فهمي على البحراوي طارق تهامي فتوح الشاذلي سامی صبری ياسرشوري

المدير الفنى طلعت المغاوري

مدير الإعلانات محمد حسنين

> مدير الإنتاج سميرزايد

المقر الرئيسى: الحزب والتحرير والإعلانات ١ شارع بولس حنا ـ الدقى ـ الجيزة ص. ب: ۳۵۷ إمبابة تليضون: ۳۳۳۸۳۱۱۱ ۲۳۳۸۳۲۲۲

فاكس: ۳۳۲۵۹۱۳۵ _ ۳۷٦٠۲۰۰۷ الوفد على الإنترنت alwafd.org البريد الإلكتروني للوفد:

elestma3@gmail.com

alestma3@yahoo.com التوزيع والاشتراكات مؤسسة الأهرام مركز خدمة العملاء 0733.4VY- 0817.4VY-0203.4VY

الاشتراك السنوى: ٧٣٠ جنيها الاشتراك ٦ شهور: ٣٦٥ جنيها ثلاثة شهور: ١٨٣ جنيها

ضبط 3 قطع أسلحة نارية بالفيوم

الفيوم ـ سيد الشورة:

تمكنت أجهزة الأمن بالفيوم في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك ، من ضبط 3 قطع أسلحة نارية بحوزة متهمين بقضايا جنائية سابقة ، واخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

جثة خال الأطفال هدية أب لأهل زوجته بالعيد

كتب أحمد شرباش ومحمد علام:

أنهى عامل حياة شقيق زوجته بعد خلافات أسرية شبت بينه وبين الزوجة بمركز الصف بمحافظة الجيزة. وكان شقيق الزوجة قد تدخل لانهاء الخلاف بين الزوجين الا أن الأمر تطور بين الطرفين فأمسك الروج بسلاح نارى وأطلق عليه الرصاص فلفظ أنفاسه الأخيرة قبل الوصول للمستشفى ليتلقى العلاج اللازم، وتحولت مظاهر الفرحة التي ارتسمت على الأهل في الساعات الأولى من أول أيام العيد إلى الحزن والألم على فراق نجلهم. وتحرر مُحضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق. نجحت أجهزة الأمن بالجيزة ، في القبض على المتهم وتم نقل الجثة إلى المشرحة ووضعها تحت تصرف النيابة العامة التي أمرت بتشريح الجثة لتحديد سبب الوفاة وصرحت بالدفن كما أمرت باستدعاء أهل المتوفى والزوجة لسماع أقوالهم في الواقع، وأمرت بحبس المتهم 4 أيام

تسمم 10 أطفال بوجبة «كشرى»

الفيوم ـ سيد الشورة:

أصيب 10 أطفال بالفيوم ، بحالة إعياء شديدة بسبب تناولهم وجبة كشرى فاسدة، وتم نقلهم على الفور إلى قسم الطوارئ بمستشفى الفيوم العام، وتلقوا العلاج الـلازم وتحسنت أحوالهم الصحية، وأكدوا أن وجبة الكشرى سبب الأزمة وأخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

ضبط لحوم وكبدة فاسدة بالقليوبية

كتبت- شيماء سبع ودعاء العزيزى:

شنت مباحث التموين بمديرية أمن القليوبية حملات مكبرة على المجازر وأصحاب محلات الجزارة مع بداية أيام عيد الأضحى المبارك، بالتنسيق مع إدارة الطب البيطرى، وأسفرت الحملة على مدار اليومين الماضيين عن ضبط 820 كيلو لحوماً وكبده فاسدة، و807 كيلو لحوم تم ذبحها خارج المجاز، بمركزى قليوب وبنها وشبين القناطر، تم التحفظ على المضبوطات وتولت النيابات المختصة العامة التحقيق.

في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك

فرحة العيد.. تنتصر على حرارة الطقس



الأقصر بلا تحرش..

المنيا.. النيل وجهة

الشباب.. كفرالشيخ..



احتفل المصريون بالعيد في الحدائق العامة والمتنزهات وعلى شواطئ النيل

أهالي القاهرة والمحافظات يحتفلون بالعبد في الحدائق وعلى الشواطئ والكورنيش

كتب عبدالخالق خليضة وأماني سلامة أشرف كمال وممدوح البانوبي وأسماء حمودة إيمان البولاقي ومحمد طاهر ومني عبده:

اختلفت احتفالات وفسح المصريين في عيد الأضحى من محافظة لأخرى، حيث فضل البعض قضاء إجازة العيد بأحد الشواطئ للاستمتاع بنسيم البحر، في حين ذهب البعض الآخر إلى المتنزهات والحدائق. وكان أيضًا للرحلات النيلية نصيب الأسد من «فسح العيد»، حيث توجه المئات منذ أول أيام العيد إلى مراسى تلك المراكب للاستمتاع بمنظر النيل. كما لجأ الأطفال إلى اللَّهو واللعب في الحدائق العامة أو غيرها مستخدمين الدراجات، بالإضافة إلى

وترصد «الوفد» في هذا التقرير فرحة المواطنين بالعيد في عدد من المحافظات. في المنيا، خرج آلاف الأهالي بمراكز المحافظة التسعة لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك مصطحبين الأطفال في الحدائق والمنتزهات وكورنيش

النيل بالمنيا. وارتاد الشباب والفتيات القوارب واللنشات المائية في نيل المنيا هروبًا من حرارة الطقس منذ الصباح الباكر واستمرت جلساتهم في الحدائق حتى مغيب الشمس وسط حراسات أمنية مشددة، تخوفًا من

التحرش بالفتيات. وخرج الآلاف من الأسر لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك بالحديقة لدولية في مركز مطاي على النيل، وكذلك بالحديقة الدولية بمدينة بنى مزار المطلة على النيل مصطحبين أطفالهم والأطعمة الخاصة بهم

لقضاء يوم كامل هربًا من حرارة الطقس. وفى كفر الشيخ، توافد الأهالي على حدائق مدن المحافظة خصوصاً حديقة الأسرة والطفولة في دسوق وحديقة صنعاء في مدينة كفر الشيخ وحديقة العائلات في فوة لقضاء ثاني أيام عيد الأضحى واصطحب الأهالى الأطعمة من الفسيخ والرنجة والبصل لتناولها فى الحديقة وتوجه الأطفال للأماكن المخصصة لهم

داخل الحدائق. ونظم عدد من الشباب والعائلات رحلات نيلية، كما توافد على مدينة دسوق عدد كبير من قرى محافظة البحيرة للتنزه وقضاء وقت ممتع بالرحالات النيلية، وزيارة مسجد العارف بالله إبراهيم الدسوقي.

وفى الأقصر، شكل الدكتور السيد عبدالجواد، وكيل وزارة الصحة بالأقصر، لجنة مكبرة من الأطباء والموظفين لمتابعة سير العمل خلال إجازة عيد الأضحى



فرحة الأطفال في الملاهي تصوير: محمد طلعت

ومتابعة المرور على المستشفيات والوحدات الصحية والتفتيش على وجود الأطباء والتمريض والأمصال وأدوية الطوارئ. وكشفت حملة «نساء ضد التحرش» التي أطلقتها أحزاب

الفسيخ وجبة البسطاء وجمعيات وناشطات في مجال حقوق المرأة بالأقصر لحماية النساء والفتيات من التحرش خلال أول أيام عيد الأضحى المبارك عدم تسجيل أية حالات تحرش

بالفتيات والسيدات حتى الأن. وقالت نجوى البارون، عضو المجلس القومى للمرأة، إن هناك تنسيقًا واتفاقًا بين الحملة ومختلف الأحزاب وقوى المجتمع المدنى لإنجاح الحملة وحماية نسائنا وفتياتنا من التحرش في كافة المزارات الأثرية والسياحية والحدائق والساحات والشوارع والميادين من تصرفات ينبذها المجتمع ويرفض تصرفاتها التي

تخالف كل الأديان والأعراف. وفي دمياط، توافد الآلاف من المصطافين للاحتفال بالعيد بمدينة رأس البر مع بدء الساعات الأولى من صباح ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، حيث ازدحمت الشوارع بالمواطنين وامتلأت الحدائق والشواطئ عن

وتنفيدًا لتعليمات الدكتور إسماعيل عبدالحميد طه، محافظ دمياط، برفع درجة الاستعداد القصوى

الأزهر، يؤكد نجاح موسم الحج للعام الحالى قائلاً: «إن الحج

مُسير بعناية الله وكل عام تحدث أشياء لا نتوقعها هي إلهية

المقصود منها رسائل ربانية للبشر حول العالم، وإن السيولة التي

تشهدها الأرض المقدسة والأعداد الكبيرة التي تنتشر في مثل

دمياط.. 100٪ نسبة لتأمين الشواطئ والتأكد من توافر إشغال الفنادق.. السلع قامت الوحدة المحلية لمدينة رأس البر بالوجود المكثف بشوارع المدينة لتأمين الاحتفالات ومتابعة المنصورة.. حديقة شجرة الأسواق والتأكد من وجود رجال الإنقاذ بأماكن عملهم. الدُرقبِلة الزوار وأكد محافظ دمياط أن المدينة استقبلت مليونًا ونصف المليون ز

ووصلت نسبة إشغال الفنادق إلى 100٪ في العيد ساعد على ذلك ازدياد موجة الحر الحالية. من ناحية أخرى، تم تزويد الشواطئ بعدد من سيارات الإسعاف لتأمين المصيفين، وتم إعلان الاستعدادات القصوى بمستشفيات المدينة، كما تم التنسيق مع شركات المياه والكهرباء ومع مديرى التموين لتوفير

احتياجات المواطنين. وفى القليوبية، توافد الآلاف من أهالي قرى ومراكز محافظة الدقهلية على ميادين الاحتفالات المعروفة بمدينة المنصورة وطلخا والمتنزهات من حدائق مفتوحة، والمطلة على كورنيش النيل بالمنصورة من الجانبين هربًا من الطقس شديد الحرارة والتي تمر بها البلاد للاحتفال بعيد الأضحى المبارك.

وتتوعت مظاهر الاحتفالات، حيث فضلت بعض الأسر محدودة الدخل الخروج منذ الساعات الأولى للصباح لقضاء يومها في الحدائق المفتوحة بنهاية شارع الجيش وحتى مدخل المنصورة القادم من القاهرة

مصطحبين أطعمتهم ومياه الشرب الخاصة بهم، حيث تقوم تلك الأسر بالتظلل ببعض الأشجار وعمل خيمة مفتوحة بالملايات للتظلل بها ويتمتع أطفالهم باللعب وتأجير بعض الألعاب الصغيرة مثل «الدراجات». فيما فضلت بعض الأسر الذهاب إلى أكبر حدائق المنصورة المغلقة مثل «حديقة شجرة الدُر» والمطلة على كورنيش النيل والتي تعد من الحدائق ذات الرسوم التي تناسب الأسر ذات الدخل البسيط، حيث تفترش الأسر الأرض وتحتمى بخيم من ملايات السرير لقضاء يومها أمام النيل، حيث تأتى احتفالاتهم بركوب «القوارب، والمراكب، والبدلات بالنيل»، كما يقوم الأولاد بلعب الكرة

بتلك الحدائق وتناول وجباتهم في الهواء الطلق. كما قامت بعض الأسر بركوب «مراكب النيل» المنتشرة على شاطئ النيل، والتي تزينت بالبالونات وعناقيد الزينة والكهرباء الملونة، وتم الاستعانة بأجهزة «الدى جي» لتنطلق منها الأغاني والموسيقي الراقصة، كما اختارت بعض الأسر الجلوس في الكافتيريات المنتشرة داخل الحدائق العامة وبالأندية الخاصة والمنتشرة على جانبي شاطئ النيل من جهتى مدينة

طلخا والمنصورة. وفى الغردقة، تفقد صباح أمس، الفريق يونس المصري، وزير الطيران المدنى مطار الغردقة الدولي أحد أهم مطارات الجذب السياحي لمتابعة سير العمل بالمطار خلال إجازة عيد الاضحى المبارك والاطمئنان على حركة التشغيل بالمطار والتأكد

من الانتهاء من كافة الملاحظات

كليفات التي وجه بتنفيذها خلال جولته السابقة ورافقه خلال الجولة الطيار طارق فوزى، رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للمطارات، وكان في استقبالهما الطيار صادق الشورى، مدير المطار.

وتفقد وزير الطيران المدنى صالتى السفر والوصول بمبنيى 1 و2 اللتين تشهدان كثافة في تشغيل الرحلات الدولية والداخلية خلال العيد.

كما اطمأن على الإجراءات الامنية بالمطار وتفقد مهبط الطائرات وأعطى «المصري» توجيهاته بتقديم كافة التسهيلات اللازمة للمسافرين، وكذا زيادة أعداد مكاتب الجوازات في صالات الوصول والسفر لمنع حدوث أى تكدس داخل الصالات وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بالمطار.

كما أعطى «المصرى» تعليماته باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للاستعداد الجيد للموسم السياحي الشتوى القادم والاهتمام بأعمال التجميل ورفع كفاءة الخدمات المقدمة بالمطار للزائرين والسياح القادمين من مختلف دول العالم.

الطيران السعودي يتأهب لمغادرة الحجاج،

الأزهر يشيد بدور المملكة في إنجاح موسم الحج هذا الموسم

كتب. حسن المنياوي ونورا إبراهيم:

شهد موسم الحج هذا العام تنظيماً مثالياً من قبل المملكة العربية السعودية، آلتي حرصت على تقديم جميع الخدمات والتسهيلات لزوار بيت الله الحرام، حتى يستطيعواً أن يقيموا شعائر الله ويـوَّدوا مناسك الحج دون الشعور بـأى مشكلة، الأمر الذي جعل العالم كله ينحني لهم احتراماً على مواصلة مجهوداتهم الحثيثة المتطلعة إلى خدمة المسلمين.

وأكد الدكتور عبدالفتاح العواري، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهـر فرع البنين بالدراسة، أنَّ العملية التنظيمية لموسم الحج الحالى ساعدت على نجاحه، وكللت تلك المجهودات بمنع وفوع أى كوارث بشرية مثل العام قبل الماضي، أو وقوع أي مصائب بسبب الأمراض والعدوى المتنقلة.

وتابع: البعثة الرسمية لجمهورية مصر العربية، كانت في نتهي اليقظة والوعي، وأدت دورها في التنظيم على أكمل وجه، ما رفع العبء عن رجال السعودية، وهذا بفضل التكاتف بين الدول العربية لإنجاح هذا الموسم الذي يتجمع فيه جميع المسلمين من شتى بقاع العالم.

وأضاف «العواري»، في تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن السلطات السعودية تُيسر كل سبل الراحة للحُجاج، خاصة في أيام الزحام الشديد كالتنظيم على جبل عرفات، وتوفير النظام في توفير المأكولات والمشروبات للصائمين. كما قامت البعثة الرسمية بدورها خير قيام في رعاية الحجاج المصريين، بفضل المتابعة عن كثب، وهذا ما أظهرته غرفة العمليات التي لا تهدأ عن نشر التقارير والحالة الصحية للحجيج.

الدكتور عبدالمنعم فؤاد، عميد كلية العلوم الإسلامية بجامعة



هذا المكان الضيق كالكعبة تجبرك أن تفكر كيف يتحرك هذا الكم في تلك المساحة وستجد إجابتك هي أن الله يرعى عباده». وأكمل: نجاح موسم الحج كان بفضل الوعى بدور البعثات المختلفة ومشاركتها مع السعودية في كل تفصلية، ما قلص

وكل من لم تكتب له هذا العام أن يزور بيت الله في أقرب وقت. وتسييس الحج من أبرز الأمور التي نجحت السلطات السعودية في إخفائها ذلك العام، وإذا ابتعد لفظ السياسة عن الفرائض ابتعدت كل المشكلات وانتهت كل الظروف الصعبة، فالذي يذهب لبيت الله يريد أن يتحلل من ذنوبه ويبدأ حياة جديدة بعيدة كل البعد عن ملذات الحياة. وأرجع سبب نجاح الحج هذا العام، إلى بُعد الأمر عن السياسة وخلوه من شوائب التدخل الدولي الذي حدث على مدار الأعوام الماضية، والذي تسبب في جعل الأمور ليست على

التدخل في كل تفصيلة.

ما يرام وعكس رغبة السعودية، التي تسعى دوماً بكل طاقتها لخدمة المسلمين في تلك الأيام المباركة. بعد نجاح السعودية في استضافة موسم حج رائع، يستعد بطار الملك عبدالعزيز الدولى لاستقبال الحجاج المغادرين

دور المملكة وجعلها تركز في الإشراف العام على الموسم وليس

وتابع: نتمنى من الله أن يعود كل مسلم سالماً غانماً من حجته،

لبلدانهم بعد تأدية مناسك الحج بكل يسر ونجاح، نظير ما قدمته لهم السعودية من خدمات جعلت مناطق الحج مدناً عالمية. وأعدت هيئة الطيران المدنى خطة لمرحلة المغادرة تبدأ من 15 ذي الحجة الجاري، وتستمر حتى 15 محرم 1440، حيث تبدأ أولى رحلات المفادرة لحجاج الداخل من 13 ذى الحجة الجارى، وسيتم تشغيل الرحلات الداخلية حسب الجدول، ومن المرجح إقلاع سبعة اللف طائرة طوال فترة المغادرة؛ حيث تتولى متابعتها شركة الملاحة الجوية بشبابها وشاباتها العاملين بها إلى جانب أحدث التقنيات التى يعملون



كتبت حنان عثمان:

طالب هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بمراعاة التوافق مع المتطلبات والاشتراطات البيئية في خطط التطوير المستقبلية للشركات وكذلك بالنسبة لعمليات الإنتاج الحالية حفاظأ

على صحة وسلامة المواطنين. جاء ذلك خلال استعراض الوزير نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات وفق ما توصلت إليه الدراسة التي أعدتها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، بحضور مجلس إدارة الشركة القابضة برئاسة عمادالدين مصطفى والسادة أعضاء

وزير قطاع الأعمال يوجه بضرورة مراعاة التوافق مع الاشتراطات البيئية

وقدم رئيس الشركة القابضة عرضًا حول الأنشطة والقطاعات الصناعية المتنوعة التي تعمل بها الشركات التابعة، مشيرًا إلى الإجراءات العاجلة لتطوير الشركات المتعثرة، وبعض مشروعات التطوير الجارى تنفيذها، إلى جانب المفاوضات مع بنك الاستثمار القومى لتسوية المديونية المستحقة على الشركة.





الخميس ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ - ١٧ مسرى ١٧٣٤ق - العدد ١٧٩٩ - السنة الخامسة والثلاثون

«المالية» تعلن تفاصيل قانون الجمارك الجديد

«معيط»: دراسة جميع اقتراحات المجتمع التجاري والصناعي إعادة تنظيم الإفراج المؤقت والمناطق والأسواق الحرة والمستودعات بأفضل الممارسات العالمية

کتب- عبدالقادراسماعیل:

كشف الدكتور محمد معيط وزير المالية عن تفاصيل مشروع قانون الجمارك الجديد الذي انتهت الوزارة من إعداده، وأرسل إلى وزارة التجارة والصناعة لعرضه على المجتمع التجاري والصناعي في إطار حوار مجتمعي، وأكد وزير المالية أن الوزارة ستدرس بعناية جميع أفتراحات وملاحظات منظمات المجتمع المدنى حول مشروع القانون.

وقال «معيط» إن قانون الجمارك الجديد يعد قفزة في الفكر التشريعي حيث يحل محل قانون الجمارك الحالى الصادر قبل 55 عاماً، كما يقدم تيسيرات عديدة للمجتمع التجارى والصناعى وآليات لحماية الصناعات الوطنية مع سد منافذ التهرب وتطوير آليات العمل بمصلحة الجمارك، وذلك من خلال السماح بنظم الاستعلام المسبق للرسوم الجمركية والتخليص المسبق على الشحنات قبل وصولها للموانئ المصرية بخلاف وضع أساس قانونى للمستندات التي تقدم الكترونيا لإنهاء الإجراءات الجمركية.

وقال إن مشروع القانون يعيد تنظيم جميع النظم الجمركية الخاصة وفقاً لأفضل الممارسات العالمية من أجل دفع حركة التجارة الدولية لمصر، حيث تستهدف الحكومة تحويل الموانئ المصرية إلى مركز إقليمي للتجارة العالمية، لافتاً إلى أن هذه النظم تشمل البضائع الواردة بنظام الترانزيت والمستودعات الجمركية والتخزين المؤقت والمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة والأسواق الحرة والسماح المؤقت والإفراج المؤقت لافتا الى انه سيتم منح مهلة عاماً من تاريخ إصدار القانون الجديد لتسوية أوضاع البضائع المفرج عنها بنظام الإفراج المؤقت.

وأضاف أن مشروع القانون يجمع لأول مرة المعاملة الجمركية والإعفاءات في قانون واحد تيسيراً على المتعاملين مع الجمارك، كما يؤكد التزام القانون بأحكام الاتفاقيات التجارية المرتبطة بها مصر وكذلك الاتفاقيات البترولية والتعدينية.

وأشار إلى أن مشروع القانون ينص على إصدار وزير المالية اللائحة التنفيذية خلال 6 أشهر من تاريخ العمل به وإلى ان تصدر فسوف يستمر العمل باللوائح والقرارات المعمول بها حاليا فيما لا يتعارض مع احكام القانون الجديد.

وحول الجديد الذى يقدمه مشروع قانون الجمارك أكد الوزير أن وزارة المالية حرصت على تضمين القانون مجموعة كبيرة من التعاريف للمصطلحات بلغت 32 تعريفاً منعاً لأى تفسيرات متضاربة وضماناً لتوحيد المعاملة الجمركية في جميع المنافذ على مستوى الجمهورية.

وقال إن مشروع القانون خصص باب كامل لتنظيم النظم الجمركية الخاصة فمثلا المادة 26 والخاصة بالبضائع العابرة الترانزيت تنص على يجوز نقل البضائع الأجنبية المنشأ وفق نظام بضائع الترانزيت دون أن تأخذ طريق البحر بعد تقديم إحدى

🍆 كتب عبدالرحيم أبوشامة:

أكدت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة

والإصلاح الإدارى أن خطة التنمية المستدامة متوسطة

المدى 18 2022-2022 تستهدف تحقيق تنمية اقتصادية

شاملة وحقيقية، مؤكدة أن مستهدفات الخطط التي يتم

وضعها سواء قصيرة المدى أو المتوسطة تصب في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر 2030،

مشيرة إلى أن الإطار العام للخطة يستهدف تحقيق

معدل نمو مرتفع للناتج المحلى الإجمالي الحقيقي ليبدأ

من 5.8% في العام الأول من الخطة (18-2019)

يتصاعد بعدها تدريجياً ليصل إلى 8% في العام

الأخير من الخطة (2022-212) مع زيادة نصيب الفرد

من الناتج المحلى الإجمالي الحقيقي بمعدل قد يزيد

على 3% في العام الأول للخطة ليسجل 6% في العام

كما أضافت «السعيد»: إننا نستهدف توفير نحو 750

ألف فرصة عمل عام 18-2019 وذلك بتنمية الطاقة

الاستيعابية لسوق العمل لتتصاعد تدريجياً وصولاً إلى

في إطار متابعة الحالة التموينية خلال أول وثاني

أيام عيد الأضحى المبارك استعرض وزير التموين

موقف الحالة التموينية من خلال تقارير غرف العمليات

المركزية بوزارة التموين وغرف العمليات بمديريات

التموين ودورها في تفقد ومتابعة الحالة التموينية خلال

كما وجه «المصيلحي» الإدارات المختصة بقطاعات

الوزارة الرقابية بالقيام بمجموعة من الحملات التموينية

للمرور على محلات البقالة التموينية والسوبر ماركت

للتأكد من توافر السلع الاساسية والغذائية والتأكد من

🍆 کتبت۔ جیهان موهوب:

أول وثاني أيام عيد الأضحى.

الضمانات التي تقبلها مصلحة الجمارك، ولا تخضع هذه البضائع للتقييد أو الحظر إلا اذا نص على خلاف ذلك في القوانين أو القرارات الصادرة في هذا الشأن ويكون الناقل مسئولاً عن كل فقد أو نقص أو تبديل في البضائع أو تلف الاختمام أو العبث بها دون الاخلال بمسئولية مالك البضاعة، وتقدر الضريبة الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المستحقة فى تاريخ تسجيل البيان الجمركى أو تاريخ تقديم

وأضاف أن المواد 27 و28 و29 تختص بالمستودعات الجمركية، حيث تنص المادة 27 على يرخص بالعمل بنظام المستودعات بقرار من وزير المالية أو من يفوضه ولمصلحة الجمارك ان ترخص بإجراء بعض العمليات على البضائع المودعة في المستودعات، على ان تحدد اللائحة التنفيذية أنواع المستودعات والبضائع المودعة فيها ومدة بقائها وإجراءات السماح بنقل الملكية للبضائع والعمليات التي تتم بداخلها والضمانات الواجب تقديمها والجعالة الواجب أداؤها لمصلحة الجمارك سنويا

الضمان بهذه الضرائب وتحدد اللائحة التنفيذية

الإجراءات والقواعد والضمانات اللازمة لتطبيق هذا

والقواعد الأخرى المتعلقة بها. وقال إن المادة 28 تنص على مسئولية الجهة المستغلة للمستودع عن أداء الضريبة الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المستحقة عن كل نقص أو ضياع أو تغيير في أوزان أو أعداد أو مقادير البضائع المودعة بالمستودع فضلا عن الغرامات والتعويضات. وتؤدى الضريبة الجمركية وغيرها من

الضرائب والرسوم الأخرى على البضائع المودعة في المستودعات عند الإفراج النهائي عنها على أساس أوزانها أو أعدادها أو مقاديرها أو احجامها وقت الإيداع وتنتفى المسئولية إذا كان النقص أو الضياع أو التغيير لأسباب طبيعية كالتبخر أو الجفاف أو

كان ناتجا عن قوة قاهرة، وتحدد اللائحة التنفيذية قواعد ونسب النقص والتغيير في البضائع. وأضاف أن المادة 29 تنص على «لا يسمح في المستودعات بتخزين البضائع الممنوعة والمتفجرات والمواد الشبيهة بها والمواد القابلة للالتهاب (الاشتعال الذاتي) والبضائع التي تظهر فيها علامات الفساد وتلك التي يعرض وجودها المستودع للخطر أو قد تضر بجودة المنتجات الأخرى والبضائع التى يتطلب حفظها انشاءات خاصة والبضائع المنفرطة ما لم يكن

المستودع مخصصا لذلك». وأوضع الوزير ان المادة 30 خاصة بالتخزين المؤقت تقضى بجواز تخزين البضائع الواردة أو الصادرة بالمخازن الجمركية المؤقتة لحين إنهاء إجراءات الإفراج عنها وتحدد اللائحة التنفيذية أنواع البضائع التى يجوز تخزينها بالمخازن الجمركية المؤقتة ومدة بقائها والعمليات التى تتم عليها والضمانات الواجب تقديمها والجعالة الواجب أداؤها لمصلحة الجمارك. وحول المناطق الحرة، قال الوزير ان المادة 31 من مشروع القانون تلزم الجهة الإدارية المختصة وقبل الترخيص بإنشاء المناطق الحرة بضرورة

إخطار مصلحة الجمارك لإبداء رأيها في الشروط

وأشار الى ان المادة 32 تختص بالمناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة، حيث تنص على عدم جواز البدء في مزاولة نشاط تلك المناطق إلا بعد صدور قرار وزير المالية أو من يفوضه باعتبار المساحة المرخص بها دائرة جمركية وللمصلحة أيضا الحق في الاطلاع على الأوراق والسجلات والوثائق والمستندات أيا كان نوعها وإجراء الجرد لمشروعات المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة وإتمام المطابقات اللازمة

والمواصفات المطلوبة وإخطارها بصدور قرار مزاولة

النشاط أو تعديله أو إلغائه وللمصلحة الحق في الاطلاع على الأوراق والسجلات والوثائق والمستندات

أيا كان نوعها وإجراء الجرد لمشروعات المناطق الحرة

وإتمام المطابقات اللازمة للتأكد من صحة الأرصدة

على أن توافى الجهة الإدارية المختصة بنتيجة الجرد

والمطابقة وتحدد اللائحة التنفيذية الإجراءات

الجمركية والترتيبات الخاصة بالرقابة الجمركية على

على الأرصدة وتحدد اللائحة التنفيذية الإجراءات الجمركية والترتيبات الخاصة بالرقابة الجمركية. مهلة عاماً لتسوية

أوضاع الرسائل المفرج

عنها مؤقتاً قبل تاريخ

إصدار القانون الجديد

اما المادتان 33 و34 كما يقول الوزير فيختصان بتنظيم الأسواق الحرة، حيث تنص المادة 33 على منح حق الترخيص بالعمل بنظام الأسواق الحرة لرئيس مصلحة الجمارك مع عدم جواز إنشاء أسواق حرة في غير الموانئ على ان تحدد اللائحة قواعد العمل بهذا النظام والبضائع المسموح بإيداعها فيها والضمانات والجعالة ومدة بقاء البضائع.

وأضاف أن المادة 34 تنص على مسئولية الجهة المستغلة للسوق الحرة عن أداء الضريبة الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المستحقة عن كل نقص أو ضياع أو تغيير في أوزان أو اعداد أو مقادير البضائع المودعة بتلك الأسواق فضلا عن الغرامات والتعويضات، مع حساب قيمة تلك الضرائب والرسوم والغرامات والتعويضات وفقا للقوانين والقرارات النافذة في تاريخ البيع وتنتفى المسئولية إذا كان النقص أو التغيير ناتجا عن قوة قاهرة أو لأسباب طبيعية طبقا لما تقرره الجهة

وحول نظام السماح المؤقت، قال الوزير إن مشروع القانون حدد مدة الإفراج المؤقت عن الرسائل الواردة من الخارج بغرض التصنيع وإعادة التصدير تبلغ عاماً واحداً ويجوز مدها لفترة اخرى بما لا يجاوز العام، وهو ما يسد ثغرة مهمة كان يستغلها البعض في التهريب. لافتا الى ان مشروع القانون يقضى ايضا في المادة 35 على حظر التصرف في بضائع الافراج المؤقت إلا بعد موافقة مصلحة الجمارك واستيفاء الضرائب والرسوم المقررة مع سداد ضرائب اضافية بنسبة 1.5% من قيمة الضريبة الجمركية عن كل شهر أو جزء منه من تاريخ دخول هذه البضائع للبلاد وحتى تاريخ السداد.

2012-2018 فضلاً عن ترشيد عمليات الاستيراد

لتقليص الواردات السلعية تدريجياً لتُصبح في حدود 45 مليار دولار في العام الأخير من الخطة إلى جانب

تخفيض نسبة العجز التجارى للناتج المحلى الإجمالي

بصورة مطردة من 13.7% عـام 17–2018 إل*ى*

11.6 أي في العام الأول من الخطة لتنخفض تدريجياً

الى 7.7% في العام الأخير (12-2022) متابعة أن

تخفيض نسبة العجز الكلى في الموازنة العامة للدولة من

9.5% من الناتج المحلى الإجمالي عام 17-2018

%5 عام 8.5 عام 8.5 عام 8.5 عام 8.5

في العام الأخير من الخطة يعد واحداً من الأهداف

وأضافت وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى إلى أن خطة 2022-2018 تهدف إلى تعزيز تنافسية

الاقتصاد المصرى وتسريع انتقاله إلى الاقتصاد المعرفي

لترتقى مصر بحلول عام 2030 إلى مصاف الدول

الخمس الرائدة في مجموعة الدول الناشئة وقائمة

الثلاثين دولة وفق مؤشر التنافسية الدولية، وقائمة

الخمسين دولة على مستوى العالم.

الرئيسية في الخطة.



بحث المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية مع توم ماهر رئيس شركة أبيكس مصر بحضور وفد من شركة بلو ووتر إنرجى موقف العمل في منطقتي الامتياز التي فازت بهما شركة أبيكس للبحث عن البترول والغاز في منطّقتي جنوب شرق مليحة بالصحراء الغربية وغرب بدر الدين تمهيداً لحفر عدد من الآبار خلال العام القادم. وأشار الملا ، الى أن استراتيجية الوزارة ماضية في تشجيع جذب الشركات العالمية واستثمار مناخ الاستقرار والاحتمالات البترولية الجيدة في مصر من أجل استكشاف ثروات مصر البترولية وزيادة الاحتياطيات والانتاج من الزيت الخام والغاز الطبيعي، كمّا تم بحث الخطوات التنفيذية التي تمّت لتحويل مصر لمركز اقليمي للطاقة وطبيعة عمل الجهاز التنظيمي لسوق الغاز.

أوروبا لتركيا: لن نساعدكم ماليا.. اذهبوا لصندوق النقد

كتب الأميريسري:

بشكل قاطع، رفض الاتحاد الأوروبي تقديم أية مساعدات مالية لتركيا «المأزومة»، حيث قال مفوضُ الاتحادُ لشنون الموازنة، جونتر أوتينجر، عن الأتراك «فليذهبوا إلى صندوق النقد»، يأتى هذا الرفض في الوقت الذي أعلنت فيه وكالة «بي. آر. إس» للتصنيفات عن أسماء البنوك الأوروبية الأكثر انكشافاً على أزمة الليرة التركية والذى يتوقع لبعضها تأثيرا سلبيا على مستوى الربحية وجودة الأصول. وتضّمنت قائمة هذه البنوك كلًا من «بي. بي. في إيه» بنك إسباني متعدد الجنسيات «أونى كريديت» و«بي. إن. بي باريبا» بنك فرنسى و«آي. إن. جي» بنك هولندى و«إتش إس. بي. سي» بنك بريطاني واسع الانتشار. ويمكن القول بأن تركيا في طريقها تتوريط أُورِوبا فِي أتون أزمة مالية عالمية على غرار ما شهدته أمريكا بنهاية 2008 عندماً تلقى اقتصادها أزمة الرهن العقارى لتمتد آثارها فيما بعد إلى الأسواق العالمية.

إسرائيل تمارس ضغوطا على واشنطن لنقل صيانة طائرات «إف 35» من تركيا إلى تل أبيب

أكدت وسائلِ إعلام إسرائيلية، أن جهات سياسية إسرائيلية تمارس ضغوطاً شديدة على الولايات المتحدة الأمريكية، لنقل صيانة محركات طائرات «إف 35» من تركيا إلى إسرائيل. وقال موقع «ماكو» العبري، إن إسرائيل تسعى للاستفادة من

الأزمة الأمريكية التركية، لكن سلاح الجو الإسرائيلي غير راض عن هذا الوضع، بادعاء أنه قد يكشف أسراراً عسكرية، ولذلكً تردد بهذا الشأن، خاصةٍ وأن حدة التوتِر المتصاعدة بين واشنطن وأنقرة قد تجد لها حلاً. وأضاف أن الأزمة الحالية في العلاقات بين واشنطن وأنقرة تفتح الباب على إمكانية نقل صيانة المحركات من تركيا إلى إسرائيل.



حوادث العيد مصرع طفلين دهسا تحت عجلات سيارة في إمبابة والبدرشين

شهدت محافظة الجيزة حادثى تصادم أسفرا عن مصرع طفلين

کتب. أحمد شرباش ومحمد علام:

لم يتَّجاوز عمرهما الـ10 أعوام أثناء لهوهما مع أصحابهما احتفالًا بالعيد تم ضبط السائقين المتسببين في الواقعة وتحرر محاضر اللازمة وتولت النيابة التحقيق. الواقعة الأولى كانت أعلى كوبرى إمبابة عندما دهست سيارة ميكروباص الطفل «مهند. ع» أثناء لهوه بدراجته الهوائية أعلى الكوبرى ودخوله في سباق مع أصحابه كمظهر من مظاهر فرحة العيد، وتم نقله للمستشفى ولكنه كان لفظ أنفاسه الأخيرة قبل إسعافه متأثراً بالجروح والكسور التي ألمت به، وتحرر محضر وتولت النيابة التحقيق، تلقى قسم شرطة إمبابة بلاغًا بوقوع حادث سير ومصرع طفل تحت عجلات سيارة ميكروباص بدائرة القسم، انتقل ضباط المباحث ورجال المرور إلى مكان الواقعة، وتم العثور على الطفل غارقًا في دمائه وفارق الحياة نتيجة قيام سائق الميكروباص بدهسه، وأكد شاهد عيان أن الطفل استأجر الدراجة الهوائية للعب بها مع أصدقائه، لكن حظه السيئ قاده إلى نهايته ومصرعه أسفل عجلات سيارة ميكروباص، وفر قائدها هرباً عقب الواقعة خوفاً من بطش الأهالي حتى تم ضبطه على يد رجال المباحث. والواقعة الثانية راح ضحيتها الطفل يوسف دهسه ميكروباص بمنطقة البدرشين وكان رد فعل الأهالي سريعا، حيث أضرم عدد من أهالي قرية ميت رهينة بمركز البدرشين النيران في السيارة المتسببة في الحادث للانتقام من سائقها.

توفير 870 ألف فرصة في عام 2022-20

وزيرة التخطيط: نستهدف معدل نمو حقيقى يبدأ ب5.8% العام القادم و780 ألف فرصة عمل

زيادة معدل الاستثمار من 16.9٪ إلى 25.6٪ في 2022

وزيرة التخطيط إلى أن الخطة تستهدف زيادته من 7.9 مليار دولار عام 17-2018 إلى 11 مليار دولار في العام الأول من الخطة (2018-2019) يتصاعد تدريجياً بعدها إلى نحو 20 مليار دولار في العام

وتابعت «السعيد» أن مستهدفات خطة التنمية المستدامة متوسطة المدى تتضمن أيضاً رفع معدل الادخار إلى نحو 11% عام 18-2019 ليتزايد تدريجياً إلى ما يقرُب من 23% بنهاية الخطة إلى جانب زيادة معدل الاستثمار من نحو 16.9% من 18 إلى 18 إلى 18 الناتج المحلى الإجمالي عام في العام الأول من الخطة، ثم إلى 25.6% في العام

وحول زيادة صافى الاستثمار الأجنبى المباشر أشارت الأخير من الخطة.

كما أشارت الوزيرة إلى أن تنمية الصادرات السلعية غير البترولية بمتوسط معدل نمو سنوى حوالى 13%لترتفع فيمتها إلى 35 مليار دولار بنهاية الخطة تعد أحد مستهدفات خطة التنمية المستدامة للأعوام من



الصلاحيات اللازمة، وكذلك الالتزام بتعليق الاسعار والإعلان عنها للمواطنين، كما تم المرور على المجمعات الاستهلاكية للتأكد من توافر السلع الاساسية والتموينية

كما قامت الحملات بالمرور على المخابز البلدية للتأكد من توافر الخبز البلدى وصرفه بانتظام للمواطنين، وقد أسفرت المجهودات الرقابية عن تحرير بعض المحاضر

وأكد «المصيلحي» على تواجد ممثل عن وزارة التموين أيضًا في غرفة العمليات المركزية التابعة لمجلس الوزراء لمتابعة الموقف والحالة التموينية على مدار اليومين الماضيين وسيتواجد ممثل الوزارة بغرفة العمليات طوال







واللحوم والدواجن.

كلمة عدل



ثوابت الوفد لا تتغير

بهاء الدين أبوشقة

في ذكرى رحيل زعماء الوفد الثلاثة سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين، نؤكد ان ثوابت الوَّفُد لا تتغير وأن حزب الوفد لا يزال ينفذ هذه الثوابت سواء الإيمان بحرية الرأى والتعبير أو المساواة في تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وتحقيق الديمقراطية بين أبناء الوطن الواحد،

وتحقيق العدالة بين المواطنين ومساندة الدولة الوطنية. إن حزب الوفد يعد من أعرق الأحزاب المصرية على وجا الإطلاق ويمثلُ جزءاً كبيراً وممتداً من تاريخ الحركة الوطنية، في مصر بل والوطن العربي، فقد لعب الوفديون دوراً أساسياً نشطأ في مسار المشهد السياسي المصرى طوال القرن العشرين وخلال المائة عام الأخيرة.

كما أن التاريخ سطر تضحيات قيادات وزعماء الوفد الثلاثة من أجل الوطن، حتى أصبح حزب الوفد ركناً أساسياً في الحياة الحزبية المصرية، كما أنّ الوفديين مازالوا يسيرون على نهج هذه القيادات التاريخية متمسكين بمبادئ أرساها زعماء قلما يجود الزمان بأمثالهم.

المعروف أن الوفد حزب ليبرالي رسخ نموذجاً مميزاً في الوطنية والدفاع عن قضايا البلاد من خلال قياداته. ويأتى احتفال الوفد بزعمائه الثلاثة الراحلين احتفالاً للمصريين جميعاً وليس الوفديين فقط، فقد ظل هؤلاء الزعماء في صدارة المدافعين عن حقوق الوطن وحرياته، وأفنوا حياتهم دفاعاً عن مبادئ راسخة رسوخ الزمن، وهذه المناسبة تاريخية بمعنى الكلمة وأن الوفديين حريصون على إحياء ذكرى وفاة زعماء الأمة الثلاثة كل عام، لأن الوفد

سيظل راسخاً وهو ملك لهذا الشعب المصرى الأصيل في المبتدأ والمنتهى، وسيبقى ضميره الحى راعياً لقضاياه. كما أن الوفد مدرسة الوطنية المصرية، حيث خاض العديد من المعاررك الوطنية الكبرى لصالح شعب مصر بقيادة رموز تاريخية كانت تدرك أهمية استقلال الوطن في ظل الاحتلال الانجليزي، وكان لسعد باشا دور كبير في نشأة الوفد في العشرينيات ليخرج الحزب من رحم الأمة الوطنية، وليسير على دربه المناضل الكبير مصطفى النحاس، حيث دافع عن الدستور واستقلال الإرادة الوطنية على مدار «25» عاماً صامداً أمام جبهات الفساد، وليستكمل تاريخ الزعماء الثلاثة فؤاد باشا سراج الدين الذى ضرب أروع الأمثلة للقيادة

الحركة النيابية والبرلمانية في مصر. وأدعو جموع الوفديين لاستكمال مسيرة الزعماء الثلاثة من أجل الشعب المصرى لأن الوفد مازال في جعبته الكثير والكثير من أجل مصر وسيظل مسانداً لقضاياها كدولة مدنية حديثة تعيش عصراً من الديمقراطية الحقيقية الكاملة

الحزبية الذين حفلت الحياة السياسية بهم، وليقود الوفد

في ظل القيادة السياسية الحالية. وتاريخ الوفد العريق يجعل الدولة في حاجة إلى وجوده في الحياة السياسية المصرية والعربية، وسنظل نعمل من أجل ريادة حزب الوفد على المستوى السياسي لمساندة الدولة الوطنية والدفاع عن الوطن وقضاياه والانتصار لقضايا

رئيس حزب الوفد



جرائم المحليات

لا يمر يوم دون ارتكاب جرائم بالمحليات، لا يحاسب ولا يتحاسب عليها أحد، فشوارعنا أصبحت نهبًا للباعة الجائلين ومسرحًا يلهو فيه - التوك توك - بلا رقيب ولا حسيب، وبناء أبراج سكنية بالمخالفة لكل الأصول الفنية واشتراطات التراخيص، شوارع كاملة أغلقت بفعل فاعل بتواطؤ مهين وتجاهل متعمد.

هذه الجرائم نعيشها بحسرة ونتعايش معها بأضعف الإيمان فلا أحد يتكلم، وحتى لو صرخ أحد وجهر بالشكوى فلا يوجد من يحرك في جميع المحافظات نجد هذه الجرائم شاخصة، والصمت المطبق

فالصدام موجود فعلا في الشارع، بين الناس وبعضها، بين المتضرر من سوء الوضع والمستفيد من ذات الوضع. وتسأَّل، أين المحليات ؟ أين شرطة المرافق والمرور ومباحث الكهرباء

؟ ولا تجد إجابة شافية ترضيك، ولكنك ستجد شاهدًا على وجود هذه الأجهزة المسئولة في صورة شرطى بائس يتحاور مع بائع أغلق شارعًا واحتل ناصية، والاثنان - يحوران على بعض - وشرطى مرور يقف في عز حرارة الشمس والتوك توك يمرح من حولة وكأنه يلعب

وهكذا تشعر أن الشارع خارج السيطرة، رغم وجود مظاهر السيطرة، ولكنها مجرد شكليات، حتى المباني المخالفة تتم جهارا نهاراً و«على عين» فني التنظيم ومهندس المنطقة ورئيس الحي والمدينة، بل قل كل المستولين في المحافظة !.

والطريف والغريب أنهم جميعا يسجلون الموقف عن كثب ويحررون محاضر بالمخالفة ولكنهم لا يمنعون أبدا المخالفة ذاتها فالبناء يتم طابقًا طابقًا، وحتى أقصى ارتفاع، والمرافق تدخل المبنى المخالف للقانون - عادى جدا - في شوارع ستة أمتار مبانى بالعشر أدوار،

في محافظة الغربية مثلًا مناطق كاملة أغلقتها الإشغالات المخالفة، ومنها منطقة السيد البدوى أهم مزار سياحي وديني - أصبح بالفعل في قبضة الباعة الجائلين والسريحة، وميدان النادي، بكراسي المقاهي، وشوارع الخان والحكمة وترعة الشيتي وميدان - ستوتة - أو سعد زغلول، أصبحت أسوافًا بالقوة، والتوك توك - العفريت - يمرح في الشوارع الرئيسية رافعا شعار «لا حكومة تهم ولا مرور يلم». وجرائم سرقات الكهرباء مهزلة في حد ذاتها، فالباعة الجائلون

يسحبون سُلكًا من أقرب عمود إنارة ويستخدمون لمبات الفولت العالي حتى يصبح ليلهم نهارًا، ولا محضر واحد يحرر ضد سارق الكهرباء. في المحافظة، شرطة مرافق كما في جميع محافظات الجمهورية ومباحث كهرباء، ولكن يبدو أن الأمر أصبح يفوق قدرات هذه الاجهزة، والامر يحتاج صحوة حقيقية لفرض السيطرة والقانون على الشارع وإعادة الأرصفة للمواطنين والشوارع لهم كاملة، غير منقوصة، وهذه أشياء وأمور ليست بسيطة ولا تافهة، ولكنها تقض مضاجع الناس، كل الناس على اختلاف ظروفهم ومشاربهم.

مطلوب من كل المحافظين ومديري الأمن بصفة عامة، ومن اللواء أحمد صقر محافظ الغربية واللواء طارق حسونة مدير أمن الغربية، إعادة الهيبة لشوارع المدن، فلا يمكن أن يستمر الوضع بهذه الصورة المخزية، لا نريد حملات وجولات - الشو - لتصوير بعض عربات الكارو والتوك توك محملين على الأوناش وجرارات مجلس المدينة وأرقام جهود الواجب، ولكننا نريد فتحًا عظيمًا وممتد المفعول للشوارع التاريخية التي باتت في قبضة الباعة الجائلين.

نريد قانونًا يجرم مخالفات البناء وعقوبة السجن لكل من يبنى بالتجاوز وكأن البلد لأ فانون فيها يضع اشتراطات ومواد تحمى حقوق أقول « ضافت فلما استحكمت حلقاتها، فرجت وكنت أظنها لا تُفرج،

«السيسى» وعد فأوفى:

«مصر بلا غارمات» مبادرة الرحمة لإسعاد المصريين

سياسيون: نثمن مجهودات الرئيس في الإفراج عن الغارمات والشباب ونتطلع لمزيد من مبادرات العفو الرئاسي

گتب سيد العبيدي:

تواصل مبادرة «مصر بلا غارمات» التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال فترة حكمه الأولى، الإفراج عن الغارمين والغارمات في السجون المصرية بعد سداد مديونياتهم من صندوق «تحيا مصر»، حيث أفرجت وزارة الداخلية صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك عن 683 من الغارمين.

وتهدف المبادرة التي حملت اسم «سجون بلا غارمين ولا غارمات»، والتي أطلقها الرئيس في عام، للإفراج عن الفارمين وسـداد ديونهم، وتمكنت مبـادرة «مصر بلاغارمات» منذ تفعيلها من الإفراج عن دفعات متتالية من المسجونين بعد التصالح في أكثر من 1100 قضية. وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد أطلق مبادرة حملت اسم «مصر بلا غارمين وغارمات»، معلنا انتهاء عصر الغارمات، بسداد ديون 960 غارماً وغارمة، من صندوق تحيا مصر بقيمة 30 مليون جنيه، ليفرج عنهم أول أيام عيد الفطر المبارك، وفي 23 يوليو الماضى، ضمن الاحتفالات بذكرى ثورة 23 يوليو، أفرج قطاع السجون عن 683 غارما وغارمة، بعد تسديد

وأشاد الدكتور ياسر الهضيبي المتحدث الرسمي باسم حزب الوفد، بالمبادرات المتواصلة لرئيس الجمهورية والتى حققت نجاحات كبيرة على المستويين الشعبى والاجتماعي مثل مبادرة «مصر بلا غارمات» ومبادرة العفو الرئاسي، متمنياً مزيداً من تلك المبادرات التي تخفف من أوضاع المصريين خاصة من أبناء الطبقات الفقيرة في ظل الظروف الأقتصادية الحالية.

وأكد «الهضيبي»، أن مبادرات رئيس الجمهورية حققت سعادة كبيرة بين كافة أطياف المجتمع المصرى بالإفراج عن الشباب والسيدات وإطلاق صراحهم، كما أن المبادرات تركت صدى انساني واسع وعكست مدى حرص الدولة المصرية على الاهتمام بالمواطن المصرى، مضيفاً أن بعض المواطنين مسلوبة حريتهم بسبب مبالغ زهيدة او كبيرة لكنهم لم يستطيعوا تسديدها، والإفراج عنهم يمثل دفعة كبيرة لهم نحو حرص واهتمام الدولة بأبناء الشعب المصرى، مثمناً في الوقت ذاته مجهودات رئيس الدولة وحرصه على إطلاق صراح الغارمات

ودعا المتحدث باسم الوفد، إلى مزيد من تلك







وثمنت الدكتور آمنة نصير عضو مجلس النواب،

د.آمنة نصير المبادرات التي تحقق نجاحات واسعة على المستوى الشعبى وتسهم في إسعاد الأسر الفقير وكافة أبناء

مباردة «مصر بلا غارمات» مقدمة الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية وكل من ساهم في دعم صندوق «تحيا مصر» الذي كان سبباً في الإفراج عن هؤلاء الغارمات وعودتهم الى أسرهم، مطالبة أن

شريف الورداني

«خلال دعوتي من قبل مأمور قسم القناطر الخيرية ومكثت قرابة الـ 4 ساعات هناك شعرت بمرارة شديدة لمعاناة السيدات الغارمات خلف أسوار السجن، مضيفة

تشمل المبادرة التي وصفتها بمبادرة «الرحمة» كل من

دخل السجن في ظروف اضطرارية وكان مجبراً عليها

وليس في ظروف مخالفة للقانون. وروت «نصير» مأساة الغارمات داخل السجون، قائلة أن تسجن امرأة في عمل إنساني ثم تدفع الثمن واصفة التجربة المؤلمة بقولها: «كم أنا سعيدة اليوم جزى الله كل إنسان قام بدعم «صندوق تحيا مصر» والشكر كل الشكر لرئيس الدولة والقائمين والداعمين لصندوق

وطالبت عضو مجلس النواب، المرأة المصرية بالتروى والحكمة وعدم المغالاة والتكلفة الكبيرة عند القيام بتجهيز بناتهن، مستشهدة بقول الله تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ويجب على المرأة ألا تحمل نفسها فوق طاقتها حتى لا تقع في مثل هذه الظروف مجدداً

وأكد النائب شريف الورداني عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، أن جميع أبناء الشعب المصرى سعداء بالإفراج عن الغارمات في السجون، مشيداً بالمبادرات المتتالية التي يطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى ومؤسسة رئاسة الجمهورية للإفراج عن المسجونين سواء كانت «عفواً رئاسياً» أو «سجون بلا غارمات» أو غير ذلك، مضيفاً في السنوات الماضية كان الإفراج على المسجونين يقتصر على أيام الأعياد والآن بفضل المبادرات الرئاسية نشاهد يوميا الإفراج

عن المسجونين في من قضايا مختلفة. وقال «الورداني»، إن مجلس النواب بذل جهداً كبيراً في الإفراج عن الغارمات، معتبراً أن الظروف هي التي دفعت هؤلاء السيدات للسجن نتيجة تكلفة زواج بناتهن والجميع هنا يتعاطف معهن ويشكر الرئيس الذى أطلق تلك المبادرة لخروج السيدات الغارمات من السجون

وعودتهن الى أسرهن خاصة في تلك الأيام المباركة. وأشار عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، الي أن المبادرات الرئاسية الخاصة بالعفو عن السجناء تفيد الدولة المصرية في المحافل الدولية فيما يتعلق بالشأن الحقوقي وملف حقوق الإنسان وتؤكد مدى التزام الدولة المصرية بالحفاظ على حقوق مواطنيها والعمل على تخفيف العبء والتقدم في ملف كافة المجالات.

«إدارة تكافؤ الفرص» خطوة كبيرة نحو «تمكين المرأة» مطالب بتعميمها على جميع الوزارات وزيادة البرامج التدريبية لرفع المهارات القيادية

التنمية المحلية، الخاصة بإنشاء وحدات جديدة على

مستوى محافظات الجمهورية للعمل على نشر ثقافة

تمكين المرأة، وذلك في إطار الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، بالإضافة لتنظيم

برامج تدريبية لتعزيز مهارات القيادات النسائية

بمقر المراكز الإقليمية بالمحافظات بالتعاون مع

مدرسة الإدارة المحلية الفرنسية واتحاد البلديات

وقالت هبة هجرس، عضو مجلس النواب: إن

الإدارة الجديدة التي تم اعتمادها ستساعد على

كشف كفاءات السيدات في المحافظات وإفادة

المواطنين بأساليب وأفكار ومناهج جديدة اتبكرتها

المرأة المصرية من خلال عملها في 8 حقائب وزارية

في الحكومة الحالية وإداراتها للملفات التي أُسندت

إليها، بالإضافة إلى أكثر من 90 نائبة تحت قبة

وأضافت عضو مجلس النواب إن منظومة الإدارة

المحلية لابد أن تعتمد في المقام الأول على الموظفين

الأكفِاء وليس طبقا للنوع قائلة: «إن السيدات أقل

كسلًا من الرجال وأغلبهن يقمن بالعمل على أكمل

وجه، كما أنهن أقل قابلية للحصول على الرشاوي».

وقالت الدكتورة سناء السعيد، عضو المجلس

کتب- محمد عید:

رحبت نائبات في البرلمان وعضوات المجلس القومى للمرأة بإدراج اللواء محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية، إدارة تحت مسمى «الإدارة العامة لتكافؤ الفرص» واعتمادها من الجهاز المركزي لتنظيم والأدارة ممولة من وزارة المالية لتكور معنية بشئون المرأة وتعظيم دورها، وذلك في إطار سعى الحكومة لنشر تمكين المرأة التي تتضمنها الاستراتيجية الوطنية الخاصة بـ2030 والتي ما ما ما الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2017

والذى أطلق عليه عام المرأة. وقال «شعراوي» إن نسبة إشغال المرأة للوظائف القيادية بوزارة التنمية المحلية بلغت 38% من إجمالي نسبة القيادات، كما تبلغ نسبة تمثيل المرأة في وظائف قيادات الإدارة المحلية بالمحافظات 8% من إجمالي عدد القيادات.

وطالبت النائبة مارجريت عازر، وكيل لجنة حقوق الإنسان، بأن تحذو وزارات الدولة حذو وزارة التنمية المحلية التى بادرت بإنشاء إدارة تتبع الوزير مباشرة تكون معنية بشئون المرأة، بالإضافة لدعمها وفتح مجالات أوسع لها في كافة الوزارات والجهات لتحصل على نسب تمثيل أعلى في كافة المناصب القيادية وغيرها .

وقالت «عازر» إن وزير التنمية المحلية خطى خطوة جيدة بشأن المرأة وضرب مثالاً عظيماً يجب أن يعمم في مختلف الـوزارات الأخـرى لأن المـرأة المصرية تستحق الكثير في ضوء مشاركتها بنجاح في مختلف الحياة السياسية وقدرتها على القيادة واتخاذ القرار بجانب الرجل في جميع المجالات، الأمر الذي يتطلب مراعاتها خلال الفترة القادمة وزيادة نسبة تمثيلها في المناصب القيادية في الإدارة المحلية وغيرها من المناصب لدعمها أكثر وأكثر في ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى وتأكيداته المستمرة على

وأشادت وكيل لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب بتوجيهات اللواء محمود شعراوي، وزير

• توفيت إلى رحمة

الله تعالى الحاجة

عالية محمود أحمد

أيوب خالة الزميل

محمد محروس

مراسل الوفد بالجيزة

ورئيس لجنة حزب

الوفد بمركز الجيزة،

وجدة الزميل إيهاب

محروس الصحفى

بالقسم الرياضي

وسكرتير مساعد

لجنة الوفد بمركز

الجيزة.. لجنة الوفد

بمركز الجيزة تتقدم

بخالص العزاء

للأستاذ محمد

محروس غياض رئيس

اللجنة، للمتوفاة

الرحمة وللأسرة

وعائلة غياض وأيوب

بمنيل شيحة الصبر

والسلوان.





سناءالسعيد



القومى للمرأة، إن إدارة تكافؤ الفرص التي بإدرت مُستحدثة أو جديدة لكنها لم تكن مُفعلة. تمثله الإدارة من أهمية لدعم دور المرأة في الدولة

وأشارت عضو المجلس القومي للمرأة إلى أن

وتمكينها في جميع المجالات، ومن ثم قام المجلس بمخاطبة كافة الوزارات المعنية لتفعيل دور الإدارة ومتابعة ما وصلت إليه في كل وزارة.

الدولة على أعلى مستوى.

بها وزارة التنمية المحلية لتفعيل استراتيجية 2030 التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي في عام المرأة كانت موجودة قبل ثورة يناير 2011 وليست وأوضحت «السعيد» أن تفعيل إدارة تكافؤ الفرص يأتى في دائرة اهتمامات المجلس الأولى، وذلك لما

وتابعت «السعيد» أن الهدف من إنشاء هذه الإدارة هو تكافؤ الفرص بين العاملين في المحافظات من الرجال والنساء، وذلك لتعظيم الاستفادة من العنصر البشرى ودور المرأة، مضيفة أن هذه الادارة ستعمل على اكتشاف النساء التي تستطيع على إدارة

إدارة تكافؤ الفرص فكرة رائعة نأمل أن تستكمل وأن تطبق على الجميع وفي جميع المحافظات، لافتة إلى أن المبدأ الذي سيبنى عليه توفير فرص العمل هو الكفاءة في العمل وليس الاعتماد أبدًا على النوع.

أعلن الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، انتهاء تنفيذ 4368 وحدة

مدبولى: تنفيذ 4368 وحدة إسكان اجتماعي

بمدينة 15 مايو وجار تنفيذ 18576 وحدة أخرى

الاسكان الاجتماعي، بمدينة 15 مايو، مشيرا الى انه جار تنفيذ 18576 وحدة سكنية تنتهى في 30 سبتمبر من العام التَّقادم. واضاف مدبولي انه سيتم البدء قريبا في بناء 30 و ألف وحدة سكنية جديدة ينتهى تنفيذها وتسليم الوحدات في 30 يوليه 2020. وأوضح المهندس السيد همام، رئيس جهاز تتمية مدينة 15 مايو انه تم تنفيذ سوقين بأنشطة متعددة لخدمة سكان المشروع، وجار تنفيذ 2 آخرين وطرح 4 أسواق تجارية، كما يجرى تنفيذ مدرستين للتعليم الأساسى وطرح أخرى إضافة الى مركز طبي وملعب ثلاثي و3 حضانات.

مصر تخطط لصدارة أسواق الخيول عالميا

كتبت نغم هلال:

کتب. أبوزيد كمال الدين:

أعلنت الدكتورة منى محرز نائب وزير الزراعة واستصلاح الأراضى للثروة الحيوانية والسمكية والداجنة، تصدير 9 خيول عربية جديدة ألمانيا، مشيرة إلى أن الخيول التسعة من أحد مزارع إنتاج الخيول العربية الأصيلة، وبالتالي يصل إجمالي صادرات مصر من الخيول المصرية العربية لكافة الأغراض سواء خيول الجمال أو السباق إلى 56 حصاناً وأن إجراءات تنظيم تصدير الخيول المعمول بها حاليا تحول مصر لأكبر منطقة دولية للاستثمار في الخيول العربية الأصيلة، في ظل زيادة الطلب العالمي عليها، خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي بالسماح لمصر باستئناف تصدير الخيول وفقا للضوابط التى

الوفد بمركز الجيزة لوفاة خالته للفقيدة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان. • دكتور عبدالسند يمامة عضو الهيئة العليا يتقدم

• أحمد عابد رئيس لجنة الوفد ببولاق الدكرور يشاطر الأخ العزيز محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة الرحمة

• يحيى أبوشنب رئيس لجنة الوفد بأبوالنمرس يشاطر الاخ العزيز محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة الرحمة

الاخ الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.

يشاركون الزميل العزيز الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة • المستشار بهاء أبوشقة رئيس حزب الوفد يتقدم بخالص العزاء إلى الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة لوفاة خالته الفقيدة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.

البرلمان.

• دكتور هاني سرى الدين سكرتير عام الوفد يتقدم بخالص العزاء إلى الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة لوفاة خالته للفقيدة الرحمة

اللجنة العامة للوفد بالجيزة يتقدم بخالص العزاء إلى الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة لوفاة خالته للفقيدة الرحمة والأسرة الصبر الجميل.

الرحمة والأسرة خالص العزاء.

الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.

والأسرة الصبر والسلوان.

النائب فؤاد بدراوى عضو الهيئة العليا يشاطر

• دكتور محمد الفقى عضو الهيئة العليا يتقدم بخالص العزاء للاستاذ محمد محروس رئيس لجنة

• دكتور محمد فؤاد عضو مجلس النواب ورئيس

• علاء غراب عضو الهيئة العليا ونائب رئيس لجنة الجيزة يشاطر الاخ العزيز محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة الأحزان لوفاة خالته للفقيدة

الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز

عزاءواجب

بخالص العزاء إلى الأستاذ محمد محروس رئيس لجنة الوفد بمركز الجيزة لوفاة خالته الفقيدة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.، والأسرة الصبر الجميل.

والأسرة الصبر والسلوان. • محمد عبدالنبي جبريل رئيس لجنة الهرم يشاطر

• اللجنة العامة للوفد بالجيزة وجميع الأعضاء الكريمة الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.



فاكس : ۲٤۱۷۸٦۰۷





لازم أتكلم

سامی صبری

• جاءني صوته غاضبًا منفعلا «يا أستاذ.. شباب مين اللي انت بدافع عنهم ؟! كفاهم دلع وطبطبة»، أنتم وراء كل ما يحدث لهم، رفعتموهم للسماء في ثورة 25 يناير، ومازلتم تدافعون عنهم، ومعظمهم يريد وظيفة مرموقة، ولا يبذل مجهوداً من أجلها، لا ينمى مهاراته، وإن شارك في دورة، لا يحرص على الاستفادة منها، يريد فقط شهادة باجتيازها. وإن جاءته الوظيفة لا يرضى، سرعان ما يتمرد، و«يستشوى» الراتب، ويسب ويشتم في الدولة، وهو أصلا ليس لديه أي رغبة حقيقية للعمل، ينظر دائما لغيره، كاره لنفسه، حاقد ناقم على كل الناس، يصدق فيه المثل القائل

• ظل الرجل يحدثني أكثر من ساعة، يشكو من أخلاق الشباب، ومن حالة تجريف القيم التي يتعرض لها المجتمع، وعبثا حاولت إقناعه بأن هذا شيء طبيعي، يحدث بعد كل الثورات، وأن المسألة مجرد مرحَّلة وتعدى، ويرمم بعدها الشباب أخلاقه، وكلما قاومت حجته أتى بأخرى أكثر

• شعرت بأن الرجل موجوع، مأزوم، يعيش تجربة خاصة مع أبنائه، ولم ينكر ذلك، ولكنهم كما قال لى «لا يختلفون كتَّيرا عن معظم شباب اليوم، لا احترام أو تقدير للكبير، ولا رغبة في تحمل المسئولية، وفوق هذا وذلك، سلبية وتواكل، الشاب عايز فلوس ووظيفة وعروسة، ولا يخجل من أن ينام في البيت، ينتظر مساعدة والده، وراتب زوجته، ويهرى في السياسة ويدخل شات وفيس، ويعمل «أبو العريف» وهو أجوف جاهلٍ، معدوم الثقافة، لا فكر ولا رؤية ولا هدف، إلا نفرًا قليلًا، أفلت بأعجوبة من هذا الانحدار الأخلاقي. • انظر حولك في العمل، ستجد شابا أو شابة، لا يتجاوز عمرها ربع عمرك، حديثة التخرج، إن تحدثت معها واقفًا، تجلس هي، وتضع ساقًا على أخرى، ولا تبالى، بفارق السن، ولا تعمل أي حساب لقيمة عمرك المهني، ولا خبرتك، ولا تحترم أو تقدر حرصك على أن تعلمها شيئًا ينفعها في عملها ومستقبلها، وتعتقد أن ما تقوم به شيء عادي، وكأن احترام كبير المهنة والمقام والسن، أصبح موضة قديمة (!) • الخطير أن قطاعا كبيرا من الشباب بات يرتدى قناعا مغايرا للواقع، يبكى ويصرخ، من حين لآخر، ويزعم أنه وأبناء جيله مظّلومون، ضحاياً مجتمع فاسد، و«عايز

«لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب ».

أخلاق شبابنا

عليه العوض



«سعد» و«النحاس» و«سراج الدين»





سعدزغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين.. ثلاثة رجال أو علامات كانوا يمثلون وجه

من اجل رفعة الامة المصرية وحرية وكرامة أبنائها.. هذا الملف في ذكري الزعماء الثلاثة هو

مصر المضيء خلال قرن كامل.. سيرة ومسيرة حافلة بالتضحيات والبطولات وإنكار الذات

استعادة لزمن ولحقبة مضيئة في سجل التاريخ.







• أرجو من الإعلام المرئى الحكومي والخاص والجهات والمؤسسات المعنية بالشباب سرعة التحرك، لأن الجيل الفاسد لن يورث إلا جيلا فاسدًا، وإذا ما كانت المواجهة مبكرة وحاسمة جاءت نتائجها سريعة ومؤثرة.

نعم ليس كل شبابنا على هذه الصورة، ولكن أغلبهم، لا يخرجون عن إطارها . فما الذي حدث لشباب مصر؟ ولماذا تعطلت ماكينة الأخلاق لديهم ؟ ولماذا حالة الانفصام التي يعيشونها داخل البيت وخارجه؟ وأين الخلل بالضبط ؟ وهل وحدهم يتحملون عبء ما يوجه لهم من اتهامات، حتى من أقرب الناس إليهم؟ وهل من جراحة عاجلة تستأصل هذا الورم الاجتماعي؟ تعيد إلى الضائعين منهم قيم آبائهم التي سلبت عنوة ؛ بفعل قسوة الحياة ؟ وفقدانُ

يشتغل ويجتهد ومش عارف »!

Samysabry19@gmail.com

ع الهامش



هل نحتاج الترفيه؟

«الترفيه» هو إحدى مهام الإعلام المتعددة والذي يحتاج إليه المواطن البسيط الذي لا يقدر على الذهاب إلى دار عرض سينمائي أو التصييف في الساحل الشمالي، حيث تصل تذاكر حفلات النجوم لآلاف الجنيهات أو حتى التنزه داخل أحد المولات الكبرى، وطبيعي أن التليفزيون كان هو المتنفس للغالبية العظمى، كان الترفيه هو العنصر الوحيد الذى يفعل جيدا قبل ثلاثة عقود، حينما كانت القنوات

ففي الأعياد كان القائمون على حال ماسبيرو يعدون حفلاً غنائياً تحت مسمى ليالى التليفزيون كما سبقه حفلات ليالى أضواء المدينة وكانت دور السينما عديدة وتعرض أحدث الأفلام الاجنبية والعربية، والمسرح الخاص فى أوج ازدهاره ومسرح القطاع العام كان موجوداً بدرجة ما. أما الآن هدمت العديد من دور السينما واختفى

ومنذ أيام احتفلنا بعيد الأضحى وبذاكرتى القديمة ظللت أبحث في القنوات التي تعددت وأصبحت عشرات عن فيلم عربى حديث أو حتى أجنبى كما كان في السابق، لكن وجدت أن ذاكرة المسئولين توقفت عند مسرحيات القرن الماضي وأفلام استهلك عرضها مئات المرات سابقا، وبرامج الطهى والبرامج الطبية، فهل أصبح الترفيه من

وماذا يصنع الغالبية من الناس الذين يلزمون بيوتهم في الأعياد لضيق ذات اليد بسبب الحالة الاقتصادية؟ ألم يسمع القائمون بأحوال الإعلام أن هيئة الترفيه السعودية (المنشأة حديثا) أعدت خمسة آلاف فعالية خلال عام؟! أم يلجأ الموطنون للترفيه عن أنفسهم بطرق أخرى ثم تشتكى الحكومة من الانفجار السكاني لأ

حسناً فعل شيخ الأزهر فضيلة الدكتور أحمد الطيب الذى قدم 269 تأشيرة حج مجانية لأسر شهداء قرية الروضة ببئر العبد ذلك الحادث الإرهابي الذي راح ضحيته 311 شهيداً من رجال وأطفال أثناء صلاة الجمعة نوفمبر الماضي، والذي أعقبه تعهدات من كافة أجهزة الدولة بتوفير كافة أوجه الرعاية لسكان تلك القرية، لم يتبق إلا ثلاثة شهور فقط على مرور عام كامل على تلك الحادثة الرهيبة نتمى أن نرى تلك التعهدات نفذت على أرض الواقع وأننا استطعنا أن نخفف بعض الجراح.

Ahmedrezk2001@gmail.com





ما قبل الغروب..

كامل عبدالفتاح

الملامح المخيفة والمخيبة للأمال أن تضعف مؤسسات مفترض أنها قوية بحكم طبيعتها وهيبة دورها داخل أى الى حكايات..) .. اللهم اجعلنا من المدركين لغفلتهم والنابهين لصحوتهم..





والسؤال.. لماذا هذه المعارضة الشديدة للضريبة العقارية، والتي صاّحبها ذعر وهوس، تجلُّت مظاهرهما في الهجوم الجماعي على مكاتب الضرائب العقارية للاستفسار عن كل شيء حولها وكأنها مرض؟.. وكنت أتمنى أن يحاول وزير المالية الإجابة عن هذا السؤال بدلاً من محاولاته هو وكبار مسؤوليه، إقناع الناس بأنها «العوايد» القديمة ولكن الحكومة «بتدلعها» باسم جديد!

واعتقد أن التوقيت الذي اختارته الحكومة لطرح هذه الضريبة لم يكن مناسباً، خاصة بعد الارتفاع الجنوني للأسعار وحالة الغلاء غير المنضبة في كل شيء، وغياب الرقابة التموينية على الأسواق، ولذلك هناك رفض للضّريبة العقارية، ليس لأنها فوق طاقة معظم الناس، وهي كذلك مع الكثير منهم، حتى، وليس لأن دخلهم الشهرى لا يحتمل ضريبة جديدة، وهو كذلك أيضاً، ولكن لإحساسهم بأنها طريقة حكومية ملتوية للحصول على أموال أخرى من المواطنين.. وأنها لن تكون المحاولة الحكومية الأخيرة للحصول على أموال أكثر

وأنصح السيد وزير المالية، وكبار المسئولين في الوزارة بالرد على مخاوف المواطنين من هذه الضريبة، والتعرف على أسباب رعبهم من الذهاب برجليهم إلى مكاتب الضرائب العقارية .. وذلك بصورة واضحة وصريحة دون لف أو دوران.. وبعيداً عن التصريح بأن حصيلتها ستوجه للعشوائيات وتنمية المحليات، فهذا الكلام يسمعونِه مع كل زيادة.. ولكن لأن لديهم هواجس واستفسارات وشكوكاً حقيقية وواقعية ولا يجدون من يطمئنهم من ناحيتها أو يقول إجابات صادقة عن الفخاخ المنصوبة داخل غابة هذه الضريبة وتتربص بكل من يحاول الأقتراب منها، ودفعه للسقوط

ورغم إنني أظن، أن وزير المالية يعلم بمخاوف المواطنين، أو سمع

montasirgaber@yahoo.com

نظام سياسي، ومن مؤشرات هذا التضاؤل أو التراجع أن يكون على رأس هذه المؤسسة أو تلك رجال بحكم مناصبهم وبحكم ما يستمدونه من جلال المؤسسة كبار القيمة والمكانة والهيبة- فإذا بهم يصغرون أمام صغار ويرتجون القوة من شخصيات ثانوية «صعلوكية» على المسرح العام- فإذا بالصغير ينتفخ كذباً وإذا بالكبير يتقزم.. هذا التبادل المخل للأدوار يحول الدولة الى كيان سياسى ممسوخ لا يأتمنه المواطن على حياته وحقوقه والعدل المرتجى منه حين يختل ميزان العدالة على أرض الواقع.. تجربة الشعوب الأوروبية لنيل حقها التاريخي في العدالة والحرية والمساواة من قبل أكثر من قرنين كانت فى حقيقتها حالة كفاح من أجل بناء دولة مؤسسات أو مؤسسات دولة لا تهتز أو تضطرب عند انتقال الحكم من جيل لآخر لأن قوة المؤسسات من جيش وقضاء وتعليم وصحة واقتصاد هي الحاكم الحقيقي والمعادل التاريخي الحافظ لصيرورة التطور دون جور على حقوق الإنسان الأساسية احتراما لنصوص دستورية راسخة .. وبقوانين التاريخ وحركة الجغرافيا تبدأ الدول في الضعف عندما تضطرب فيها منظومات القيم ويتعملق الوضيع ويرخص البديع، وتكون الكلمة للأعلى صوتاً وليس الأكثر حكمة ومنطقاً وعلماً وكفاءة.. هنا تصبح مراكز القوة في الدولة خارج مؤسساتها حيث تتجمع في قلة من الموالي أصحاب المصالح- أما العامة التي تتن من ضعف البنيان العام وإهماله لمعاشهم ومصالحهم فإنهم ظاهريأ يستسلمون لواقع الحال- وهنا يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة (القرن الرابع عشر الميلادي) في توصيف رائع لهذه الحالة « عندماً تأخذ الدول في الانهيار يكثر المنجمون والمتسولون والمنافقون والمدَّعون.. والكتبة والقوّالون... والمغنون النشاز والشعراء النظّامون.. والمتصعلكون وضاربو المندل.. وقارعو الطبول والمتفيقهون.. وقارئو ريب. الكفّ والطالع والنازل.. والمتسيّسون والمدّاحون والهجّاؤون وعابرو السبيل والانتهازيون.. تتكشف الأقنعة ويختلط ما لا يختلط.. يضيع التقدير ويسوء التدبير.. وتختلط المعانى والكلام.. ويختلط الصدق بالكذب والجهاد بالقتل.. عندما تنهار الدول يسود الرعب ويلوذ الناس بالطوائف... وتظهر العجائب وتعم الإشاعة.. ويتحول الصديق الى عدو والعدو الى صديق.. ويعلو صوت الباطل.. ويخفق صوت الحق.. وتظهر على السطح وجوه مريبة.. وتختفى وجوه مؤنسة .. وتشح الأحلام ويموت الأمل .. وتزداد غربة العاقل وتضيع ملامح الوجوه.. ويصبح الانتماء الى القبيلة أشد التصافا.. والى الأوطان ضربا من ضروب الهذيان.. ويضيع صوت الحكماء في ضجيج الخطباء... والمزايدات على الانتماء.. ومفهوم القومية والوطنية والعقيدة وأصول الدين.. ويتقاذف أهل البيت الواحد التهم بالعمالة والخيانة.. وتسرى الشائعات عن هروب كبير .. وتحاك الدسائس والمؤامرات.. وتكثر النصائح من القاصي والداني.. وتطرح المبادرات من القريب والبعيد.. ويتدبر المقتدر أمر رحيله والغنى أمر ثروته.. ويصبح الكل في حالة تأهب وانتظار.. ويتحول الوضع الى مشروعات مهاجرين.. ويتحول الوطن الى محطة سفر.. والمراتع التي نعيش فيها الى حقائب.. والبيوت الى ذكريات والذكّريات



منتصرجابر

ما اجتمع اثنان إلا وكانت الضريبة العقارية ثالثهما.. فهي الشيطان الحكومي الجديد الذي يتأهب للانقضاض على ما تبقى في جيوب المصريين.. هكذا يرونها عموم الناس، خصوصا بعد أن رفعت الحكومة أسعار المترو والبنزين والكهرباء والغاز.. و.. و.. وأن هذه الضريبة ليست سوى امتداد لسياسات رفع الدعم. وفي إجازة عيد الاضحى كان تداول الكلام وتبادل الآراء عن هذه الضريبة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأصدقاء والجيران أكثر من الكلام عن أسعار اللحوم الأضاحي أو تناولها .. خاصة أن معظم الأسر لم يتبق معها الكثير لشراء اللحمة، بعد رفع أسعار الخدمات الأساسية، وبعد أن رفع التجار أسعار كل شيءً.. أسوة

من المواطنين.. ولذلك لا أحد يريد أن يتقبلها!

فى حبائلها التى لن يخرج منها أبداً!

عنها ولكنه لا يريد الكلام حولها على الملأ حتى لا يبان المتغطى.. ولكن الزمن تغير، وليس هناك شيء يمكن إخفاؤه.. وربما ما لدى الناس تصورات يمكن أن تكون غير صحيحة، وأنها عبارة عن هواجس في عقولهم أو هي امتداد لحالة الشائعات الموجة ضد الدولة.. وفي كل الحالات لابد من مواجهتها..



فى ثلاثية نجيب محفوظ حُب متطرف لـ«الوفد » يصل أن يقول كمال عبد الجواد أن في مصر أربعة أديان، الإسلام والمسيحية واليهودية والوفد والأخير أكثرها انتشاراً. بالطبع لا يقصد محفوظ المعنى الديني للعبارة وإنما هو يبرهن على تغلغل مبادئ وقيم الوفد في نفوس الناس، حتى أن مصر كلها كانت وفدية فكرأ ومبادئ في ثورة 1919

الخالدة، والتي تستحق تماماً مصطلح « ثورة » أكثر من 23

يوليو و25 يناير وغيرهما. المبادئ التي رسخها الوفد وزعماؤه تشكل ثوابت لا يمكن الاستغناء عنها في مسيرة الديمقراطية والبناء والتقدم.«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» كلمة حق يراد بها حق. تعبير حقيقي عن أسبقية الشعب. الناس. المحكومين أعلى من الحكام. فالحاكم موظف وأجير عند الناس لا سيدا عليهم. تلك كانت الفكرة الأعظم والأنقى للحكم.

مصطفى عبيد يكتب:



الخميس ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ -١٧ مسرى ١٧٣٤ ق - العدد ١٧٩٩ - السنة الخامسة والثلاثون

ثوابت الوفد التي زرعها «سعد والنحاس وسراج الدين» وأبناؤهم على مدى قرن

كان سعد زغلول مؤمنا بأن الحق فوق القوة، والأمة فوق الحكومة، وبنفس القدر كان إيمان النحاس بأن الأمة هي مصدر السلطات، وأن الحكومة خادم لإرادة الشعب، وأنه هو وحده من يختار ويقرر وعلى الجميع أن يصمت. ويمكن القول إن سعد والنحاس يمثلان أفضل تعبير

عن نجاح الطبقة الوسطى في قيادة الأمة فكلاهما أبناء تلك الطبقة، وكلاهما ينتميان إلى الريف، وهُم مع ذلك على اهتمام واسع بالتعليم والاطلاع على المدنية الأوروبية والاستفادة منها. كذلك من ثوابت

وأن المواطنة حق لكل مصرى، وأنه لا تفصيل لمصرى عن الآخر بالدين أو العرق أو الطبقة، لذا فقد شهدت حكومة سعد عام 1924 مشاركة عدد أكبر من الأقباط، وشهدت حكومات النحاس الخمس إنجازات عظيمة حققها وزراء

والوفد قدم نماذج مثالية للوحدة الوطنية عبر تاريخه، حتى إن الفترة الوحيدة التي كان يصلى فيها المسلمون في الكنائس ويدخل القساوسة إلى صحن الجامع الأزهر هي سنوات ثورة 1919 وإرهاصاتها التي شهدت ميلاد التيار المدنى الحقيقي في مصر.

ولا شك أن سعد والنحاس كانا يريان ضرورة احترام الدستور والقانون والسماح بحرية التعبير والنقد إلى أبعد

الأمة وحدها مصدر السلطات.. والشعب هو من يختار حكامه

الدين لله والوطن للجميع « فلاحين وأفندية وفقراء وأثرياء »

مدى ممكن. وقد رفض سعد إعلان الجمهورية حتى لا يتهم بالانقلاب على الدستور، وهو ما تكرر مع النحاس

بعد ذلك رعم الشعبيه الجارفه. وقد وصل الحد بسعد باشا وهو رئيس وزراء مصر أن يتقبل بصدر رحب اتهامات شنيعة وأوصافأ سخيفة تدخل في باب السب والقذف من محمد حسين هيكل ولم يتجاوز أن أقام دعوى قضائية ضده انتهت بالحكم بالبراءة باعتبار أنه شخصية عامة وأن كل شخصية عامة عليها أن تتقبل النقد حتى لو وصل لدرجة الاتهام.

أما مصطفى النحاس فقد كان لا يُعير النقد من جانب الخصوم اهتماماً، لكنه إذا كان الأمر يخص ما هو للشعب فقد كان يرد بموضوعية وهدوء وثقة دون أن يطارد منتقداً أو يعتقل شاتماً.

وعرف الرجلان بالاستقامة الشديدة والنزاهة والشرف وهـو ما جعلهما أكثر صلابة على مواجهة اتهامات

وافتراءات الخصوم والمخالفين في الرأى والسياسة. وإذا كان الخصوم قد وجهوا رصاص افتراءاتهم إلى الزعيمين ني كل شيء، قان احدا لم يستطع ان يفتح قمه حول اي شبهة فساد أو استغلال لنفوذ أو اتهام بالتربح للرجلين، وحتى عندما جنح البعض لذلك مثل ما جرى في قضية الأمير سيف الدين، أو واقعة الكتاب الأسود فقد كان رد الفعل هادئاً وقانونياً وفي إطار تأكيد النزاهة ودون تشنج أو انفعال أو انتقام.

أما السمات الشخصية فقد كان من الواضح وجود كثير من عناصر التشابه ربما أهمها البراعة الشديدة في الخطابة والكاريزما الطاغية والقدرة على التأثير في الجماهير. فضلاً عن البلاغة الشديدة في الخطابات الرسمية وغير الرسمية، والقدرة على امتصاص غضب الجماهير والحديث بنفس لغاتها.

الصلابة في مواجهة المنتقصين من استقلال الوطن

مصطفى النحاس ٨٠ مسيرة عطاء

قيمة أخرى لـ«الوفد» وثابت لا يمكن التخلى عنه. لقد أبدى زعماء الوفد صلابة في التعامل مع الاستعمار وصلت في بعض الأحيان إلى استقالة سعد وحكومته رفضاً للتدخل في شئون مصر، وقيام النحاس بالغاء معاهدة دولية وقعتها مصر مع بريطانيا لممارسة ضغط شعبی مباشر علی بریطانیا.

ويمكن التأكيد أن ثوابت الوفد كانت تتطلب شجاعة وصبراً وقوة احتمال وقدرة على المناورة والمجابهة وتحدى قوى الظلم. لذا فإن سعد لم يتراجع عن المطالبة بحق مصر في تقرير مصيرها وهو يعلم أن مآله إلى السجن أو المحاكمة أو النفى وظل صلباً عتيداً لا يُفرّط في حق من حقوق الوطن حتى صدر دستور 1923 وفاز الوفد بالانتخابات وشكل الحكومة. ومثله كان النحاس مهيباً في تعامله مع الملك فاروق ومع أحزاب القصر والإنجليز ووصل به الأمر أن يرفض تتصيب الملك دينيا وأن يقول للملك فور توليه «اعتبرني والدك» وهو ما أثار حقد الملك وكراهيته له طوال حياته كما يذكر كريم ثابت مستشار الملك الصحفي في مذكراته.

المثابرة والإيمان بقدرة الشعب على التغيير، ووحدة أبنائه بمختلف طوائفهم وطبقاتهم وقيم النزاهة والشرف والاستقامة واحترام القانون من الدروس الهامة التي يتركها لنا تراث الوفد ويمكن البناء عليها حاضرأ

ولد سعد زغلول في قرية إبيانة التابعة لمركز فوة سابقاً بمديرية الغربية سابقًا عام 1857 أو 1858، حيث أنه ليس معروفاً على وجه الدقة تاريخ الميلاد الحقيقي نظراً لاعتياد الناس تسجيل مواليدهم بعد الميلاد بفترة زمنية في القرن

تلقى سعد تعليمه في الكُتاب ثم التحق بالأزهر عام 1873 وتعلم على يد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده والتف مثل الكثير من زملائه حول جمال الدين الأفغاني، ثم عمَّل معه في الوقائع المصرية، وانتَّقلَّ بعَّد ذلك إلَّى وظيفة معاون بنظارة الداخلية لكنه فصل منها لآشتراكه في ثورة عرابي ثم اشتغل بالمحاماة لكنه قبض عليه عام 1883 بتهمة الاشتراك في تنظيم سرى أطلق

وبعد ثلاثة أشِهر خرج من السجن ليعود إلى المحاماة ثم توظف بالنيابة وترقى ت مار رئيساً للنيابة وحصل على رتبة الباكوية، ثم نائب قاض عام 1892، ثم حتى صار رئيساً للنيابة وحصل على رتبة الباكوية، ثم نائب قاض عام 1892، ثم حصل على ليسانس الحقوق عام 1897. وأصبح سعد نائبًا عن دائرتين من دوائر القاهرة، ثم فاز بمنصب الوكيل المنتخب

للجمعية وبعد الحرب العالمية الأولى تزعم المعارضة في الجمعية التشريعية التي شكلت نواة «جماعة الوفد» فيما بعد وطالبت بالاستقلال وإلغاء الحماية. خطرت لسعد زغلول فكرة تأليف الوفد المصرى للدفاع عن القضية المصرية عام ١٩١٨ ضد الاحتلال الإنجليزي حيث دعا أصحابه إلى مسجد وصيف في لقاءات سرية للتحدث فيما كان ينبغى عمله للبحث في المسألة المصرية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في عام 1918م.

وتشكل الوفد المصرى من سعد زغلول وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى وآخرين وأطلقوا على أنفسهم الوفد المصرى. وقد جمعوا توقيعات من الناس لإثبات صفتهم التمثيلية وجاء في الصيغة: «نحن الموقعين على هذا قد أنبنا عنا حضرات: سُعدِ زغلول و .. في أن يسعوا

بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعى سبيلاً في استقلّال مصر تطبيقاً

لمبادئ الحرية والعدل التي تنشر رايتها دولة بريطانيا العظمي». واعتقل سعد زغلول وتفي إلى مالطة هو ومجموعة من رفاقه في 8 مارس واعتقل سعد زغلول. 1919 فانفجرت ثورة 1919 التي كانت من أقوى عوامل زعامة سعد زغلول. اضطرت إنجلترا إلى عزل الحاكم البريطاني وأفرج الإنجليز عن سعد زغلول وزملائه وعادوا من المنفى إلى مصر، وسمحت إنجلترا للوفد المصرى برئاسة سعد زغلول بالسفر إلى مؤتمر الصلح في باريس ليعرض عليه قضية استقلال

لم يستجب أعضاء مؤتمر الصلح بباريس لمطالب الوفد المصرى فعاد المصريون لى الثورة وازداد حماسهم، وقاطع الشعب البضائع الإنجليزية، فألقى الإنجليز القبض على سعد زغلول مرة أخرى، ونِفوه مرة أخرى إلى جزيرة سيشل في المحيط الهندى، فازدادت الثورة اشتعالاً، وحاولت إنجلترا القضاء على الثورة بالقوة، ولكنها فشلت مرة أخرى.

. وعاد سعد من المنفى وقام بتأسيس حزب الوفد المصرى ودخل الانتخابات البرلمانية عام 1923م ونجح فيها حزب الوفد باكتساح. تولى رئاسة الوزراء من عام 1923م واستمر حتى عام 1924م حيث تمت حادثة اغتيال السير لى ستاك قائد الجيش المصرى وحاكم السودان والتي اتخذتها سلطات الاحتلال البريطاني ذريعة للضغط على الحكومة المصرية والتدخل في شئونها وهو ما رفضه سعد وقدم استقالته. بعد ذلك ظل سعد قائدًا وزعيما للأمة إلى أن رحل فَى 23 أغسطس عام 1927.





ولد مصطفى النحاس في 15 يونيو عِام 1879 بمدينة سمنود ودرس القانون ومارس السياسة عضواً في الحزب الوطني عندما كان قاضيا، وعندما بدأ سعد باشا زغلول فكرة تأليف الوفد لعرض قضية مصر لدى عصبة الأمم انضم «النحاس» له وسافر معه إلى باريس وقبض عليه معه ونفى معه إلى جزيرة

مالطًا وفصل من القضاء. ونفى النحاس مرة أخرى مع سعد إلى سيشل وبعد عودتهما صار الرجل الثاني في الوفد وشغل منصب السكرتير العام واختير وزيراً للمواصلات في وزارة 1924، ثم وكيلاً مجلس النواب. وبعد وفاة سعد زغلول في أغسطس 1927 اجتمع الوفد المصرى واختاره رئيساً له.

وخاض النحاس معارك عنيفة لمساندة الدستور وضد الطغيان الملكي، والاحتلال البريطاني ليحول مبادئ وقيم الوفد إلى واقع

وواجه الرجل قهر واستبداد حكومات الأقلية وتعرض لمحاولات عديدة للاغتيال كان أولها محاولة اغتياله في المنصورة عندما

تلقى سينوت حنا عنه ضربة سونكى لجندى مأجور. وشكل النحاس باشا الحكومة سبع مرات فقدم إنجازات وطنية خالدة لمصر مازلنا نستشق عبيرها إلى الآن، كان منها تحقيق استقلال مصر المبدئي عام 1936 من خلال المعاهدة الشهيرة مع بريطانيا والتي لولاها ما خرجت قوات الإنجليز إلى قناة السويس وحققت الاستقلال للجيش المصرى وما كانت حركة يوليو.

ومنها أيضاً مجانية التعليم في المدارس وإنشاء النقابات

العمالية، وجهاز المحاسبات وهيئة البحث العلمي وجامعة الدول

العربية، والبنك المركزي المصرى ومحكمة النقض واتحاد العمال. كما نجح في إلغاء الامتيازات الأجنبية لـ12 دولة في مصر وهو قرار استعاد سيادة مصر وكرامتها وحقق لها استقلالاً معنوياً. ووضع «النحاس» وحكومة الوفد شرارة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني بعد إلغائه معاهدة 36 عام 1951 وبدأ معارك الفدائيين ضد المحتلين في القناة وهي معارك تجاوز عددها 15 مِعْرَكة وخسر فيها الإنجليز كثيراً من الجنود والمعدات وكانت عاملاً كبيراً في التخطيط الفعلى للرحيل عن مصر. وأثبت النحاس وحكومات الوفد أن الحكومات المنتخبة أقوى

المسئولة وواجه فساده بضراوة شديدة. وبعد حُرَكة 23 يوليو وأستيلاء الضباط الأحرار على حكم مصر خشوا من شعبية الوفد والنحاس باشا فقاموا بتحديد إقامته في بيته غير أنهم خشوا من محاكمته نظرا لشعبيته

من العروش المتوارثة إذ أوقف كثيراً من تصرفات الملك فاروق غير

وتم الغاء الأحزاب السياسية في يناير 1953 واعتمد ضباط يوليو فكرة الحزب الواحد وانتهى عصر التعددية وعاش النحاس باشا لنحو ثلاثة عشر عاماً منعزلاً عن الناس حتى توفى فى 23 أُغْسطس عام 1965 بالإسكندرية وصار الآلاف في جنازته رغم الإجراءات التي قررتها الدولة لمنع ذلك.







بعد حركة يوليو 1952 تم تحديد حركة الزعيم مصطفى النحاس.. وكان مسجد الإمام الحسين من الأماكن المسموح له بزيارتها أسبوعياً.. وكان سعد عبدالنور، سكرتير عام الوفد فيما بعد، ونجل القيادي الوفدي البارز فخرى عبدالنور لا يرى النحاس إلا كل يوم جمعة

في مسجد الإمام الحسين بالقاهرة.. وفي إحدى المرات قال سعد عبدالنور للنحاس: يا باشا أنا مسيحى.. مش معقول كل ما أحب أشوفك لازم تجبرني أدخل جامع الحسين! فرد عليه النحاس مازحاً: جرى إيه يا سعد إنت ماتعرفش إن مولانا الحسين كان وفدى ١٤،







حكايات لا تُنسى عن مصطفى النحاس «نبي الوطنية»

هذه الحكاية الحقيقية هي مفتاح شخصية مصطفى النحاس باشا الذي قضى عمره يدافع عن الوطن وقضيته الوطنية من خلال الوفد الحزب العريق الذي عشقه مثل روحه مستعينًا بالله.. متمسكًا بثوابته التي لا تختلف عن ثوابت كل المصريين الذين كانوا يعملون نهارًا من أجل لقمة العيش ويناضلون ظهرًا ضد الاحتلال ويزورون أولياء الله الصالحين تبركًا بهم في مواجهة الظالمين والفاسدين ويمسكون بأيدى إخوانهم المصريين بغض النظر عن دينهم لصناعة عروة وثقى تحميهم من الطغيان والتشتت والانحدار.. كانت هكذا مصر وكان مثلها النحاس. الذي كانت حياته مثل وفاته .. فقد عاش حياته زعيمًا مناضلًا يقاوم الاحتلال ولا يسعى إلى الحكم.. بل كان الحكم هو الذي يأتى أمامه وتحت قدميه.. ومات -أيضًا - زعيمًا بعد أن خرج الناس من بيوتهم ينحبون ويبكِون رحيله.. فقد كانت جنازة مصطفى النحاس هي الدليل الأهم والأكبر على زعامته.. كانت مهيبة.. حاشدة.. في عز مجد جمال عبدالناصر الذي صدمته هذه الحشود التي خرجت لتشييع رجل كان يعتقد أن سيرته قد ماتت قبل وفاته بثلاثة عشر عامًا قضاها تحت الإقامة الجبرية.. وكانت الصدمة الكبرى التي واجهها عبدالناصر هي الهتاف الرئيسي لمئات الآلاف الذين قالوا في الجنازة «لا زعيم بعدك يا نحاس» فقِد كان «ناصر» يغرس في نفوس الناس كل يوم أنه الزعيم الأوحد.. ولا زعيم غيره.. فظهر النحاس ليقول له «لقد رحلت عن الدنيا .. ولا زعيم بعدي».

ولأن سيرة «النحاس»، كانت وستظل سيرة طاهرة، كانت مسيرته تعكس، هذه النظافة في القول والفعل والعمل، ولأنه رجل طيب القلب صادق الكلمة صدقه الناس حتى بعد وفاته بأكثر من خمسين عاماً!! مصطفى النحاس الذى حكم مصر ست مرات غير متعاقبة، وكان رئيسًا للوزراء قادمًا من بين الجماهير، كرهًا لرغبة الملك، ورغم أنف الإنجليز، عاشت سيرته، لأنه تمسك بمبادئه، ولم يتراجع عنها أبدأ !!

عاش «النحاس» معظم حياته معارضاً .. وذاق طعم الحكم لكنه لم يبع وطنه من أجل مقعد في البرلمان ولا رئاسة وزراء.. ثم قضى ما تبقى له من عمر مغضوبًا عليه من الحكام الجدد .. لكنه أبدًا لم يلن ولم يقل كلمة يحاسبه عليها التاريخُ فقد كان مدافعًا صلمًا عن الديمقراطية التي غابت شمسها صباح يوم 23 يوليو 1952. ولأكثر من ستين عاماً.. وعندما تراجع سيرة «النحاس» السياسية ستجدم قضى معظمها في صفوف المعارضة رغم أنه كان الزعيم الأوحد في زمنه.. وحزبه «الوفد» صاحب الأغلبية.. لكنه كان يفضل المعارضة بشرف عن الحكم بخضوع!!

«النحاس» تعرض لانتقادات شديدة بسبب قبوله تشكيل الحكومة الخامسة له، والتي استمرت أربعة أشهر من 4 فبراير 1942 وحتى 26 مايو من نفس العام، وقد تعرض للهجوم لأن الانجليز فرضوها على الملك «فاروق».. فقد كانوا يريدون حكومة يرضى عنها الشعب خوفًا من القلاقل الداخلية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن «النحاس» قال في خطاب الحكومة موجهًا حديثه للملك: «لقد ألححتم على المرة تلو المرة ثم ألححتم على المرة تلو المرة كي أقبل هذه الوزارة وقد قبلتها» لينفى الرجل بذكاء شديد الاتهام الذي وجهه خصوم الوفد للنحاس بالتواطؤ من أجل الحصول على

ورغم كُل هذه الوزارات وكل هذا السلطان كان يعود الرجل بعد أشْهر قليلة من الحكم إلى صفوف الجماهير، مناضلًا ومكافعًا من أجل الحرية والديمقراطية.. لم يفسد ولم يتربح.. حتى إن خصومه حاكموه في البرلمان وأصدروا ضده كتابًا أسود واتهموه بالفساد لأن زوجته السيدة زينب الوكيل لم تدفع رسومًا جمركية مقررة على بالطو «فرير» حضرت به من الخارج وكانت ترتديه.. فاعتبره خصومه فساداً!! وظل «النحاس» يواجه هذه التهمة الكبيرة بالفساد.. تهمة مرور زوجته بقطعة ملابس تم تصنيفها باعتبارها من الكماليات دون دفع الرسوم.. الرجل كافح وناضل ولم يسرق مليارات ولكنه لم يدفع رسومًا مقررة على قطعة ملابس فأصبح فاسداً.. ظل مقيد الحركة حتى توفى يوم 23 أغسطس 1965 وهـ و لا يملك سـوى معاش لا يكفى تغطية ثمن الدواء.. عاش فقيرًا ومات فقيراً.. ولكنه بلا شك رحل زعيمًا فماتت الزعامة من بعده!!

موقفه من الأقباط

قال لى المستشار نبيل زكى عياد أحد أحباء الزعيم الشريف طاهر اليد مصطفى النحاس.. أنه قام بإعداد بحث بعنوان «مواقف مضيئة في حياة الزعيم» حول المواقف السياسية والوطنية، وبه توثيق لعدد من القوانين المهمة التي نجح في إصدارها وإنحاز فيها للموظف والعامل والفلاح.

البحث المختصر عن حياة النحاس يستحقّ القراءة، وكل محاولة لتوثيق سيرة الزعيم، هي إحياء لمبادئ لن تموت لأن صاحبها دفع ثمنها حريته ومناصبه، وكافح سنوات طوال من أجل نشرها .. تعالوا نقرأ لقطات مختصرة من بحث المستشار نبيل عياد . . تتاول فيها موقف النحاس من الأقباط .

عند قيام ثورةً 1919 كان كل من مصطفى النحاس ومكرم عبيد في بيت الأمة وتأخر الليل فقال لهما سعد زغلول: امكثا عندى تلك الليلة. رد مصطفى النحاس إننا تعاهدنا أن نعيش عندما تم نفى سعد زغلول ومصطفى النحاس ومكرم عبيد

وسينوت حنا وعاطف بركات وفتح الله بركات إلى جزيرة سيشل.. مرض مكرم عبيد بالملارياً وقام مصطفى النحاس بالسهر والتمريض عليه.

قام أحمد حسنين باشا كبير الياوران في القصر الملكي بالوقيعة بين مكرم عبيد باشا والنحاس باشا عبر ادعاءات على زعيم الأمة لا أساس لها من الصحة انتهت بإصدار مكرم للكتاب الأسود، ورغم ذلك لما توفى مكرم عبيد باشا في يونية 1961 حزن عليه مصطفى النحاس باشا وقال إن ضعف بصرى لم يحزنني بقدر وفاة مكرم عبيد. حدث أيام 1928 أن إدارة البلديات أعلنت عن وظائف

انتهت بنجاح أربعين متسابقًا والمطلوب اختيار السبعة عشر الأوائل من بينهم بالترتيب.. ولسبب غير معروف لم تعلن النتيجة.. فكتب أحد المتسابقين في الصحف يقول إنه منذ شهر تأخرت النتيجة.. فاستدعى النحاس باشا مدير البلديات فرد وقال له: يا دولة الباشا.. الذين نجحوا فيهم عيب! فقال له النحاس: يعنى دول لم ينجحوا .. إيه العيب؟ فقال مدير البلديات: اتضح أن السبعة عشر الأوائل منهم اثنا عشر قبطيًا فاستشاط النحاس غضباً.. وقال له كيف تقول هذا؟ أليسوا مصريين وكيف يقال ذلك في عهد وزارة الوَّفُدُ الذي شَعارَه الهلال والصليب وأمره أن يرسل الكشف وبه السبعة عشر موظفًا وتم تعيينهم.. لأنه لا فرق بين مسلم وقبطى عند النحاس، وهـذا هو قانون الوفد الدَّى لا يتم

. أيضًا ما حدث عام 1928 في وزارة الوفد الأولى أنه كان العرف يجرى بإقامة احتفال سنوى في موسم الحج بميدان الجيش بالعباسية، حيث يسلم أقدم لواء بالجيش المصرى المحمل إلى أمير الحج وتصادف أن كان أقدم لواء هو «نجيب باشا مليكة» القبطي.. فلم يجد النحاس باشًا غضاضة في

تسليمه لأنه لا فرق بين قبطى ومسلم. النحاس باشا عندما كان رتيسًا للوزراء عام 1950 قام بالاعتذار لضابط شرطة برتبة ملازم لأنه دفعه بيده بعد أن



داعب سعد فخرى عبدالنور قائلاً: «سيدنا الحُسين كان وفدياً » ليكشف عن شخصيته التى تتميز بالسماحة والصوفية والتعامل مع الواقع ولوكان مؤلماً

قضى معظم حياته في صفوف المعارضة رغم أنه كان الزعيم الأوحد في زمنه.. وحزبه «الوفد » صاحب الأغلبية

قال للزعيم سعد زغلول: أعاهدك أن نعيش معاً ونموت معاً.. وشاءت الأقدارأن يلقى ربه في نفس يوم الذكرى الـ 38 لرحيل زعيم الأمة

تم اتهامه بالخطأ أنه يحول بينه وبين الشعب (وزارة الوفد

خبروفاة «النحاس»

السؤال المهم الذي يدور في الأذهان دائماً.. ماهو سبب الحشود الهائلة، التى ظهرت يوم جنازة الزعيم مصطفى النحاس، يوم 24 أغسطس 1965؟! فجموع المصرين خرجوا لوداع الزعيم لمجرد سماعهم خبرا صغيرا حول وفاة «النحاس» بآشا، أُذيع في راديو لندن «بي بي سي» الذي يبث إرساله من انجلترا، وقال البعض أن الجماهير خرجت عقب قراءتها خبر الوفاة في صحيفة «الأهرام»؟

وأنا أستطيع أن اقول لكم أننى متأكد أن سبب الحشود هو إذاعة خبر صغير أذاعه راديو لندن، والمعلومة مصدرها، المناضل الوفدى الكبير الراحل طلعت رسلان صاحب أشهر صفعة في تاريخ مصر، والتي وجهها لوزير الداخلية الأشرس، زكى بدر، داخل قاعة مجلس الشعب، عندما أساء لفؤاد سراج الدين، زعيم الوفد، في واقعة شهيرة عام 1989 !! فقد قال عمنا طلعت رسلان، لي شخصياً، في أحد لقاءاتي معه في مطلع التسعينيات، إن راديو لندن «بى بى سى» أذاع خبر وفاة الزعيم مصطفى النحاس، بعد منتصف ليل يوم 23 أغسطس 1965 ولذلك انتشر الخبر، عن طريق الاتصالات التليفونية بين الوفديين، ومن ثم بين المصريين، لتشهد شوارع القاهرة، جنازة تاريخية، بدون أعلام أو حشد ممنهج، وكانت جنازة تعبر تعبيرًا صادقًا عن حب المصريين ل«النحاس»، الذي صدر قرار «عبدالناصر» بإخفائه عن الأنظار لمدة وصلت إلى 13 عاماً.. وما لاحظه طلعت رسلان ولفت انتباهى إليه، هو أن هذه الحشود كانت عام 1965 في عز مجد جمال عبدالناصر، وأوج شعبيته، وبالتالي كانت جنازة طبيعية، ولكنها عكست مدى آحتياج المصريين لأيام «النحاس»

من الحكايات المثيرة، حول الجنازة، واقعة تم تداولها حول شغف وجنون المصريين بحب مصطفى النحاس نشرها رئيس تحرير «الجمهورية» الأسبق، الكاتب الصحفى مصطفى

«رقصة النصر فوق جثمان (النحاس) » تحدث فيه عن ثلاث شخصيات مصرية مؤثرة في التاريخ رحلوا في شهر أغسطس، قائد الفدائيين في حرب فلسطين، القائمقام أحمد عبدالعزيز، والزعيم سعد زغلول، ومصطفى النحاس باشا.. وقال في مقاله المثير إن المباحث الجنائية العسكرية، أرادت أن تلغى تشييع جنازة «النحاس» باشا، بحجة المحافظة على الأمن، رغم أن آلاف الآلاف من الجماهير، احتشدت وسدت الطرق من جامع عمر مكرم إلى ميدان التحرير، وحتى جامع الحسين .. فنشأت معركة حقيقة، بغير مبرر، بين الشرطة وبين جماهير الشعب: أيهما يفوز بالجثمان.. وهل تستمر الجنازة أم تتبدد؟! وانتصر الشعب بطبيعة الحال، خطف الجثمان والجماهير تهتف: «لا زعيم بعدك يا (نحاس) اشك لسعد الظلم يا (نحاس).. والزعامة ماتت من بعدك يا (نحاس) ».. حتى شوهد أحد البسطاء يرقص بجوار الجثمان فرحًا بخطف جسد الزعيم من الشرطة، وسيطرة الشعب عليه! هكذا كان «النحاس».. مع الناس.. منذ مولده وحتى

بهجت بدوى، في منتصف السبعينيات، في مقال بعنوان:

ولأن «النحاس» كان يواجه كل المؤامرات الموجهة ضده بالعقل، صار زعيمًا ولم تتوقف شعبيته عن الصعود، وهذا

سر الحشود في جنازته. حُكاية مُهمة أُخْرى تستحق القراءة، سردها الكاتب الكبير سعيد الشحات، قال فيها: في 22 سبتمبر 1927 انتخب الوفد مصطفى النحاس، رئيسًا للوفد، خَلفًا لسعد زغلول، وفي 17 مارس 1928 شكل وزارته الأولى، وفي يوم 22 يونية 1928 خرجت الصحف التي تصدر في المساء، وفي اليوم التالي ظهرت صحف «الاتحاد» و«الأخبار» و«السياسة» بمانشیتات عریضة هی «فضائح برلمانیة خطیرة.. رئیس الـوزراء (النحاس)، ورئيس مجلس النواب، ويصا واصف» يستخدمان السلطتين التنفيذية والتشريعية لمصالحهما الذاتية، وتحت هذه المانشيتات نشرت صورة لعقد أتعاب

المحامين بعد سرقته من منزل جعفر فخرى بك بالإسكندرية

جنازته رسالة واضحة لن يريد أن يفهم: المبادئ الصادقة لا ينساها الناس.. والزعامة خُلقت من أجل «النحاس»

قال للملك ما لا يستطيعه أحد: « لقد ألححتم على المرة تلو المرة ثم أ ألححتم على المرة تلو المرة كي أقبل رئاسة الحكومة وقد قبلتها»

قبل ثلاثة أشهر والنصف.. ويؤكد صلاح عيسى في كتابه «حكايات من دفتر الوطن» عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة»، أن «النحاس» تقدم ببلاغ يتهم هذه الصحف بقذفه لأنها وصفته هو وزميليه بالمجرمين بالفطرة والنذالة، ورغم ذلك حفظت التحقيق، وأحالت المحامين الثلاثة إلى مجلس تأديب المحامن، لارتكابهم عشرة اتهامات، من بينها، المالغة في الأتعاب، وعدم قطع «النحاس» صلته بالقضية بعد رئاسته للحكومة (فقد كان يترك العمل بالمحاماة بعد رئاسته للحكومة ويستمر فيها بعد عودته للمعارضة حيث كانت مصدر رزقه). وأمام مجلس تأديب المحامين وفقا لعيسى دارت «واحدة من أكثر المعارك القانونية ضراوة»، فند فيها خمسة من ألمع المحامين هم نجيب الغرابلي ومحمود بسيوني وكامل صدقي وحسين صبرى ومكرم عبيد كل الاتهامات، ويؤكد صبرى أبوالمجد في كتابه «سنوات ما قبل الثورة 1952-1930»، أن دفاع مكرم عبيد كان في 156 صفحة بالغة الروعة، وجاء فيها: «ليس للسياسة ضمير في أي بلد من بلاد الله، أما في مصر فليس للسياسة عقل أيضاً »، وأنهى مرافعته قائلاً: «اجتمعت في هذه القضية كل عناصر الظلام بل وعناصر الإجرام، فمن سرقة إلى تزوير إلى شهادة الزور إلى شراء الذمم، إلى الدس والتلفيق وكنا في كل ذلك مجنيًا علينا لا جناة، فقولوا كلمتكم حاسمة فاصلة فإن شعاعًا واحدًا من نوركم يكفى لتبديد كُثيف الظلام وكلمة واحدة من عدالتكم أنفذ إلى الباطل من حد السهام»، ويؤكد «أبوالمجد»: «في 7 فبراير» مثل هذا اليوم «1929 قضى مجلس التأديب بأن التهم التي أسندت إلىٰ، (النحاس)، و(ويصا)، و(فخرى)،

هكذا كان «النحاس» حتى وهو رئيس للوزراء.. يواجه الدسائس والمؤامرات من أعدائه أعداء الأمة.. وحتى خلال جنازة رحيله.. أرادوا دفنه من سكات.. ولكن سيرته العطرة كانت على كل لسان مُحب لهذا الوطن.. فعاش «النحاس» زعيمًا ومات زعيمًا لا زعيم بعده!!

روايات أخرى عن الجنازة

قال لى عمنا وأستاذنا، المحامى الكبير أحمد عودة رئيس شرف حزب الوفد، وشيخ الوفديين، وثالثِ ثلاثة شيوخ مع أساتذتنا المستشار مصطفى الطويل والأستاذ أحمد عز العرب، إن جنازة النحاس قيل أنه خلالها اعتقل نظام عبدالناصر عشرات الوفديين، وهذا غير صحيح فقد تم اعتقال 600 وفدى (ستمائة شخص هتف باسم النحاس) وكان ذلك يوم 23 أغُسطس عام 1965، وغير صحيح أنَّ هؤلاء الوفديين، ومعظمهم من شباب الوفد، قد تم اعتقالهم لمدة 24 شهرًا فقط، ولكننى أقول لك الحقيقة التي حدثت، وهى أن هذه الاعتقالات التي أسميها (الجريمة الكبرى) كانت لدة ست سنوات، وبعضها وصلت لسبع سنوات كاملة، ولم يتم الإفراج عنهم إلا بعد وفاة عبدالناصر، وتولى السادات الحكم وبعد إطلاقه لثورة التصحيح التي نتج عنها هدم المعتقلات.

وقال شيخ الوفديين أحمد عودة، إن من بين الذين تم اعتقالهم خلال الجنازة أحمد السقا، سكرتير النحاس باشا، ونجا من الاعتقال الشاب الوفدي، فؤاد عيد، الذي عمل محاميًا فيما بعد، ثم عضوًا بمجلس نقابة المحامين، ولهروبه قصة طريفة، حيث قامت قوات البوليس بإمساكه بقوة ىدة، من قميصه، فقام بخلع القميص، الذي تمزق خلال المقاومة، وخرج بجسده من ملابسه، وقام بالجرى عاريًا من ميدان الحسين، إلى الأزهر الشريف، وأنزوى في حواري الجمالية! وقال شيخ الوفديين: بالمناسبة.. ما زال فؤاد عيد حيًا يرزق، متعه الله بالصحة!

طبعًا.. ما قاله أستاذنا أحمد عودة يستحق التسجيل، لأن ما توافر عندنا من معلومات يتوقف عند ما سمعناه من الوفديين الذين عاشوا هذه الفترة، وما قرأناه في كتب التراث الوفدي، حول جنازة النحاس، وأن مدة حبس شباب الوفد لم تتجاوز 24 شهرًا.. القطب الوفدي الراحل على سلامة أحد الوفديين الذين تم اعتقالهم في جنازة النحاس قال في كتابه «ما لا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس» والصادر عام 1983 واصفًا جنازة النحاس.... «هتافات مدوية، وأكف مصفقة، حينما غادر نعشك السيارة التي أقلتك فتلقفتها الجماهير، كما كانت تتلقفك في حياتك بالأحضان والقبلات» وقال الأستاذ خالد محمد خالد في سرادق العزاء معلقاً عما تركته الجنازة من انطباعات في نفسه «لقد رأيت مصطفى النحاس خطيبًا ولكنى لم أره أخطب منه في مثل هذا اليوم العظيم».. لقد كنت أروع خطيب وأعظم خطيب.. فألهبت مشاعر الشعب.. وكأنك تطالبهم بالبذل والفداء والتضحية في سبيل مصر والتمسك بالديمقراطية والحرية.. ولقد أثارت جنازتك الشعبية هذه حفيظة المسئولين.. فدفعت أنا وثلاثة وعشرون من إخوانى الوفديين ثمناً غاليًا بافتقادنا حريتنا لمدة تزيد على 25 شهراً قضيناها في معتقلات القلعة وطرة في المدة من 1965-8-25 وحتى 1967-11-11 والقراران الجمهوريان رقما 3432 مكرر لسنة 1965 و2026 لسنة 1967 خير شاهدين على ذلك».

إذن.. لدينا روايتان.. واحدة قالها أستاذنا أحمد عودة وقال فيها إن المعتقلين عددهم 600 ومدة الاعتقال وصلت إلى سبع سنوات، والرواية الثانية ذكرها أستاذنا على سلامة رحمة الله عليه، وقال فيها إن عدد المعتقلين 24 وفديًا وإن مدة الاعتقال بلغت 25 شهرًا فقط!

معلومات أحمد عودة وعلى سلامة مختلفة عما قاله الكاتب

الكبير محمد شاكر مدير مكتب أخبار اليوم بالإسكندرية الأسبق، فقد كتب شهادته عن الجنازة في الجريدة يوم 30 أغسطس 2014 وقال فيها: منذ 49 عامًا وتحديدًا الساعة السابعة صباح الثالث والعشرين من شهر أغسطس 1965 فوجئت بعد وصولى إلى مكتب دار أخبار اليوم بمكالمة من سكرتير محافظ الإسكندرية حمدى عاشور والذي كان رمزًا وطنيًا لا يتكرر كثيرًا ... يبلغني أن أحضر فورًا إلى عنوان إُحدى الفيلات في منطقة لوران لتغطية خبر مهم.. واتضح أن الخبر هو وفاة الزعيم مصطفى النحاس الذي كان في الإسكندرية وقتها.. وقال لي المحافظ: اوعى تصور هنا خاصة زينب هانم يقصد (السيدة زينب الوكيل) التي كانت تقف في الدور الثَّاني بجوار جثمان الزعيم وتبكِّي بكاءً مرًا وبجوارها - كما عرفت فيما بعد- المرحوم عبدالفتاح الوكيل وهو شقيقها وعدد لم أستطع التعرف على وجوههم لرهبة الموقف.. وتم عمل خطَّة تموية حيث تم تسفير سيارة أسعاف كبرى للقاهرة تحيط بها سيارات شرطة بما يوحى أنها تحرس شيئًا ما داخل سيارة الإسعاف وتم التنبيه على السائق بألا يقف لأى من يعترض خط سير السيارة وشدد على ذلك الدكتور العمروسي وكيل وزارة الصحة وسارت السيارة في الطريق الزراعي الذي كان وقتها هو الطريق السريع.. أما جثمان النحاس باشا فقد انتقل عبر الطريق الصحراوي وهو طريق ذهاب وإياب (مفرد) واحتضن العلم المصرى الرسمي جثمان النحاس باشا وخلفه سيارة المحافظ تستقلها زينب هانم الوكيل وباقى السيارات لأفراد الأسرة.

رواية محمد شاكر تعنى أن القرار الرسمى كان (دفن النحاس من سكات) ولكن خبرًا صغيرًا بإذاعة راديو (بي بي سى) كشف عن رحيل الزعيم فخرجت الجماهير لوداعه بلا

الحقيقة الوحيدة التي لا يختلف عليها أحد .. هي أن النحاس قد مات.. ولكن سيرته أبدًا لا تموت!



تأملات



د. مصطفى عبدالرازق

عنوان هذا المقال ليس من عندى وإنما هو عنوان كتاب يوجد في رف مكتبتي منذ أكثر من ربع قرن دون أن أجد في نفسى القدرة على استكماله كلما بدأت فيه، لأسباب لا مجال للتفصيل فيها، ولكنه - العنوان - يعبر عن معنى ربما يظل سرمدياً ما بقى الإسلام أو ما بقى الدين أياً كان مسيحياً أم يهودياً أم حتى ديانة أرضية.

المعنى يتعلق بفهم الإسلام وبالتالي السؤال حول ما هو الإسلام؟ ربما تبدو الإجابة بالغة البساطة، وربما يبدو السؤال غُبِياً على وقع أنه يأتى بعد أكثر من أربعة عشر قرناً على هذا الدين. فهل من المعقول أن هذا المعنى لم يتم الإجابة عنه بشكل مباشر أو غير مباشر، بعد كل هذا المدى الزمني؟

الإجابة نعم، فطالما بقيت هناك حياة سيظل ينظر للإسلام كدين، من قبل المؤمنين به وغير المؤمنين به، من زواياً محتلفة. من واقع حياتنا المعاصرة خذ ذلك المثل: الممثلة الشابة حلا شيحة التزمت الحجاب فاعتبرها البعض عادت إلى الإسلام، وحينما تخلت عنه معلنة عودتها إلى الفن اعتبر مذيع مثل محمد الغيطى إنها تخلت عن «التطرف» - قالها لفظاً - وعادت إلى الإسلام المعتدل! القضية تطرح سؤالاً آخر: هل

خذ مثالاً ثانياً حالة الداعية الدينى معز مسعود وزواجه من الفنانة شيرى عادل، فقد اعتبر البعض ذلك نوعاً من خروجه عن المبادئ التي يدعو إليها، وهي مبادئ من المفترض أنها إسلامية، لارتباطه بسيدة تأتى في منظور هذا البعض بما هو غير إسلامي من خلال أدوارها وزيها في الأفلام بل

. والإعلانات التي تشارك فيها، فيما ينظر مُعز للأُمر على أنه بزواجه ذاك يتسق مع نفسه ويتحفظ على ما يراه فهما ضيقاً في محاولة تفسير ذلك فإن البعض يقدم مقولة ربما تبدو لنا بليغة رغم أن فهمها على نحوها المطلق يمكن أن يفرغ مفهوم الإسلام من محتواه. مضمون المقولة إن الإسلام مثل البحر تستطيع أن تستخرج منه أي الأسماك تشاء!! والأساس الذي يستند إليه القائلون بمثل هذا التوجه هو أن القرآن -حسب فهمهم - «حمال أوجه ويحتمل عدة تأويلات وكذلك

التراث الإسلامي ككل»، وهو ما يعنى بالتالي أن الاختلاف في الدين والتفسير حق مشروع أو ينبغى أن يكون حقاً مشروعاً. حول هذا الموضوع ربماً ما بدا لى أكثر غرابة تلك العبارة لقاض للبصرة هو عبيد الله بن الحسن حيث يقول: إن القرآن يدل على الاختلاف، فالقول بالقدر صحيح وله أصل في الكتاب، والقول بالإجبار صحيح وله أصل فى الكتاب، ومن قال بهذا فهو مصيب، ومن قال بذلك فهو مصيب، لأن الَّاية الواحدة ربما دلت على وجهين مختلفين واحتملت معنيين متضادين.. وكذلك القول في الأسماء فكل من سمى الزاني مؤمناً فقد أصاب، ومن سماه كافراً فقد أصاب، ومن قال هو فاسق وليس بمؤمن ولا كافر فقد أصاب ومن قال هو منافق ليس بمومن ولا كافر فقد أصاب، ومن قال هو كافر وليس بمشرك فقد أصاب، ومن قال هو كافر مشرك فقد أصاب لأن

القرآن دل على كل هذه المعانى!» لا أدعى قدرتي على الإجابة عن السؤال وربما أكون قد أصبتك بالحيرة وعلى ذلك أعاود طرح السؤال: كيف نفهم الإسلام في عالم اليوم؟ سؤال أتصور أن إجابته مهما توافرت

Mostafa1962@yahoo.com

-/> إشراقات



عصام العبيدي

هذه رسالة من اللواء علاء الدين سويلم.. والد ضابط شرطة بطل ومصاب عمليات .. يوجهها إلى قلب الرئيس عبدالفتاح السيسي.. والذي لن يقبل أبداً أي إهمال.. في علاج ابن من أبنائه أبطال الشرطة المصرية.. ضحى من أجل بلده.. يقول الأب المكلوم في رسالته:

في يوم فض رابعة والنهضة، حيث كان يقوم بتأمين بعض المقار الشرطية بمحافظة المنيا بصعيد مصر فتم تصويب بندقية قناصة إليه، ليصاب في الساق اليسرى، وسمعت يومها اسمه في نشرة أخبار الخامسة مساء، أنه من المصابين لكن لم يكن الاسم كاملاً فقلت يا رب سلم واتضح أنه هو المصاب، ثم توالت الأحداث بعدها من فشل إلى فشَّل، ومن تشخيص خطأ إلى تشخيص خطأ، وتتوالى المصائب من بعض الأطباء.

عدم العناية بالأشعة وبالجرح لدرجة أنهم لم يقوموا بتنظيف مكان الإصابة «ميكركروم وشاش»، إلى أن تدهورت حالته الصحية وأصبح عاجزاً تقريباً عن الحركة، وكلما حاول النهوض يسقط على الأرض لعدم السيطرة على رجله اليسار، وإصابات عديدة في جسمه بسبب السقوط إلى أن تمت الموافقة على علاجه بالخارج تعرفوا بعد إيه بعد أكثر من عام!! وهناك اكتشفوا أن قطّعه من الأفرول داخل

الساق، وكادت تؤدى إلى بتر ساقه لولا فضل الله. وتم تشخيص الحالة في الخارج على قطع 9 سم من عصب الحركة و9 سم من عصب الإحساس وتم ترقيع العصب وطلب الطبيب المعالج أن يعود ابنى لأرض الوطن لمدة 3 شهور لتجربة عملية ترقيع الأعصاب والعودة إليه لمعرفة نجاح العملية أو فشلها وترقيع العصب الآخر.

المهم بدأ ابنى يتماثل إلى حد ما للشفاء وأصبح يتحرك من مسكنه إلى المستشفى التي يتلقى فيه العلاج شيئاً فشيئاً إلى أن حدثت المفاجأة بقيام وزارة الداخلية باستدعاء ابني

من الخارج بحجة أن علاجه متوفر داخل الدولة. وبالفعل عاد ابني في شهر 9 العام الماضي ولمدة 3 شهور لم تسأل وزارة الداخلية عليه أو تتقله إلى المكان الذي يتوفر فيه العلاج المزمع هذا وابنى في أشد الألم وتتدهور صحته من سيئً إلى أسوأ وأنا أداوم على الاتصال بوزارة الداخلية لمعرفة مصير ابنى وشكوت إلى وزير الداخلية ومعلوم صعوبة وكيفية الوصول إليه في ظل ظروف البلد من الإرهاب وهنا تم تحويل ابنى بعد 3 شهور إلى مستشفى

وانتهى بنا الأمر إلى المركز الطبى العالمي وبعده ذهبنا إلى أكثر من طبيب في عيادته الخاصة لعلنا نجد إنقاذ وحتى لا تتدهور حالة ابنى الصحية أكثر من ذلك لدرجة أنه دفع في عدد 2 حقنة 3000 جنيه واكتشفنا أن العلاج غير مجدٍ، والآن تتم المساومة مع ابنى أن يخرج "معاش وليس له أى شيء آخر.. بالله عليكم ماذا يفعل بمعاش 1000 جنيه وهو متزوج ولديه طفله وعمره 30 عاماً.

قصيدة حافظ إبراهيم لسعد زغلول» بعد فشل اغتياله

رص شاعر النيل حافظ إبراهيم، على وداع سعد باشا زغلول، قبل سفره إلى أوروبا لتلقى العلاج، بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها في يوم الأحد 13 يوليو 1924، بقصيدة نظمها خصيصًا له، وهي القصيدة التي قالها في الحفل الذي حضر لوداعة وتكريمه، وجاءت أبيات قالها في الحمل الذي حصره لوداعه وبخريمه. وجاءت ابيات القصيدة، التي نُشرت في كتاب تاريخ الوفد، الذي حرره وأعده للنشر كل من جمال بدوى ولمعى المطيعي، كالآتي: الشَّعبُ يَدعو اللَّه يا زَغلولُ أَن يَستَقِلٌ عَلى يَدَيكَ النيلُ إِنِّ الَّذِي إِنْ النَّذِي إِنْدَسٌ الأَثْيمُ لِقَتلِهِ قَد كانَ يَحرُسُهُ لَنا جِبريلُ أَن يَحرُسُهُ لَنا جِبريلُ أَن يَحرُسُهُ لَنا جِبريلُ قد دان يحرسه سا جبرين أيَموتُ سَعدٌ قَبلَ أَن نَحيا بِهِ كَطَبٌ عَلَى أَبناء مصرَ جَليلُ يا سَعدُ إِنّكَ أَنتَ أعظَمُ عُدّة ذُنّ مَا نَسطو بِها وَنَصولُ دحر . وَلَأَنتَ أَمضى نَبلَةٍ نَرمى بِها فَإِنفُذ وَأَقصِد فَالنِبالُ قَليلُ هانفد واقصد قاسبان قلين النسرُ يَطمَعُ أَن يَصيدَ بِأَرضِنا مَسَنُريهِ كَيفَ يَصيدُهُ زَغلولُ إِنّا رَمَيناهُم بِنَدبٍ حُولٍ إِنّا رَمَيناهُم بِنَدبٍ حُولٍ عَنقصدِ وادى النيلِ لَيسَ يَحولُ عُن قصد وادى النيلِ لَيسَ يَحولُ بِأَشَـ بِنا بَأْساً وَأَقدَمِنا عَلى خَوضِ الشَّدائِدِ وَالخُطُوبُ مُثُولُ بِغَنَى جَميعِ القَلبِ غَيرِ مُشَنَّتٍ بِغَنَى جَميعِ القَلبِ غَيرِ مُشَنَّتٍ إِن مالَتِ الأهرام لَيسَ يَميلُ أَن مالَتِ الأهرام لَيسَ يَميلُ فَ • • •

فاوِض وَلا تَخفِض جَناحَكَ ذِلَّةً
إِنَّ الْعَدُوّ سِلاحَهُ مَفلولُ
فاوِض وَأَنتَ عَلَى الْمَجَرِّةِ جالِسٌ
لَقامِكَ الإِعظامُ وَالتَبجيلُ
فاوِض فَخَلفَكَ أُمَّةٌ قَدَ أَقْسَمَتُ
أَلَّا تَنامَ وَفَى البِلادِ دَخيلُ َّوْ وَ وَلَكِنَ فَى الجِهِادِ ضَراغِمٌّ مَّالَّ وَلَكِنَ فَى الجِهِادِ ضَراغِمٌّ لَا الْأَسطولُ وَ لا الأَسطولُ وَ لا الأَسطولُ وَ اللهُ وَالْأَسطولُ وَ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلَّا اللّهُ وَاللّهُ و أسطولُنا الحَقَّ الصُراحُ وَجَيشُنا الـ حَيشُ يُفزِعُها وَلا الأَسطولُ الْسطولُنا الحَربُ تُذكيها فَنَا وَصَوارِمٌ حُجَجُ الفِصاحُ وَحَريُنا التَدليلُ ما الحَربُ تُذكيها نُهى وَعُقولُ خُضها هُنالِكَ بِاليَقينِ مُدَرِّعا وَاللهُ بِالنَصرِ المُبينِ كَفيلُ وَعُلْلهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ وَكَذَلِكَ الْمِنْدِيلَ الْمِلْغُ ضَرِيَةً مِن صارِمٍ فَى حَدِّهِ التَّضليلُ لَكَوَقَفَةٌ فَى الشَّرِقَ تَعْرِفُها العُلا وَيَحُفُّها التَّكبيرُ وَالتَّهليلُ ويحمها النجير والهليل زُلزِل بِها في الغَربِ كُلِّ مُكابِرِ لَيَرى وَيَعلَمَ ما حَواهُ النيلُ • • •

لا تَقرَبِ التاميزَ وَإحذَر وِردُهُ مَهما بَـدا لَـكَ أنـه مَعسولُ و لهم رد. وَلَهُم أَحابِيلٌ إِذَا أَلْفَوا بِها ِ فَنَصوا النَّهِي فَأَسيرُهُم مَخبولُ فنصوا النهى فاسيرهم مخبول فَاحِذَر سِياسَنَهُم وَكُن في يَقظَةٍ سَعِدِيّةٍ أَن السِياسَةَ غولُ إِن مَثَّلُوا فَدَع الخَيالَ فَإِنَّما إِن مُسُوا قَدْعِ الْحَيَانُ فَإِنْهَا عِنْدَ الْحَقِيقَةِ يَسْقُطُ النَّمْثِيلُ الشِّبِرُفْيَعُرِفِ السِياسَةِ فَرْسَخٌ وَالْيُومُ فَى فَلَكِ السِياسَةِ جِيلُ وال وَلِكُلِّ لَفظٍ في المَعاجِمِ عِندَهُم وي جَمَعوا عَقاقيرَ الدَهاءِ وَرَكِّبوا نبوا ما رَكِّبوهُ وَعِندَكَ التَحليلُ

--*** يا سَعدُ أَنتَ زَعيمُنا وَوَكيلُنا َ _ روىيىن وَعَلَيكَ عِندَ مَليكِنا التَّعويلُ فَادِفُع وَناضِلِ عَن مَطالِبِ أُمَّةٍ ي ـــب امه يا سَعدُ أَنتَ أَمامَها مَستُولُ النيلُ مَنبَعُهُ لَنا وَمَصَبُّهُ بـه ما أن لَهُ عَن أرضِها تَحويلُ ما أن له عن أرضها تحويل وَثِقَت بِكَ الثِقَةَ النِّي لَم يَنفَرِج لِلرَيبِ فيها وَالشُّكوكِ سَبيلُ جَعَلَت مَكائكَ في القُلوبِ مَحَبِّةً . أُو بَعدَ ذاكَ عَلى الوَلاءِ دَليلُ او كادَت تُجَنُّ وَقَد جُرحتَ وَخانَها كادَت تَجَنَّ وَقَد جُرِحتَ وَخَانَها صَبرٌ عَلى حَملِ الخُطوبِ جَميلُ لَم يَبقَ فيها ناطِقٌ إِلَّا دَعا لَـكَ رَبِّـهُ وَدُعـاؤُهُ مَقبولُ يا سَعدُ كادَ العيدُ يُصبحُ مَأْتَماً يا سَعَدَ كَادُ العِيدُ يُصِبِعُ مَاتِماً الدَمعُ فِيهِ أَسَىً عَلَيكَ يَسِيلُ لَولا دِفاعُ اللّٰهِ لَانطَوَتِ النّٰي عِندَ انطوائِكَ وَانقَضَى التّأميلُ عند انطواتك وانقضى التاميل شَلّت أنامِلُ مَن رَمى فَلِكَفِّهِ حَـزٌ المُدى وَلِكَفِّكَ التَقبيلُ هذا وسامُك فوق صَدرِكَ ما لَهُ هَذا وِسِامُكَ فَوقَ صَدرِكَ ما لَهُ مِن بَين أُوسِمَةِ الفَخارِ مَثِيلُ حَلِّيتَهُ بِـنَمٍ زَكِـى طاهِرٍ فَى كُلِّ عَصرٍ لِلجُناةِ جَرِيرَةً ليسَت عَلى مَرِّ الزَمانِ تَزولُ ليسَت عَلى مَرِّ الزَمانِ تَزولُ ى - بِ جاروا عَلى الفاروقِ أَعدَلُ مَن قَضى فينا وَزَكَّــى رَأيَــهُ التَنزيلُ . في وَعَلَى عَلِى وَهُوَ أَطْهَرُنا فَماً وَعَلَى عَلَى وَهَوَ اَطَهَرُنَا فَمَا وَيَداً وَسَيفُ نَبِيِّنَا المَسلولُ فِفَياخَطِيبَالشَّرقِجَدِّدِعَهَدَنا فَبَلَ الرَّحِيلِ لِيُقطَعَ التَّأُويلُ فَبَلَ الرَّحِيلِ لِيُقطَعَ التَّأُويلُ ب -فاوض فَإِن أُوجَستَشَرًا فَإِعتَزِم وَإقطَع فَحَبلُكَ بِالهُدى مَوصولُ ۗ وُ وَاقطَع فَحَبلُكَ بِالهُدى مَوصولُ ۗ ،وسب و المرامة كالميا والمنا والمنا والمنا والمنا والميا والمرامة كالميا وعليه والمرامة والم رِ رَبِّ يَ إِنَّا سَنَعَمَلُ لِلخَلاصِ وَلا نَنيِ وَاللَّهُ يَقضَى بَينَنا وَيُديلُ ُ كُم دَولَةٍ شَهِدَ الصَباحُ جَلالَها وأتى عَلَيها اللَيلُ وَهَى قُلولُ و قُصورِ قَومٍ زاهِراتٍ في الدُجي طَلَعَت عَلَيها الشَّمسُ وَهي طُلولُ طَلَعَت عَلَيها الشَّمسُ وَهي طُلولُ

" كَالرَوض قَد خَطَرَت عَلَيهِ قَبولُ ___ وحمانها مُدحى لَكُم بَعدَ الرَئيسِ فُضولُ جُدتُم لَها بِالنَفسِ فِي وَردِ الصِبا سبا وَالـوَردُ لَم يُنظَر إلَيهِ ذُبولُ واسور برد و واسور والسور والس سيروا عَلى سَنَنُ الرَئيسِ وَحَقِّقوا أَمَـلَ البِلادَ فَكُلِّكُم مَأْمولُ أَمَـلَ البِلادَ فَكُلِّكُم مَأْمولُ سيرور ــــى أَنْتُم رِجالُ غَدٍ وَقَد أُوفى غَدً قَاسِتَقبلُوهُ وَحَجِّلُوهُ وَطولُوا فَاسِتَقبلُوهُ وَحَجِّلُوهُ وَطولُوا

ذكرى «سعد والنحاس» تجدد م

تحل اليوم ذكرى رحيل زعيمين خالدين هما سعد زغلول ومصطفى

هل من مصادفة قدرية أن يرحلا في اليوم نفسه وأن يجلسا على المقعد ذاته وأن يحوزا حب الناس واحترامهم وتقديرهم؟ كفاح عظيم خاضه زعيما الوفد أمام قوى باطشة، غير عابئين بنفي أو تشويه أو محاولات اغتيال مستمدين قوتِهما من الأمة التي هي مصدر السلطات ليصنعا تاريخاً نقياً يبقى دليلاً على العمل السياسي إلى

أعد الملف: مصطفى عبيد

صورة نادرة

المصري

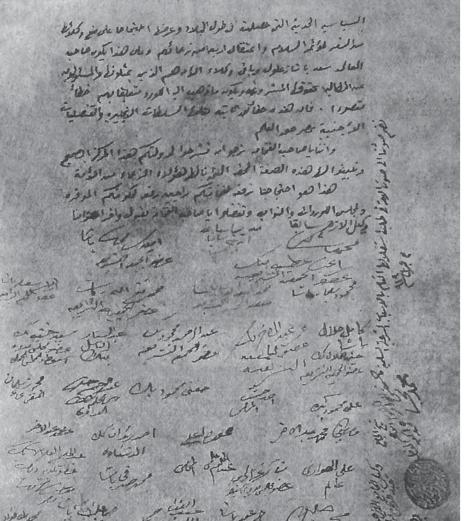
فىمؤتمر

الصلح

بباريس



سعد زغلول في منفاه في مالطة ومعه رجال الوفد الأوائل



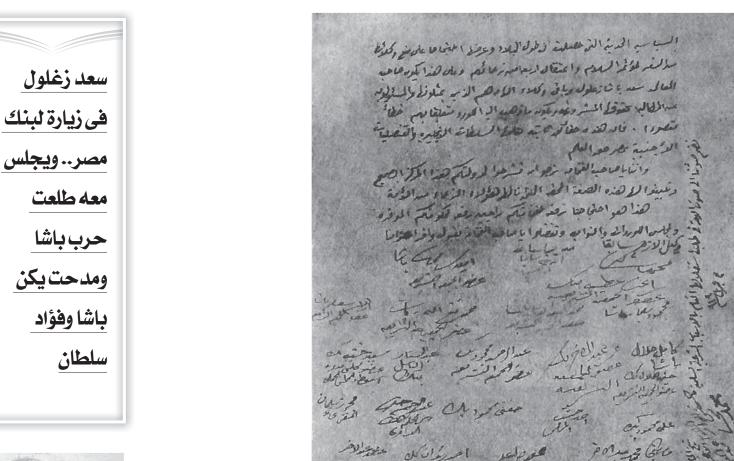


سعد وأعضاء





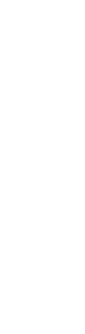
صورة لسعد باشا مع الأميرسعود ميرالملكة السعودية خلال زيارته لمصر



توكيل المصريين لسعد وعليه توقيع شيخ الأزهر وبطريرك الأقباط



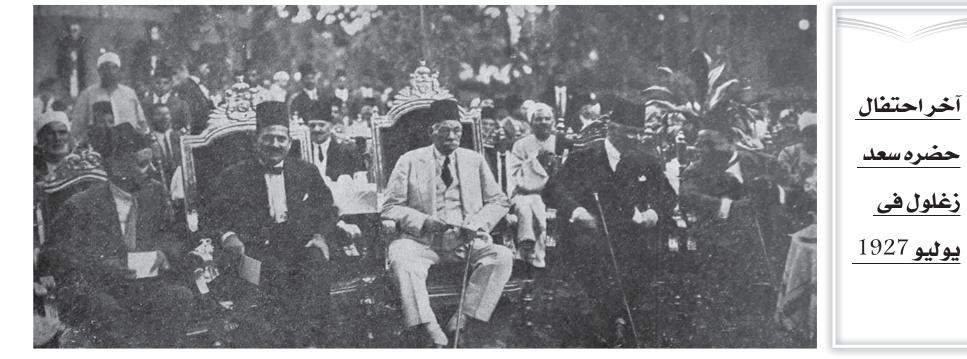




«سعد » أمام تمثال نهضة مصر

أخراحتفال

زغلول في



حكومة سعد زغلول المنتخبة سنة 1924



ذكري سعد والنحاس

وسراج الدين

عسيرة الديمقراطية والحسرية

الخميس ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ -

١٧ مسرى ١٧٣٤ ق - العدد ١٧٩٩ - السنة الخامسة والثلاثون

ابتهاجًا بنجاة زعيم الأمة

أسماء عزالدين لم تكن محاولة اغتيال سعد زغلول في 13 يوليو 1924، مجرد حادث تسبب في وجعه وألمه هو وعائلته، ولكنه كان خبرًا مُفزعًا وموجعًا لكل المصريين، فشعروا وجاءت محاولة الاغتيال، بينما كان زغلول باشا يركب القطار في هذا اليوم عند منتصف الثامنة صباحًا مع

الزعيم من المحاولة الآثمة، في قصيدة نشرتها الصحف انذاك في صفحاته الأولى، وتغنت أم كلثوم بأبيات منها

وَدَقّ البَشائرَ رُكبانُها ' وَكَبِّرَ فِي الْمَاءِ سُكَّانُها ُ رَــ. رَــ يَـــ وَإِنتَتَى وَانتَتَى تَحَــو يَــ وَلَهُ الأَذَى وَإِنتَتَى عُبابُ الخُطوبِ وَطوفانُها عبب نَجا نوحُها مِن يَدِ المُعتَدى وَضَــلٌ المُقاتِلَ عُدوانُها يَـدُّ لِلعِنايَةِ لا يَنقَضى وَإِن نَفَدَ العُمرُ شُكرانُها

وَقَى الأَرضَ شَرِّ مَقاديرِهِ ۖ لَطيفُ السَماءِ وَرَحمانُها وَنَجَّى الكِنائَةَ مِن فِتتَةٍ ً تَــهَــدّدَتِ النيلَ نيرانُها يَسيلُ عَلى قَرنِ شَيطانِها عَقيقُ الدِماءِ وَعِقيانِها عَقيقُ الدِماءِ وَعِقيانِها فَياسَعدُ جُرحُكَ ساءَالرِجالَ فَلا جُرِحَت فيكَ أَوطانُها فَلا جُرِحَت فيكَ أَوطانُها __ . رِ وَقَتكَ العِنايَةُ بِالراحَتَينِ وَطَـوّقَ جيدَكَ إِحسانُها

و— رب مَنايا أَبِي اللّٰهُ إِذ ساوَرَتكَ فَلَم يَلقَ نابَيهِ تُعبانُها ـــــر . . . حَوَت دَمَكَ الأَرضُ فَى أَنفِها زَكِـيّــاً كَـاأنّــكَ عُثمانُها ر_. وَرَفَّتَ لِآثارِهِ فَى القَّميصِ كَــأَنِّ قَميصَكَ قُرآنُها ر-وريعَتكَماريعَتِالأَرضُ فيكَ رِ نُواحى السَماءِ وَأَعنانُها مص وَلَو زُلتَ غُيِّبَ عَمرُو الأُمورِ وَأَخلى المُنابِرَ سَحبانُها

و . رَماكَ عَلَى غِرَّةٍ يَافِعٌ مُثارُ السَرِيرَةِ غَضبانُها مُثارُ السَرِيرَةِ غَضبانُها مُثارُ السَريرَةِ غَضبانُها وَقِدماً أَحاطَت بِأَهلِ الأُمورِ مُثارُ السَريرَةِ غَضبانُها مُيولُ النُفوسِ وَأَضغانُها مُيولُ النُفوسِ وَأَضغانُها تَلَمَّسَ نَفسكَ بَينَ الصُفوفِ وَمِن دونِ نَفسِكَ إيمانها يُريدُ الأُمورَ كَما شاءَها وَعِنْدَ الَّذِى قَهَرَ القَيصَرَينِ مَصيرُ الأُمـورِ وَأَحيانُها . -- . وَلُو لَم يُسابِق دُروسَ الحَياةِ ﴿ لَبَصِّرَهُ الـرُشـدَ لُقمانُها فَ إِنِّ اللَيالَى عَلَيها يَحولُ . شُعورُ النُفوسِ وَوُجدانُها

َ - رَ وَيَخْتَلِفُ الدَهرُ حَتَّى يَبِينَ رُعِاةُ العُهودِ وَخُوّانُها أرى مِصرَ يَلهو بِحَدِّ السِلاحِ وَيَلعَبُ بِالنارِ وِلدانُها . وراحَ بِغَيرِ مَجالِ العُقولِ وَراحَ بِغَيرِ مَجالِ العُقولِ . يُجيلُ السِياسَةَ غُلمانُها ي وَما القَتلُ تَحيا عَلَيهِ البلادُ يَ بِبِردِ وَلا الحُكمُ أَن تَنقَضى دَولَةً وَلا الحُكمُ أَن تَنقَضى دَولَةً ة وَتُقبلَ أُخرى وَأعوانُها وَلَكِن عَلى الجَيش تَقوى البلادُ ِ وَبِالْعِلْمِ تَشْتَدُّ أَرِكَانُها و فَأَينَ النّبوغُ وَأَينَ العُلومُ وم وَأَيــنَ الـفُنـونُ وَإِتقانها وَأَينَ مِن الخُلقِ حَظُّ البِلادِ ُدِ إذا قَتَلَ الشيبَ شُبّانُها وَأَينَ مِنَ الرِيحِ قِسطُ الرِجالِ وَأَينَ مِنَ الرِيحِ قِسطُ الرِجالِ إذا كانَ في الخُلقِ خُسرانُها وَأينَ المُعَلِّمُ ما خَطبُهُ إ ب وَأَيِـنَ المَـدارِسُ مَا شَأْنُها لَقَد عَبَثَت بِالنِياقِ الحُداةُ

لقد عبت بسياق الحداء وَنَـامَ عَـنِ الإِبـلِ رُعيانُها إلى الخُلقِ أَنظُرُ فيما أقولُ وتَـاخُدُ نَفسِى أَشجانُها • • • قد إمتَالأت منك إيمانها ه وَلَن تَرتَضى أن تُقَدِّ القَناةُ وَحُجِّتُنا فِيهِما كَالصَباحِ وَلَيسَ بِمُعييكَ تِبيانُها وَلَيسَ بِمُعييكَ تِبيانُها وَلَيْسُ بِمَعْيِيكُ تِبِيَانِهَا فَمِصِرُ الرِياضُ وَسودانُها عُيونُ الرِياضِ وَخُلْجانُها وَما هُـوَ ماءٌ وَلَكِنَّهُ وريدُ الحَياةِ وَشِرياتُها تُنَهِّمُ مِصرَ يَنابيعُهُ _ كما تُمَّم العَينَ إنسانها ٥ وَأَهلوهُ مُنذُ جَرى عَذبُهُ . رى حدبه عَشيرَةُ مِصرَ وَجيرانُها وَأَمّا الشَّريكُ فَعِلَّاتُهُ . _ هـى الشَّـرِكاتُ وَأَقطانُها وَحَرِبٌ مَضَت نَحنُ أَوزارُها ______ ق وَخَيلٌ خَلَت نَحنُ فُرسانُها وُخيل خلت نَحن فرسانها وَكُم مَن أَتَاكَ بِمَجموعَةٍ مِنَ البَاطِلِ الحَقِّ عُنوانُها فَأَينَ مِنَ البَاطِلِ الحَقِّ عُنوانُها فَأَينَ مِنَ النَسْ بَحرُ الغَزالِ وَفَيضُ نِيانزا وَتَهتانُها وَفَيضُ نِيانزا وَتَهتانُها وَأَينَ التّماسيحُ مِن لُجَّةٍ ـهِ ي موتُ مِنَ البَردِ حيتانُها َ وَلَكِن رُؤُوسٌ لِأَموالِهِم يُحَرِّكُ قَرنَيهِ شَيطانُها

وَدَعوىالقَّوِىكَدَعوىالسِباعِ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ وَالظُّفرِ بُرهانُها ۚ مِنَ النابِ وَالظُّفرِ بُرهانُها

لوعة

المصريين

<u>فى رحيل</u>

هذا ما قاله أحمد شوقي





«فيرنا» وحديث الماضي

فى جلسة من جلسات العيد ـ كل عام وأنتم بخير ـ كان الحديث عن الماضى وحلاوة الماضى، تبارى الأهل والأصدقاء ـ رغم تفاوت الأعمار ـ فى رسم صورة حلوة للماضى، كُلُّهم لا يرون فى الحاضر وقال لي: أنت تُريد أن تسبح كعادتك ضد التيار، فالدولة بكل عزمها وقال لى: انت تريد ان تسبح كعادتك ضد التيار، فالدوله بكل عزمها تسعى لأن تتقدم للماضى، ثم تتقدم للماضى، تُسخَر كل مواردها لتصل لمعدلات النمو في 2010 قبل أحداث يناير 1011، هذه حقيقة .. أدخلنا الرجل في حديث عن السياسة التي أُجنِّب نفسي الخوض في جدالها العقيم، فقلتُ له خلينا في «فيرينا». معظمهم تساءل في استغراب وتعجب: فيرنا؟ فيرنا؟! فيرنا؟! فيرنا؟!.. هو انت على آخر الزمن عاوز عربية فيرنا؟!.. لم أكن أقصد السيارة فيرنا بالطبع، لكني أردت أن أخوض في الماضي، ولكن أبعد مما

ي مرور ولو سألتك عن فيرينا لتبادر إلى فكرك أنتَ أيضًا ذلك الموديل المشهور لإحدى السيارات الكورية، التي تملأ شوارع مصر، وتكثر بلونها الأبيض في شوارع القاهرة الكبرى كسيارات أُجرة « تاكسي» ونادرًا ما تجد مصريًا يعرف من هي «فيريناً»، فحكيت لهم عنهاً في القرن الثالث الميلادي ذهبت الفتاة فيرينا المصرية بنت مدينة قوص بقناً . أيام كان الصعيد مركز مصر العُظمى . مع كتيبة من حوالي سبعة آلاف جندى «مصري»، لنجدة الامبراطور الروماني دقلديانوس، ومساعدته في الحرب في أوروباً، وبعد انتصار دقلديانوس، أقاموا الاحتفالات وأطلقوا البخور، إلا أنَّ المِصريين رفضوا السجود لتمثال له، لأنهم مسيحيون يعبدون الله الذي في السماء، ويرفضون الوثنية، فقتلهم جميعًا. وهربت فيرينا مع على المسريات إلى جبال سويسرا ووجدت السويسريان برابرة همجًا، يعيشون حياة بدائية، فعلمتهم النظافة الشخصية والتداوى بالأعشاب، وعلمتهم أنَّ من شروط الإنجاب الزواج أولًّا، وعلمتهم الابتيكيت، والحياة المتحضرة، مثلما كان المصريون يعيشون في ذلُّك الوقت في الصعيد .. واليوم السويسريون صاروا أرقى شعوب الأرض، ويحتفلون بفيرينا المصرية في شهر سبتمبر من كل عام؛ اعترافًا بفضلها في تعليمهم النظافة والعِفّة، وكيف تكون الحياة، و كيف يرفي الإنسان ويتحضّر، واعتبروها فديسة، وأقاموا لها ر عيد على المنطقة الم

زمان أُحلى، وراحة البالُ لا تُقدّر بمالٍ.. في كلّ مناسبّة كلّ منّا صى، ررك أجن عصر .. و عمره يجتر ذكريات ماضيه، ويُبدع فى وصف محاسنه، الحنين للماضى، لأنَّ معظمنا لا يرضى بالواقع ولا يطيقه، فُنغرق في الماضي باجترار ذكرياته والإبداع في تحليتها، حتى وإن كانت مُرِّة.. أنا شخصيًا أتمنى أنَّ تكون آلة الزمن حقيقة، لا لتأخذنى لمستقبل لا أعلم عنه شيئًا ولا يبدو منه ملامح، أريد أنَّ اللاضي، أريد أن أذهب بعيدًا إلى عصر «فيرينا» المصرية، أيام كُنا نُعلّم العالم: المدنية والإنسانية والعلم. لا تُطالِبُونا بأن نكون مثل أوروبا، علمواً أولادنا أنَّ نكون كما كُنَّا زمان، إذا أردتم ازدهار هذا البلد.

bakier@hotmail.com





سعاد أبوالنصر

نسعد جميعاً بالأعياد، أدامها الله علينا دائماً، ومنها الأعياد الدينية والأعياد الوطنية التي طالما نحيا بها وعليها في كِلّ المناسبات ولكن هل يمكن أن نعيش على ما مضى فقط بلا تجديد أو عطاء فني هكذا؟ وهل لم يفكر أي من المطربين الجدد وهم كثرة لا نستطيع عدهم -مثلُ الأُحزَابِ السياسية - أنّ يقدم لنا «أغنية» دينية مثل أغاني زمان؟ من ، محرب ، سيسيب - س يعدم من «اعبيه» ديبيه مثل اعامي رمانة وأين الأغاني الوطنية وأقصد بها أغاني الوطن ليست فقط التي تشدو بنص الكتوبر أو الوحدة العربية بل التي تتغني بالمشروعات الوطنية وترسخها؟ فمن منا على مر كل الأجيال الموجودة والراحلة والقادمة الكرين من الأعيال الموجودة والراحلة والقادمة الكرين من الأعيال الموجودة والراحلة والقادمة الكرين من الأعيال الموجودة الكرين المناسبة المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة المناسبة المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة المناسبة المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة المناسبة المناسبة الكرين المناسبة الكرين المناسبة المناسبة الكرين المناسبة المناسبة الكرين المناسبة المناسبة الكرين المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة الكرين المناسبة المنا لا يَتْغَنى حتى الآن بـ«السد العالى» أغنية عبدالحليم حافظ الشهيرة

إننى أحزن حينما يأتى العيد الكبير ونحيا يوم عرفة الجليل والعظيم بأغانى أحمد شوقى وأم كلثوم وكأننا ننتظرها انتظار يوم عرفة وعيد الأضحى معا.. ثم نكمل العيد بمسرحية «مدرسة المشاغبين» ومسرحيات فؤاد المهندس وأفلام ليلي مراد وأغنية «العيد» لصفاء ر المستود وأخرى للراحلة الجميلة سعاد حسنى، فهل نحن أمة تعمل وتتج وتعييد الصفاء . وتنتج وتعيش حاضرها وتنتظر وتستعد الستقبلها؟

إننا ارتبطنا بالقديم وتمسكنا به وننتظره طواعية بلا فكر ولا عمل م المراقب المسلم والمسلم والمسلم المسلم والمراقب والطبل بلا وبنظرية «شوف العصفورة» نلهى أنفسنا بالرقص والزمر والطبل بلا كلمات ولا موسيقى راقية ولا مطرب مؤهل، وأدمنا الجرى وراء الفلوس والسيارات وعمليات التجميل واهتممنا بأخبار زواج وطلاق المطربين والمثلين الجدد ولم تعد نرى أمثال أو أولاد وأحفاد أم كلثوم ورياض السنباطي وبليغ حمدي ولا شادية وفاتن حمامة وسعاد حسني، اكتفينا بمن لا أفضلُ ذكر أسمانهم وريما لأنني لا أعرفهم حقاً.

من منا يسمع «إلى عرفات الله»، ولا تدمّع عينه أو «سلوا قلبي» وأيضاً «ولد الهدى» وأغنية «خد بإيدى» لشادية و«رايحين للنبي الغالي» لليلي مراد عليهم رحمة الله جميعا من كتب ولحن وشدا .. لابد من صحوة فنية وأدبية ترتكز على كنوز الماضي وتنطلق للأمام بالتجديد والتنوير وإلا سوف نخسر على المدى الطويل ما بناه السابقون الأبرار إننا الآن نشيد المشروعات ونبنى المدن ونستصلح الأراضى الزراعية

بلاً صدى شعبي أو فنني أو حتى تسجيلي ناجع على النحو السابق لمشروعات كان يواكبها فنانون يعون قيمة الوطن والدين والشعب العريق الصامد أمام ضربات تلو الضربات من حروب واستنزاف موارده.. إن المصرى قديمًا كان يجد الفن والأغاني والأفكر والمسرحيات التي تهوَّن المسرى من الحياة أما الآن فمعظم الجرائم الدخيلة على المجتمع عليه صعوبات الحياة أما الآن فمعظم الجرائم الدخيلة على المجتمع المصرى تأتى من تقليد «الفنانين الجهابذة» الجدد والذين يتحلى عبد لا بأسبه منهم بعدم قدرته على القراءة والكتابة أو لم تتل الهانم قدراً من . التعليم فاتجهت للفن.. إننا أمام ظّروفٌ تدعونا حتما لوقفة موضوّعيةً مع النفس لنجدد ما نعيشه ونغيره في محاولة لإعادة بناء الشخصية المصرية كما طلب الرئيس عبدالفتاح السيسى ويعمل عليه ولكنه يعمل وحده ولا أرى تجديدا اللهم إلا مع وزيري التعليم د. طارق شوقي، الذي يواجه حربا شعواء، ود . إيناس عبدالدايم التي تعمل المستحيل لعودة الثقافة للشارع المصرى، وهذه رؤية صائبة وبداية مبشرة ولكن هذا لا يكفى.. فلديناً صحافة تتن وتفتقد لمواجهة جادة من القائمين عليها وإعلام «يبحث عن طفل تائه» ويبدو أنه لن يجده، وقيادات صحفية وإعلامية تحتاج مواجهة علنية لتبدأ الإصلاح.. وأيضاً لدينا عقول تَبحث عن يوم إجازة جديدة يضاف لإجازات لا تُحدث في أي دولة نبعت عن يوم إجازة جديدة ونساف مجارات لا تعدل في أي دولة نامية أو متقدمة للأسف الشديد، وبدلاً من العمل فجراً كما وعدنا الرئيس السيسى حيث يمكن أن نعمل من السادسة صباحاً ونوفر الكهرباء ونتقى حرارة الجو، مع تغيير ساعة بداية العمل للوزارات والمدارس بحيث تبدأ مجموعة من السادسة والنصف ثم السابعة حتى التاسعة صباحا فنقضى علّى الزحام ونعود لمنازلنا مبكرا كحلول جزئية لمشكلات معقدة كثيرا وتراكمت علينا جميعا .. وكل عام ومصر والأمة مستدرت معقده عنيرا وتراهب عنيا جميعا .. ومن عام ومصر وادهه العربية والإسلامية بخير وإلى أن يأتى عيد الأضحى القادم أدعو الله أن نجد الفنون والأغانى والنظم التى تواكب مشروعات مصر الآن وتضعها في «برواز» يليق بها ومجهود الرئيس السيسبي وبعض معاونيه.

كُلُّ مستُول يتجه بفكره وإمكانياته الفنية لمحافظة الوادى الجديد، وتحية خاصّة لمحافظها اللّواء محمد الزملوط لأنه يعى قيمة هذه

«النحاس» في عيون الزعماء

ذكرى سعد والنحاس

وسراج الدين



النحاس والمهانما غاندي زعيم الهند العظيم



النحاس يخطب في أحد مؤنمرات الوفد الكبري



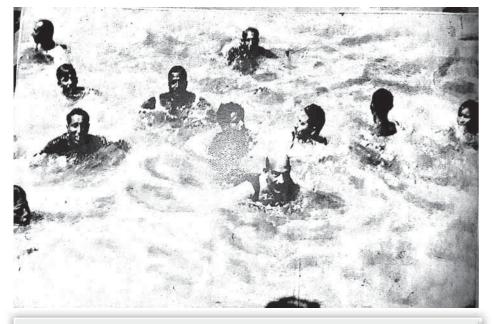
زعيم مصرنائماً في محطة القطار



النحاس في إحدى اللقاءات الجماهيرية خلال الثلاثينيات



النحاس مع الزعيم الهندي نهرو



صورة نادرة لمصطفى النحاس هو يسبح في ناد رياضي



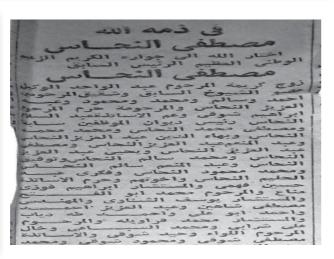
النحاس مع الدكتور مصدق رئيس وزراء إيران في مطلع سنة 1951



النحاس مع الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود



النحاس وحرمه فىمنزلهما مع طفلة من العائلة





إن ذكري رحيل سعد باشا زغلول والنحاس باشا، استذكار لنضال الزعيمين وأمر ضروري في ظل ما نعانيه من فساد وغياب العدالة الاجتماعية. وأن الاستفادة من تاريخ سعد والنحاس أصبح واجبًا وفريضة غائبة عن دولة تصدر لنا أن بداية التاريخ الحديث كان في يوليو 1952، وتتجاهل ثورة مصر الخالدة سنة 1919، والتي نهل منها سعد، والنحاس من بعده، كفاحًا ضد الاحتلال، والاستبداد، والفساد. رافضين تسييس الدين واستخدامه في تحقيق أغراض ومصالح شخصية. لقد رفض سعد زغلول تنصيب الملك فؤاد خليفة للمسلمين، ورفض النحاس باشا تنصيب فاروق في احتفال ديني، وكذلك مواجهته لُحسَن البِّنا لرفعه

شعاراته دينية، وأن رحيل سعد باشا في ٢٣ أغسطس عام ١٩٢٧، وبعدها بـ٣٨ عاما رحل الزعيم مصطفى باشا النحاس حتى تحققت مقولة النحاس سنظل سويا، وسنرحل سويا حتى تحققت أمانيه في وفاتهما في يوم واحد. كما أن النحاس باشا عاش زعيما ومات زعيما وعاش سياسيا من الطراز النادر ومات فقيرا الذى قدم إنجازات وطنية لمصر ذكرها المؤرخين خلال توليه الحكومة سبع مرات فقد تحقق استقلال مصر عام 1936، إن تاريخ سعد والنحاس ناصع البياض وملهم لكل سياسي شريف وتاريخهم طويل وعميق وإن غفلت كتب التاريخ المدرسية تاريخهم فلم يغفلها المؤرخين والدراسات العلمية.

محمد المسيرى يكتب:



أقلام نزيهة تشيد بمسيرة كفاح الزعماء الثلاثة

«سعد » رفض تنصيب الملك فؤاد خليفة للمسلمين 📡 «النحاس» اعتبر خلط الدين بالسياسة متاجرة بمشاعر المواطنين

اختلف واتفق معهما الكثيرون في الأراء لكن له الوطنية ، حساباتها المختلفة المتفق عليها، عاشا سنوات في نضال اجتمعا عليه، حين اختار الموت زعيم الأمة سعد زغلول، في 23 أغسطس 1927، اتفق معه رفيق دربه في نفس يوم الرحيل بعد 38 عامًا، حيث توفي الزعيم مصطفى النحاس- في 23 أغسطس 1965. و يرا التي ترصد كفاح وسيرة فيما يلى نستعرض بعض المقالات التي ترصد كفاح وسيرة

الزعيمين من خارج الوفديين في مقالة رائعة بعنوان: «ومضات من حياة النحاس باشا .. من النشأة إلى القضاء» كتب مدحت نافع رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات المعدنية:

فى ترجمة بليغة رائعة نظم عباس حافظ الكاتب والناقد المسرحي والمناضل السياسى الوفدى أروع السطور في وصف مصطفى النحاس باشا زعيم الأمة، الذي يعد أحد أبرز القادة السياسيين في تاريخ مصر الحديث، إن لم يكن أبرزهم على الإطلاق. الترجمة التي جاءت في نحو 450 صفحة لم تخل من الانحياز الواضح لشخص النحاس باشا، ترفعه إلى مرتبة الصالحين والأولياء وقد كان حيا يرزق عند صدورها، لكنها مع ذلك تعد مرجعا مهما لفهم طبيعة الحقبة الليبرالية التي عاشتها مصر تحت حكم الوفد، وهي بعد نصا أدبيا بديعاً امتلك صاحبها ناصية الأدب وحسن البيان. كما أن الترجمة لحياة النحاس سبقتها فصول عن أسرار الزعامة، وخصائصها، وظروف نشأة الزعماء والنابغين والشخصيات المؤثرة ولمحات من صفحات تاريخ كبار القادة والعلماء الذين ألهمت نبوغهم

ويقول المؤلف عن الزعامة في تصديره للكتاب: «وأعجب ما في هذه الزعامة التي نحن بسبيل تقديرها أنها بناء شاهق من جلال الخلق، وأن قوة الخلق في جلالها وطبيعة خواصها كالحرارة والضياء والشمس والهواء، وعناصر الكون والفضاء، والسر في أنك تحس وجود أحد الناس، ولا تستشعر وجود سواه، كامن في سر الجاذبية، مبثوث في طبيعة المغناطيس، والحق هو قمة الحياة، وأسمى ذروة الوجود، والصدق في القول والإحسان في العمل هما التطبيق للحق، والمعراج إلى قمته، والإسراء إلى ذروته، وإن الطباع البشرية لتتفاوت في درجات هذين العنصرين ومبالغهما، فمن خلصت طبيعته وتطهرت فطرته، جرى من منابعه في أعلى جبال الحق، منصبا في طباع الناس وفطرهم انصباب إملاء من الآنية العالية إلى الأوعية المنخفضة، ولن يستطيع في العالم شيء أن يقاوم هذه القوة المكينة في بناء الرجل العظيم؛ لأنه أبدا القوى

الغالب» ما أروع الوصف والتشبيه... كذلك احتوت الترجمة على أحداث وتفاصيل كاشفة لعناصر قوة المجتمع المصرى مطلع القرن الماضي، واستواء النسق القيمي على أحسن ما تكون الشمائل، ونزول الحاكم والمحكوم على كلمة الحق، وانتصار فضائل العلم ومكارم الأخلاق على مختلف العقبات، وعلى قوى الاحتلال ذاتها في قمة بطشها!. هذا بعض ما أريد استظهاره في هذا المقال والذي يليه إن شاء الله، عسى أن نقف على جانب لا

يعرفه الكثيرون من حياة أحد زعماء الحركة الوطنية. ولد الزعيم مصطفى النحاس باشا بمدينة سمنود بمحافظة الغربية في الخامس عشر من شهر يونيو سنة ١٨٧٩، وقبل أن يبلغ العاشرة، ظهرت عليه علامات النبوغ المبكر، وفوجىً من حوله ... بسرعة استيعابه للعلوم، وعجيب حافظته، التي دل عليها غريب القصص، ومنها ما تواتر على ألسن الناس من حادث التلغراف. حيث شاهد النحاس باشا في طفولته أحد موظفي مكتب التلغراف وهو يحرك أصابعه على جهاز إلى أمامه، فينقل الجهاز إشارات معينة، فوقف يتأمل هذا العمل بشغف، ثم أخبر الموظف عن رغبته في مطالعة كشف طويل به حروف الهجاء وقرين كل منها مصطلحات تلغرافية، وكان الرجل صديقا لوالده فحقق رغبته وما كان من الطفل النابه الا أن حفظ الكشف كله وألقام على الموظف الذى وقف مذهولا لعلمه أن هذا العمل يحتاج شهورا من الحفظ، وانتشر الخبر بين الناس، وتسامع أصحاب أبيّه بما جرى، فأشاروا عليه بأن يدخله إحدى مدارس القاهرة ليتلقى العلم بانتظام، ويبرز ما وهبه الله من ذكاء مميز.

وفي هذا يقول عباس حافظ: «واستشار أهل مودته فيما عسم أن يسلكه بشأنه، وكان فيهم صالح باشا ثابت وعبدالحميد أفندي حافظ وغيرهما؛ فكانت النصيحة أن يدخله في إحدى مدارس القاهرة، وكأنما أحس القوم يومئذ حيال هذا الغلام الذكي من الحداثة، القوى الذاكرة في الطفولة، أنهم أمام ظاهرة غير مألوفة، وأن لهذا الغلام شأنا في غده، وهي النبوءة التي كثيرا ما صحبت طفولة العظماء، واستبقت في الصغر مصائر النوابغ والمتفوقين. وأدى البحث في أي المدارس أصلح له إلى اختيار المدرسة الناصرية، وكانت يومئذ أكبرها شأنا، يختلف إليها أبناء اليسار وأولاد أهل الجاه، وكان ناظرها سامي باشا المربي المعروف».

التحق النحاس الصغير بالمدرسة وكان تحديد المستوى يؤهله للصف الثاني لكن اختبار الصف بقى عليه نحو ثلاثة أشهر فذاكر وتفوق على زملائه، وأراد أن يطوى وحده السنة الرابعة لينتقل مباشرة عبر امتحانها إلى المرحلة الثانوية، لكن أمين باشا سامر خشي عليه من هذه الطاقة المتوثبة أن تخبو فأشفق عليه وأشار على والده أن يتمهل فاستجاب الأب وأقنع ولده بالتريث.

واستطرد صاحب الترجمة: «وانتقل مصطفى إلى المدرسة الخُديوية (الثانوية)، فأظهر فيها التفوق ذاته، والنبوغ بكل أعراضه ومزاياه، وكان دخوله المدرسة في قسمها الداخلي «بمصروفات»؛ ولكن أمين باشا سامى الذى أدرك نبوغه وعرف ذكاءه وتبنى مواهبه أراد تشجيعه وجعلُه قدوة حسنة لسواه، فطلب أن يبقى «مجانا» هو ورفيق له يُدعى محمد فهمى ياقوت، فسمح له بذلك»

هنا وقفت عند بعض الملاحظات، فمجانية التعليم كانت مستمر لما بعد المرحلة الابتدائية في العهد الملكي، وكان القسم الداخلي فقط للمدرسة الحديوية يتلقى مصروفات، وحتى تلك المصروفات كان يستثنى من سدادها النابغون، ويسعى خلفهم في ذلك بشوات كبار، ثمنوا التفوق والنبوغ وعكفوا على رعايته...

ويتابع عباس حافظ بعد أن أسهب في وصف خلق النحاسر القويم والتزامه طوال المرحلة الثانوية: «وعقب دخوله المدرسة الخديوية شاء اللورد كتشنر أن يأخذ من المدرسة عددا من طلابها لإلحاقهم بالمدرسة الحربية، وكان مصطفى من بينهم؛ ولكنه كان يؤثر مواصلة دراسته والانتقال منها إلى المدرسة العالية، فرفض النقلة إلى المدرسة الحربية، وعند ذلك ظن الموظف الإنجليزي الذي يحاول تنفيذ مشيئة المعتمد البريطاني أنه مستطيع أن يؤثر في هذا الطالب الذي اجترأ على الرفض، من ناحية ضعيفة، يحسبها مطعنا قابلا للجرح؛ فقال له إن كل تلميذ يتعلم هنا «بالمجان» لا بد من أن يلتحق بالمدرسة الحربية، ولكن مصطفى في شمم وعزة وشجاعة راح يجيب قائلا: ما طلبت أنا المجانية عن فاقة، ولا سألتها عن عوز؛ ولكن ناظر المدرسة هو الذى شاء ذلك مكافأة للمتقدمين، وجزاء للمتفوقين، فأسقط في يد المفتش ... وظل مصطفى متفوقا على أقرانه حتى أصاب «البكالوريا»، وانتقل إلى مدرسة الحقوق، حيثِ المضطرب فسيح لبروز النبوغ، والمجال متسع أمام الذكاء الوقَاد، والشخصية القوية من النشأة، فلم يلبث مصطفى أن ظهر بأول مقدمات «الزعامة»، ومطالع قيادة المجاميع، وقد ظل على تفوقه أول فرقته في جميع سنوات الدراسة، وهو البارز على رأس إخوانه، الظاهر وسط الحلقات، حتى أحرز «الليسانس» وكان أول

ثم انتقل عباس حافظ إلى لقطة أخرى تكشف عن ملامح الزعامة في سلوك النحاس طالب الحقوق المتميز الذي تخرج متفوقا وأبى أن يلتحق كاتبا بالنيابة بخمسة جنيهات وحض زملاءه على هذا، فعلم أولو الأمر وسعوا في إقناعه بالعمل مقابل عشرة جنيهات (وهي حينئذ مبلغ كبير بالنسبة لحديث التخرج) فامتنع النحاس وأكد أنه لا بديل عن العمل الحر، فما لبث أن اقتحم ميدان المحاماة ولم يكن مضى على نيله شهادة الحقوق غير بضعة أشهر، وكان أول ظهوره في المنصورة، وهو الشاب الصغير الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين من العمر.

تسامع أهل الاختصاص بهذا المحامى البارع النزيه فعرض عليه منصب في القضاء وهو بعد ابن الرابعة والعشرين، فامتنع متمسكا



«سراج الدين» تصدى للإنجليز في معركة القناة

بعمله الحر، حتى عزه الناس في الخطاب والتمسوا وساطة أبيه ليرضى، فكان أول محام، أو المحامى الوحيد الذي عين قاضيا ولم يكن قد مضى على إدراج اسمه في المحاماة أكثر من ثلاث سنين! وفي يناير 1904 أراد مدير الإدارة القضائية بالحقانية (عبدالخالق باشا ثروت) اختباره قبل التعيين فالتقاه وأخبره أنه مُرشِح لعمل في النيابة أو القضاء، فهب النحاس واقفا وقال: «إنني لم أقبل المجيء هنا إلا بإلحاح شديد، وبعد أن قيل لي إن الاتفاق قد تم على دخول سلك القضاء أما والأمر كما تقول، فإني أرفض بتاتا الوظيفة التي تعرضونها، وإني راض كل الرضا بحالتي في المحاماة، وبالحياة الحرة التي أدعو الله أن يديم عليّ نعمتها هكذا كان حرص المتحن وصبره، وهكذا كان بلاء المتَحن فحاز إعجاب ثروت باشا الذي سارع بإظهار خطاب التعيين ليؤكد له أنه

وفي مقاله الرائع بموقع «الاقباط المتحدون» قال المهندس

عزمى إبراهيم: في تاريخ مصر الحديث، أي أواخر القرن

ما كان ليعتلى إلا منصة القضاء.

التاسع عشر والنصف الأولّ من القرن العشرين، سعدت مصر برجال مصريين عظماء أحبُّوا مصر، ومصر فقط دون إشراكِ بها. أخلصوا لها ووضعوها فوق أى حزب أو مبدأ أو عقيدة أو عرق أو خلافة أو أي مجد شخصي، فعَظَمَت بهم وعَظموا فيها. مصطفى النحاس، زعيم مصر وأبرز سياسييها وأعظم حكامها منذ العصر الفرعوني، واحدُ من هؤلاء. وقبل أن أتطرق للحديث عن مصططفي النحاس، أو شذرات من تاريخه ومواقفه وشخصيته، لا بد أن نستعرض كيف كان حال مصر قبل تلك الفترة. مصر في العصرين المملوكي والعثماني (1250م -1900م) أي تحت حكم الماليك والخلافة العثمانية، شاع فيها الفساد الحكومي والاجتماعي بل والديني. كما شاع الآبتذال الأخلاقي لدرجة السفاهة الجنسية وتمجيد الشذوذ الجنسى والفخر به ووصفه صراحة وتفصيليًا في الإنتاج الأدبى عامة وفي الشعر خاصة، علاوة على الركاكة والتفاهة والضعف البنائي والتفكيري والخيالي في كليهما. وانعكست هذه الخصائص على تصرفات المجتمع بمعظم مستوياته. ولم يكن ذلك في مص فقط، بل كان الحال في أنحاء دول الشرق الأوسط كله. ولذلك مُمّيت هذه الفترة. تاريخيًا بـ «فترة الإضمحلال» أو »عَصْرَى الأضمحلال». وكان هذان العصران، مثلهما مثل عصور الحكم العربي، ملتحفّين بعباءة الدين، والدين إسمًا فقط. وحيث يحكم الدين، والدين فقط، تبدوا أنياب ومخالب العنصرية والطائفية والجهل والتعصب والفساد، وتصير قيودًا تجذب المجتمع المتدين والمتشدد إلى حضيض التخلف والتدهور. جاء محمّد على، التركى الألباني الأصل، وهو أحد من قصدت بالعظماء العمالقة، فأنشأ مصر الحديثة بعد أن كانت دولة دينية مفككة متأخرة. فأرساها على قواعد ومقاييس ومعايير التعليم الحضرى والكفاءة والولاء للوطن بصرف النظر عن الإنتماء الدينى والطائفي والقِبَلي والعرقي. كانت هذه القواعد بمثابة بذورٌ صالحة رواها ورعاها في أرض مصر فأنبتت فروعًا وغصونًا وزهورًا أثمرت نهضة مصر المدنية «نهضة القرن العشرين» التي أكسبت مصر صورة رائعة من صور التفوق والرُقى والتنور والتقدم والتحضر والمدنية، مع الاحتفاظ بالمبادئ الدينية والأخلاقية، أكثر وأنقى منها تحت الحكم الديني!!. والذي لا يُنكر أن فاضت موجات من نور مصر الحضاري الثقافي والصناعي والعلمي والتعليمي والاجتماعي بل والأخلاقي والديني المتفتح على العديد من دول الشرق كالعراق ودول الشام. ظهرت حينئذ في مصر بواكر جيدة وبراعم واعدة للنهضة الأدبية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مصر. وازدهرت هذه البراعم لتكون أعلامًا وطنية واجتماعية وأدبية مبدعة متحضرة فكرًا وعقيدة. من هذه الأعلام الواعية الراقية المبدعة قادة ونجوم سطعت في سماء السياسة والوطنية والإصلاح الإجتماعي والبناء الأسرى والشبابي وتعليم البنات وشملت الجامعات والصحافة والإذاعة والصناعة والاقتصاد والاستثمار والأدب والفن والسينما والمسرح والشعر. هوَّلاء الأعلام البشرية الواعية أدركوا بإخلاصٍ ووعى أن للدين الحقيقي السَمِح، لا التدين السلطوى المتشددً، تأثير إيجابي في أخلاق الأفراد وعامل مقوّم لتصرفاتهم الاجتماعية. كما أدركوا أن ليس للدين باع مباشر في تلك المجالات الحيوية والأساسية والضرورية لتقدم الدول. فاتسمت فترة إزدهار المدنية نى مصر بالتضامن الوطنى والتآلف الديني والتفكير المتزن المتفتح والتناغم بين المواطنين رغم اختلاف معتقداتهم وفقدان التعصب الطائفي. وامتد اعتدالها الفكرى، قادة وشعباً، إلى تقدير التقدم الإجتماعي والعلمي في دول الغرب. بل وتقدير

الغرب ذاته لإنفتاحه وإبداعاته واختراعاته وإسهاماته للبشرية

في كل أنحاء العالم!! استمرت هذه الشعلة الرائعة تضيء أنحاء

مصر بل والشرق، إلى أن قامت ثورة 1952 حيث بدا دُسّ نعرة

العروبية الجوفاء وحشو مصر العظيمة في عباءة العرب، وتلاها

دّسٌ الدين والطائفية المقيتة والمفتتة للنسيج الوطني العامل والمنتج

والمبدع. فبدأ شعاع المدنية يخبو تدريجيًا حتى إنطفأ تمامًا في

السنوآت الحديثة، أو كادَ ! !. في تلك الفترة المزدهرة، فترة إشراقة

وازدهار النهضة، ترأس هذا الرعيل من القادة البنائين المخلصين



سراج الدين والمفكرين أعلام أعاظم، مسلمون ومسيحيون، مثل سعد زغلول ومحمد عبده ورفاعة الطهطاوى وعلى مبارك ومحمود سامى البارودي وعبد العزيز فهمي ومكرم عبيد وأحمد لطفي السيد ومصطفى كامل ومحمد فريد وويصا واصف وسلامة موسى وهدى شعراوى وجبرائيل تقلا وامين الريحاني وقاسم أمين وجورج زيدان وطلعت حرب وفخرى عبد النور ومحمود مختار وأحمد شوقى وحافظ إبراهيم وخليل مطران واسماعيل صبرى ثم تلاهم رعيل آخر مثل مصطفى النحاس وطه حسين ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وعباس العقاد وآخرون كثيرون. نضجت بذور الدولة المدنية والروح الوطنية حتى ظهرت براعمها وترسخ مفهومها في ثورة 1919 باتحاد وطنى صادق بين أبناء الوطن جميعًا باختلاف عقائدهم. عندئذ أرست الثورة مفهوم المواطنة المصرية الحقيقية لأول مرة تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع». وكان «زعيم الأمة المصرية» سعد زغلول قد أسس حزب الوفد عام 1918، مع رفاقه عبد العزيز فهمى ومكرم عبيد وعلى شعراوى وسينوت حنا وأحمد لطفى السيد وغيرهم. وعلى مدى عقود طِويلة ظل حزب الوفد أكثر الأحزاب المصرية شعبية وأقواها نضالًا من أجل استقلال مصر وإنهاء الاحتلال البريطاني وإقامة دولة مصرية حرة ديمقراطية مدنية بها. ومما يحدد معالم رجال ذاك العصر، وعلى رأسهم الزعيم الوفدى الوطنى خريج الأزهـر سعد زغلول، موقفٌ رائعٌ له. فعندما كلفه الملك فؤاد بتأليف أول وزارة قدم للملك قائمة بأسماء الوزراء المرشحين للموافقة عليهم كما يدعو البروتوكول. وكانت التقاليد أن يكونوا تسعة، ثمانية مسلمون وقبطي واحد، بينما القائمة احتوت على عشرة، ثمانية مسلمين واثنين أقباط، وهما مرفص حنا وواصف غالى. أمسك الملك فؤاد بقائمة المرشحين قائلًا: «هناك غلط في العدد». فكان رد سعد زغلول «هذه وزارة ثورة لا وزارة تقاليد». كان مصطفى النحاس قد ساعد الزعيم سعد زغلول في تأسيس حزب الوفد، وتولى زعامته من عام 1957 إلى 1952، حيث حل جمال عبد الناصر الحزب. ويُعتبر النحاس أكثر رجل ديمقراطي في تاريخ مصر كله. ومما يثير الإعجاب والتقدير أن زعماء وأعضاء حزّب الوفد في الثلاثينات من القرن العشرين كانوا يُدَعّمون الدولة المدنية ويدافعون عنها ويرفضون بقوة خلط الدين بالسياسة. تحت لواء مصطفى النحاس باشا أبرز السياسيين المصريين في القرن العشرين. شغل النحاس منصب رئيس وزراء مصر، ورئيسا لمجلس الأمة، كما ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية، وأسس محكمة النقض وديوان المحاسبة واستقلال القضاء ونقابات العمال والتعليم العام المجانى وغير ذلك من انجازات لا يمكن حصرها في مقال. ومما يجدر ذكره أنه عندما أوعز البعض للملك فأروق في عام. 1937 أن يُحتفلُ بجلوسه على العرش في القلعة، قلعة جده محمد على باشا، ليوحى لسماسرة الدين ومدعى التدين والدروشة وبسطاء الشعب بأنه خليفة المسلمين، احتج مصطفى النحاس، الفلاح المصرى حارس الدستور والقانون، بقوة. وأصر أن الدولة في مصر دولة مدنية، ولا بد أن يكون جلوس الملك أمام البرلمان الذي يمثل الشعب. وهناك واقعة أخرى متداولة عن هذا الرجل العظيم. وذلك حين أتى إليه أحد السياسيين الشبان ليعرض عليه برنامجه

السياسي قبل الانتخابات، فما أن بدأ في قراءة البرنامج حتى طواه وأعاده لصاحبه قائلا: «لماذا تتحدث عن الله في برنامج انتخابي؟! عندما تذكر لفظ الجلالة في ورقة سياسية تتحول فورًا إلى دجال يتاجر بعواطف الناس ومشاعرهم الدينية».

ويضيف الكاتب أنه مما يجب التنويه به هنا أن مصطفى النحاس كان مسلمًا مؤمنًا وَرعًا تقيًا يحافظ على فروض الإسلام جميعًا حتى قيل أنه لم يُقَصِّر عن صلاة الفجر إلا مضطرًا ونادراً، لكنه كان حضاريًا مدنيًا ووطنيًا متنورًا وفيًا لمصر يعلم خطورة استعمال ورقةِ الدين أو لعبة الدين في إهدار عدالة الدستور، واستغلالها سبيلًا للوصول إلى السلطة والمناصب.

وللنحاس مواقفه السياسية الرائعة التي لا يتسع المقال لعرضها جميعاً. ولكني أدرج منها هنا التي اتخذها عندما تكالبت الأحداث الخطيرة في مصر، في فترة ثلاثة أيام متوالية (2 فبراير - 5 فيراير 1942). ومقدمة لذلك أدرج أنه بوفاة الملك فؤاد وارتقاء ابنه الملك فاروق العرش وتعيين مجلس وصاية نظرا لصغر سنه. شكل حزب الوفد الوزارة، برئاسة مصطفى النحاس، نظرا لفوزه في الانتخابات البرلمانية. طالب النحاس بإجراء مفاوضات مع بريطانيا لانهاء الاحتلال البريطاني. اضطرت بريطانيا للدخول في المفاوضات بقيادة السفير مايلز لامبسون، بعد رفض، بشرط أن تكون المفاوضات مع كل الأحزاب حتى تضمن موافقة جميع الأحزاب. وبالفعل شاركت كل الأحزاب عدا الحزب الوطني. وانتهت المفاوضات بموافقة بريطانيا على سحب قواتها من كل الأراضي المصرية ما عدا منطقة قناة السويس لضمان حماية القناة. وتم توقيع معاهدة تحالف مصرية بريطانية في 26 أغسطس 1936، المعروفة بمعاهدة 1936، ومنها أن يكون تعيين رؤساء الوزراء من سلطة ملك مصر وسفير بريطانيا. عندما كان حسين سرى رئيس الوزارة، وكانت قوات روميل بالعلمين في يوم 2 فبراير 1942، طلب السفير البريطاني من الملك فاروق تأليفُ وزارة تحرص على الولاء للمعاهدة نصا وروحا، وقادرة على تنفيذها وتحظى بتأييد شعبي وان يتم ذلك في موعد أقصاه 3 فبراير 1942. استدعى الملك فأروق قادة الأحزاب السياسة في محاولة لتشكيل وزارة قومية أو ائتلافية. وكانوا جميعاً، عدا مصطفى النحاس، مؤيدين فكرة الوزارة الائتلافية برئاسة مصطفى النحاس. ولكنه رفض وزارة ائتلافية. وفي اليوم التالي الموافق 4 فبراير 1942 تقدم السفير البريطاني بتجديد إنذار بريطاني للملك بانزاله عن العرش ووضعه تحت الرقابة حتى لا يهرب. دعى الملك اجتماعا للزعماء السياسيين بعد تلقى الإنذار إلا أن مصطفى النحاس رفض الإنذار هو وجميع الحاضرين. في مساء ذات اليوم 4 فبراير 1942، حاصرت القوات البريطانية قصر عابدين واجتمع قائدها جنرال ستون بالملك الذى دعا لاجتماع القادة السياسيين وأعلن تكليف النحاس بتأليف الوزارة. وأصر النحاس على الرفض، وظل الملك يلح عليه مناشدا وطنيته أن ينقذ العرش ويؤلف الوزارة، فلم يكن هنَّاك مفر من الاستجابة، مسجلا حديث الملك في خطاب قبوله لتأليف الوزارة كالآتي «وبعد أن ألححت على المرة تلو المرة، والكرة بعد الكرة، أن أتولى الحكم، وناشدتني وطنيتي واستحلفتني حبى لبلادى، من أجل هذا أنا أُقبل الحكم إنقاذا للموقف منك أنت». أى استجابة لأمر وضغط الملك، لا لأمر وتهديد سفير بريطانيا!! وفى 5 فبراير 1942، أول يوم توليه الوزارة، أرسل احتجاجا إلى السفير البريطاني في خطابه الشهور استنكر فيه تدخل الإنجليز فى شئون مصر جاء فيه: «لقد كُلِّفتُ بمهمة تأليف الوزاة وقبلت هذا التكليف الذي صدر من جلالة الملك، بما له من الحقوق الدستورية. وليكن مفهوما أن الأساس الذي قبلت عليه هذه المهمة هو أنه لا المعاهدة البريطانية المصرية ولا مركز مصر كدولة مستقلة ذات سيادة يسمحان للحليفة بالتدخل في شئون مصر الداخلية وبخاصة في تأليف الوزارات أو تغييرها. » وكان رد السفير البريطاني مايلز لامبسون على خطاب النحاس في خطاب قائلا: «لى الشرف أن أؤيد وجهة النظر التي عبر عنها خطاب رفعتكم المرسل منكم بتاريخ اليوم، وإنى اؤكد لرفعتكم أن سياسة الحكومة البريطانية قائمة على تحقيق التعاون بإخلاص مع حكومة مصر كدولة مستقلة وحليفة في تنفيذ المعاهدة البريطانية المصرية من غير أي تدخل في شئون مصر الداخلية ولا في تأليف الحكومات أو تغييرها. » وفي موقف رائع آخر، وقف الرئيس مصطفى النحاس باشا على منصة مجلس النواب، في يوم 8 أكتوبر 1951، وقد احتشدت القاعة بالنواب والشيوخ الذين حضروا ليستمعوا للبيان الذى سيلقيه رئيس الحكومة. حيث تحدث شارحًا تفاصيل المفاوضات التي أجرتها حكومته مع الجانب البريطاني لتحقيق الجلاء الكامل عن مصر وتوحيد شطّرى الوادى (مصر والسودان) تحت التاج الْملكى

إلى أن قال: «حضرات الشيوخ والنواب المحترمين: لقد انقضى

وقت الكلام وجاء وقت العمل، العمل الدائب المنتج الذي لا يعرف

ضجيجًا أو صخبًا بل يقوم على التدبير والتنظيم وتوحيد الصفوف

لمواجهة جميع الاحتمالات وتذليل كل العقبات وإقامة الدليل على

ان شعب مصر والسودان ليس هو الشعب الذَّى يُكرِه على مالا

يرضاه أو يسكت عن حقه في الحياة. أما الخطوات العملية التالية

فستقفون على كل خطوة منها في حينها القريب، وإنى لعلى يقين

من أن هذه الأمة الخالدة ستعرف كيف ترتفع إلى مستوى الموقف

الخطير الذى تواجهه متذرعة له بالصبر والإيمان والكفاح وبذل أكرم التضحيات فى سبيل مطلبها الاسمى. يا حضرات الشيوخ والنواب المحترمين: من أجل مصر وقعت المعاهدة سنة 1936 ومن أجل مصر أطالبكم اليوم بإلغائها. » وقد زلزل إلغاء المعاهدة كيان بريطانيا، فقد اجتمع في اليوم التالي هربرت موريسون وزير - عارجية خارجية بريطانيا بكل مستشارى الوزارة وحضر الاجتماع برايان روبرتسون قائد القوات البرية في الشرق الأوسط وأصدر الوزير بيانًا يحتج فيه على إلغاء المعاهدة. وأعلن الجنرال روبرتسون أنه سيطير إلى القاعدة البريطانية في القنال وفي مصر طلب السفير البريطاني من القادة البريطانيين لجيش الاحتلال الاجتماع به في نفس اليوم في الإسكندرية واستمر الاجتماع حتى منتصف الليل. وألغت الحكومة البريطانية الإجازات لجميع قوات جيش الاحتلال. وفى الخرطوم طافت دبابات الجيش البريطاني في الشوارع لإرهاب السوداليين فقابلوها بالهتافات بسقوط الاحتلال. وتعتبر هذه هي الثورة المصرية الثانية بعد ثورة 1919.

وبعد قيام انقلاب 1952، وقرار حل الأحزاب السياسية وضمنها حزب الوفد، قام مجلس القيادة باعتقال الزعيم مصطفى النحاس باشا بطريقه مهينه وسجنه هو وزوجته زينب الوكيل رغم تاريخه ونضاله وجهوده من أجل مصر. وكان اعتقاله بدون علم الرئيس محمد نجيب والذي كان معارضا لذلك حيث قام بشطب اسمه من كشوف الاعتقال، والتي قدمت إليه من الضباط الأحرار لعلمه بوطنيته ومواقفه المشرفه السابقه وكذلك لاحتكاكه به. وبمناسبة ذكر محمد نجيب، حدث في عام 1929 أن اكتسب محمد نجيب درسا من مصطفى النحاس باشًا. فقد أصدر الملك فؤاد قراره بحل البرلمان لأن أغلبية أعضائه كانوا من حزب الوفد الذي كان دائم الاصطدام بالملك فتخفى محمد نجيب في ملابس خادم نوبي، وقفز فوق سطح منزل مصطفى النحاس، وعرض عليه تدخل الجيش لإجبار الملك على احترام رأى الشعب، لكن النحاس قال له: «أنا أفضل أن يكون الجيش بعيدا عن السياسة، وأن تكون الأمة هي مصدر السلطات». كان درسا هاما حول ضرورة فصل السلطات واحترام الحياة النيابية الديمقراطية. كان هذا ما أراد محمد نجيب تطبيقه في عام 1954، ورفضه جمال عبد الناصر وعزل محمد نجيب وأهين كثيرًا حتى وفاته.

قبل أن أختم مقالى أود أن أدرج افتتاحية رائعة جاءت في مقال للأستاذ أحمد أبوالغار نشرت بتاريخ 14 أغسطس 2011 «أفتقد كل يوم زعيم الأمة مصطفى النحاس، الباشا الذى لو وجد بيننا اليوم رجل مثله لما وقعنا في المأزق الذي نعيشه الآن. إن مصر الدولة التي احتضنت الإسلام الوسطى الرائع، والتي يعلم القاصي والداني أن أهلها هم أعمق شعوب العالم تديئًا مسلمين ومسيحيين، سوف تقع بين أيدى تيار إسلامي مُستورَد يريد أن يضيع هوية مصر وروعتها ويقضى على منارة الأزهر التي عاشت ألف عام، ويهدم أضرحتها ويكفر أهلها، ويقضى على سماحة المصريين وحبهم لأهل بيت الرسول وزيارتهم موالد المسلمين والأقباط على السواء. » ختامًا لمقالى أضيف: رحم الله عصرًا كانت مصر نجمة الشرق وزهرة العالم أجمع في حمى رجال عمالقة كمصطفر النحاس باشا. وعسى أن يسعى اليوم بنوها، شعبًا وأمنًا وجيشاً، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن يعيدوها كما تستحق أن تكون: نجمة الشرق وزهرة العالم أجمع مرة أخرى، وإلى الأبد. ونشير إلى فقرات من خطاب الزعيم فؤاد سراج الدين في 23

أغسطس عام 1977 بنقابة المحامين: دار الشروق جمع فيه الخطاب التاريخي للزعيم فؤاد سراج الدين رحمة الله عليه في نقابة المحامين في ذكرى الزعيمين سعد باشا والنحاس باشا طيب الله ثراهم وكذلك تضمن الكتاب حديث سراج الدين باشا لمجلة المصور اجراه المرحوم إبراهيم البعثى وحديث آخر لمجلة الحوادث اللبنانية اجراه المرحوم جلال كشك، وفي مقدمة الكتاب الكلمة الرائعة للمرحوم مصطفى البرادعى: البلد يحترق يمزقه الضياع ويتهدده الصراع ولن نتفادى الكارثة

إلا بضمان وتأييد معانى الحرية لكل الناس للصحافة للرأى المعارض

للأحزاب والشعب هو خير ضمان يفرض اختياره لا تفرض عليه الوصاية ولا يختار له طريق (المرحوم مصطفى البرادعى). خطاب المرحوم الزعيم فؤاد سراج في نقابة المحامين وثيقة لكل الأحرار فند ما قام به الوفد من تاريخ لكل حاقد ومنارة لكل ثائر وطنى ويكفى ما قاله بلد لا يحكمها قانون تحكمها شريعة الغاب ومراكز القوى يحكمها البطش والإرهاب والظلم والاستبداد، كل شيء فيها منتظر، وبعد ذلك يقولون ما لكم تبالغون في وصف السلبيات. ليس بعد قتل النفس وليس بعد هتك العرض وليس بعد إهدار الكرامة وليس بعد كبت الحرية، ليس بعد كله من جريمة ان تقارن

بها شيء من هذا . فؤاد سراج الدين. فؤاد باشا سراج الدين في سطور توفى فؤاد باشا سراج الدين يوم 9 أغسطس عام 2000 عن

عمر يناهز التسعين عاماً ليرحل آخر باشوات مصر العظام. محمد فؤاد سراج الدين باشا: هو سياسي ورجل دولة مصرى . بكفر الجرايدة في محافظه كفر الشيخ يوم 2 نوفمبر عام 1910. حصل على ليسانس الحقوق من جامعه فؤاد الأول (جامعه القاهرة حاليا) في مايو عام 1931. ويعد فؤاد سراج الدين باشا أصغر النواب سنا في تاريخ الحياة النيابية المصرية. كما أنه أصغر وزير مصرى حيث تولى الوزارة وهو في الحادية والثلاثين من عمره.

التدرجالوظيفي عمل وكيلا للنائب العام ومحامياً في الفترة من 1930 إلى 1935.

تولى وزارة الزراعة في 26 مايو 1942 ثم أصبح وزيراً للداخلية حتى 8 أكتوبر 1944. تولى وزارة الشئون الاجتماعية بالإنابة أصبح عضوا في مجلس الشيوخ عام 1946 تولى وزاره المواصلات عام 1949 في الحكومة الائتلافية. تولى وزارة الداخلية مرة ثانية في 12 يناير 1950. وضمت إليه وزارة المالية حتى 27 يناير 1952.

تولي رئاسة حزب الوفد في الفترة من عام 1978 حتى وفاته عام 2000 أهم إنجازاته أصدر قانون تنظيم هيئات الشرطة

حطم احتكار الإنجليز للقطن المصرى وكانت انجلترا تحتكر القطن المصرى من 1939 إلى 1942. أصدر أول قانون لتنظيم نقابات العمال عام 1942 حينما كان يتولى وزاره الشئون الاجتماعية بالإنابة. قام بدور كبير في تأميم البنك الأهلى الإنجليزي النشأة وتحويله إلى بنك مركزى.

كان وراء قيام حكومة الوفد بإلغاء معاهده 1936. أصدر قانون الكسب غير المشروع

فرض الضرائب التصاعدية على كبار ملاك الأراضي الزراعية عندما كان وزيرا للمالية. بدء حركة الكفاح المسلح في منطقة القناة ضد قوات الاحتلال البريطاني. وقيام بمد الفدائيين بالسلاح والمال في الفترة من 1951 إلى 25 يناير 1952

رفض الإندار البريطاني يوم 25 يناير 1952 عندما كان وزيرأ للداخلية وقامت الشرطة المصرية بمقاومة الدبابات والمدافع الانجليزية أثناء محاولتها اقتحام مديرية أمن الإسماعيلية ليكون هذا اليوم عيداً سنوياً للشرطة المصرية.

العملالاجتماعي كان وكيلاً للنادى الأهلى في الأربعينات ثم رئيساً شرفياً له مدى

رئيساً لاتحاد الكورة. - ... اليوم نحن في أمس الحاجة لفؤاد باشا سراج الدين وزعماء الوفد العظام..رحم الله خالد الذكر فؤاد باشا سراج الدين وأسكنه

يتعجب بعض الكتاب والمفكرين، من إصرار إخوان الشياطين

فهؤلاء المتعجبون لهم كل الحق في هذا التعجب، ولكن

حين قامت ثورة المصريين عام 1919 للمطالبة بجلاء

الرئيس الشرفي لحزب الوفد





الدين.. أن العقاد تميز عن كتاب جيله بكثرة معاركه فهو المفكر الأديب الذى عاش حياته كما يعيش أهل البلاد في ميادين الفروسية والقتال، لا يفرغ من معركة أدبية حتى يبدأ في أخرى. لقد ارتبطت صورته عقب وفاته بصورة هرقل الذي كان يسحق بهراوته الشهيرة الأفاعي والتتانين والمردة وكل عناصر الشر في الحياة، وتكشف الدراسة أن إلغاء الأحزاب بعد الثورة كان صدمة للعقاد حيث كان يستند في معظم حياته السياسية إلى حزب من الأحزاب يؤيده ويعارض خصومهم، لذا أعلن العقاد معارضته لتحديد الملكية الزراعية وتأميم وسائل الإنتاج ،وحول معارك العقاد مع الأدباء والمثقفين تؤكد الدراسة أُن العَقادُ لم يكن يحتمل النقد أو التعريض ولم يكن في معاركه يلتزم الجانب الموضوعي بل كان ينتقل الى القضايا الشخصية لاستخدام الألفاظ والعبارات النابية والسباب وقد دأب طيلة حياته على النقد والجدل والخلاف مع الأدباء والمثقفين، فما إن ينتهى من معركة حتى يبدأ في آخرى، ومن أشهر معارك العقاد معركته مع طه حسين، فهما صديقان لدودان، وعندما أصدر العقاد كتابه عن أبي نواس صارت معركة أدبية قاسية بينه وبين طه حسين، ثم نشب الخلاف الأكبر بينهما بعد ما كتب العقاد عن الخيال في «رسالة الغفران» ولم يقتصر خلافهما الأدبى على النقد الأدبى بل امتد لبِشمل النقد حول اللغة العربية نفسها، فقد نشر طه حسين فصولاً في جريدة

گتبت - أسماء عزالدين:

على محاولات تخريب مصر، سواء بالأعمال الإرهابية، أو بالشائعات المغرضة، أو باصطناع الوقيعة بين صفوف الشعب المصرى، كما يتعجبون من إصرارهم هم وأعوانهم في الخارج على ضرورة عودة محمد مرسى مرة أخرى رئيسا للبلاد، بعد

إذا عرفوا حقيقة الأمور فسرعان ما سيتفهمون، لماذا هذا الإصرار الغريب والعجيب من إخوان الشياطين، سواء بإشاعة نشأت إخوان الشياطين في مصر عام 1928، والتي كانت بداية علاقة الإخوان بالمخابرات الإنجليزية.

بائسة للوقوف ف*ى و*جه الثورة المصرية.

وبعد مرور الوقت، احتاجت أمريكا إحدى الجماعات نعود ونقول، الذين يتعجبون من إصرار إخوان الشياطين مرفوعة الرأس موفورة الكرامة.. وتحيا مصر.



طلعت المغربي

المصرى الحديث، إلا أن العقاد . كاتب الوفد الجبار قبل الثورة . كان الأكثر دخولاً في المعارك الأدبية والفكرية خلال الفترة من 1952 . 1967 . كانت المعارك الأدبية كما يكشف الباحث وجدى زين الدين رئيس تحرير الوفد في رسالته للماجستير حول «اتجاهات النقد في الصحافة الأدبية المصرية خلال الفترة من 1952 . 1967 - نماذج مختارة » - سمة من سمات العصر في مصر- خلال تلك الفترة، فقد تميز الكتاب خلالها بوفرة معاركهم الأدبية والنقدية، وخصوبة نتائجهم في هذا اللون من أدب العراك.

وفيما يتعلق بمعركة العقاد مع سلامة موسى فقد كان موسى وكان العقاد يرى ما يكتبه كلمات منثورة لا أكثر وليس شعرًا وقال إن دعوتهم إلى التجديد هي دعوة إلى التخريب في الواقع ليس أكثر.

المصريون.. التي لم يكن لا يعلم الكثيرون عنها شيئًا.

أن تم عزله منذ أكثر من خمس سنوات.

الفوضى، أو بالتخريب، أو إعادة مرسى وإجراء المصالحة مع شعب مصر. إخوان الشياطين في الحقيقة صنيعة المخابرات الإنجليزية، ثم أصبحوا فيما بعد عملاء للمخابرات الأمريكية، ولبعض الدول الغربية الأخرى. واسمحوا لي أن أذكركم كيف

الإنجليز عن مصر التي كانت محتلة منهم في ذلك الوقت، حاول الاستعمار الإنجليزي وقف ثورة الشعب المصرى ضدهم بكافة الطرق، سواء بالقتل، أو بالضرب، أو بالنفى والإبعاد خارج البلاد، إلا أن الثورة المصرية كانت أشد قوة، الأمر الذي دعا الإنجليز إلى إيجاد جبهة من المصريين تقف ضد التيار الشعبى المطالب بالجلاء، وبالفعل اتفقت المخابرات الإنجليزية مع إخوان الشياطين بزعامة الشيخ حسن البنا، في محاولة

الإسلامية لكى تقف ضد التدخل الروسى في أفغانستان، فوقع اختيارهم على تنظيم القاعدة بقيادة بن لادن أحد زعماء جماعة الإخوان، لكي يقوم بهذا الدور بمباركة من المخابرات الإنجليزية، وظلت العلاقة طيبة بين أمريكا وبن لادن إلى أن وقعت أحداث 11 سبتمبر سنة 2001، التي دمرت فيها أكبر الأبنية الأمريكية عن طريق استغلال الطائرات المدنية، فعقدوا العزم على قتله، ثم تولى الدكتور أيمن الظواهري قيادة التنظيم، وهو أيضاً من الزعماء المعروفين لإخوان الشياطين. ومنذ تلك الأحداث المؤسفة، عقدت أمريكا وحليفتها إنجلترا - وبعض الدول الغربية الأخرى - العزم على التخلص من كافة الجماعات الإسلامية المتطرفة، وتفتيت الدول التي نشأت فيها تلك الجماعات، فقاموا بتخطيط ما أسموه الربيع العربى، وكان دور إخوان الشياطين في هذا المخطط المسموم، هو زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بالاتفاق مع أعوانهم في الداخل، بالأعمال التخريبية تارة، ونشر الشائعات تارة أخرى، وحتى يومنا هذا ما زالت المحاولات الغربية مستمرة لإسقاط وتفتيت دول الشرق الأوسط بما فيها مصر. على تخريب بلدنا، سواء بالعمليات الإرهابية، أو بالشائعات المغرضة، أقول لهم إن هذا الإصرار ما هو إلا مخطط مخابراتي، الغرض منه إعادة الفوضى مرة أخرى في مصر، من أجل تخريب وتدمير وتقسيم بلدنا. ولكن هيهات، فمصر وأعوانهم ومموليهم، ولن ينال منها حاقد أو كاره، وسوف تظل

رغم غزارة إنتاجه وسعة علمه وتنوع مؤلفاته واحتلاله ريادة الأدب

وحول معارك النقاد مع الثورة والأدباء والمثقفين يكشف وجدى زين الجمِهورية عن أسلوب جديد في كتابة اللغة العربية وقد كتب العقاد

بين جيل المجددين الذي ينتمي إليّه العقاد، ورغم ذلك قامت بينهما معارك فكرية وأدبية كبيرة نقلتها الجرائد والكتب كما نشأت معارك بين العقاد وزكى مبارك دائماً كان يبدؤها الأخير، وكان العقاد لا يهتم كثيراً بما يكتبه مبارك لأنه يعلم أنه يبغى الشهرة والمجد عن طريق نقد العقاد كما اصطدم العقاد بالدكتور محمد كامل حسين حول تشابه ما كتبه حسين معم ما نادى به صموئيل ألكسندر في كتبه، كما دخل العقاد في معركة مع محمد مندور حول دراسات العقاد الأدبية والتفسير النفسي للأدب، وانتهت المعركة بسخرية العقاد من مندور، كما اصطدم العقاد بالناقد رجاء النقاش وجاءت المعركة قبل وفاة العقاد بأقل من عام حول نص مسرحي مزيف عنوانه الهواء الأسود قيل إنه ترجمه عن الكاتب المسرحي السويسري دورنمات، كما كانت هناك معركة للعقاد مع الشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى، وكانت خصومة في الأصل مع جماعة الشعر الحديث أو الشعر المرسل عامة



ولكنه لم يكن لديه ما يخفيه فكتب مذكراته التي احتوت على تفاصيل حياته ونشأته وتكوينه الفكرى والسياسي، تلك المذكرات التي تعتبر من أهم مذكرات

تتميز بها مذكرات أخرى، لأنها كُتبت لصاحبها ولم تُكتبُ للجمهور، لذا فتميزت بنبرة الصدق والأمانة، إذ كان ينقد نفسه نقدًا لاذعًا ويدين نفسه في بعض المسائل

وكتب زغلول هذه المذكرات للحديث عن نفسه، مشاعر وعن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة في عصره.

ومن الأمثلة على ذلك، اعترافاته على نفسه بلعب القمار، رغم إدانة المجتمع لهذا الفعل وإدانته هو شخصيًا له، وكان من المكن له أن يحذف من مذكراته كل ما يدينه أمام التاريخ لكنه لم يفعل، وكتب فيها عبارة «ويل لى من الذين يطالعون من بعدى هذه المذكرات». ولم يتردد زعيم الأمة في مذكراته في أن يثبت على

عديله محمد صدقى باشا، كان أكثر من محصوله. وفى هذا الصدد، يقول الدكتور عبدالعظيم رمضان،

لم يكتب سعد زغلول مذكراته فجأة، وإنما سبقتها

وتبدأ من أولٌ يناير 1907، ولم يكتبها سعد بخط يده، وإنما أملاها على سكرتيره.

كان وسيظل سعد باشا زغلول واحدًا من أهم الشخصيات التاريخية والوطنية في هذا البلد، فشهدت حياته الكثير من المواقف السياسية والنضالية التي يعرفها الجميع، إضافة إلى المواقف الإنسانية والحياتية

ذكرى سعد والنحاس

وسراج الدين

الصدق مع النفس والآخرين في مذكرات سعد زغلول

السياسيين والزعماء التي صدرت في القرن العشرين، حسب وصف الدكتور عبدالعظيم رمضان، في كتابته لـ«أضواء على مذكرات سعد زغلول»، الذي ورد ضمن كتاب تاريخ الوفد، الذي حرره وأعده للنشر كل من جمال بدوى ولمعى المطيعي. واعتبر كذلك أن مذكرات سعد تميزت بمصداقية لم

الخاصة ويسلم نفسه غنيمة سهلة لمن يريد أن يهاجمه ولتسجيل خواطره وانفعالاته، وبالتالي فإنها لا تكشف فقط عن أحداث سياسية، وإنما تكشف أيضاً عن

ويُشار إلى أن رداءة الخط فيها كانت من أهم ما يميز مذكرات سعد زغلول، لأنه لم يكن في حاجة لتحسين خطه، لأنه كان صريعًا فيها لدرجة لم تعهدها مذكرات السياسيين والزعماء من قبل، إذ لم تكن مذكراته بعيدة كل البعد عن النزعة الدفاعية، ولكنه عمد فيها على الاعتراف بكل ما صدر عنه مما يمكن أن يدينه أمام

نفسه الضعف البشرى، فنجده فيها يلوم نفسه لومًا شديدًا لأنه شعر بشيء من الغيرة والحسد، لأن محصول

كذلك إن سعد زغلول كان شخصية هائلة يثق بنفسه وبالشعب المصرى الذي أولاه ثقته على نحو لا يمكن اختراقه.. وإن من يقرأ مذكراته يخرج بنتيجة محققة، هي أنه لم يكن زعيمًا عاديًا، وإنما كان زعيمًا خارقًا، وأنه كان يثق بأمته أكثر مما وثق بها أي زعيم آخر.

وتتكون مذكرات سعد زغلول الموجودة في دار الوثائق القومية من 53 كراسة، وهي مرقمة من رقم 1 إلى 3008، فيما عدا الكراسة الأخيرة التي لم ترقم، وعدد صفحاتها عشر. (149 إلى 153).

تجارب، تشير إلى استعداده الشخصى لتسجيل مذكراته، وقد بدأت هذه المحاولات في 18 أكتوبر 1897، ولم تكن مذكرات بالمعنى المتعارف عليه، وإنما كانت ملخصات لقضايا عرضت أثناء أن كان قاضياً بجلسات من 18 أكتوبر 1897 إلى 13 ديسمبر من نفس العام. وبالتالي فهي لا صلة لها بالأحداث السياسية، ولا بحياة سعد زغلول الشخصية أو العامة. وأهميتها تتمثل فيما تلقيه لعلماء الاجتماع من ضوء على المجتمع المصرى في تلك الفترة والذي لم يكن بالنقاء الذي يصوره بعض من يتحدثون عن الانحلال الخلقي في مجتمعنا المعاصر، بل كان -ككل المجتمعات- على مر العصور يحفل بالسلبيات

الخلقية، جنباً إلى جنب مع الإيجابيات البناءة. تعتبر أول محاولة من سعد زغلول لكتابة مذكرات حقيقية، هي التي وردت في الكراسة الثانية، ولا تشمل سوى يومية واحدة في صفحة واحدة كتبها سعد زغلول في يوم 2 مايو 1903، وكانت عن انتقاله من بيته الذي كأن قد بناه في الظاهر، إلى بيت حميه مصطفى فهمى باشا. وقد استعرض فيها سعد الفترة السابقة من 30 يناير 1902 -فيما يختص بحركة سكناه- حتى انتقاله إلى بيته الجديد في حي الإنشاء الأرستقراطي، حيث يوجد إلى الوقت الحاضر. وبطبيعة الحال فإن لفظ مذكرات ينطبق على هذه الكراسة لولا أن سعد زغلول كتب بها ملخص قضية أخرى من طراز ما كتبه

في الكراسة الأولى. وقد قام سعد زغلول بمحاولة أخرى لكتابة المذكرات في يوم 30 يونيه 1903، بمناسبة أطيان اشتراها بمديرية البحيرة، وقد عاد إلى التعليق عليها في سنة 1910، عند بيع هذه الأطيان. وقد سجل في أكتوبر 1905، في نفس الكراسة، كشفاً بمصاريف منزله، وهو وإن كان لا يدخل تماماً في باب المذكرات، إلا أنه -على

كل حال- يرسم صورة لحياة سعد زغلول الخاصة. وقد سجل سعد زغلول في نفس الكراسة كتابة خاصة بعمليتين ماليتين له في البورصة في 10 و26 نوفمبر 1916 أي بعد أحد عشر عاماً.

وتبدأ مذكرات سعد الحقيقية من الكراسة الخامسة. وكان سعد زغلول قد عين في 28 أكتوبر 1906،

ومن الغريب أن سعد زغلول طوال نظارته للمعارف

ناظراً للمعارف، وقد قام بزيارة الوجه القبلي في يوم

30 ديسمبر 1906، لتفقد مدارسه. وشاء تسجيل هذه

ويلاحظ أن سعد زغلول قد كتب بعض الكراسات بخط

مند انتظم سعد زعلول في كتابه مدكراته من اول

يناير 1907، لم يتوقف عن الكتابة إلا مرغماً! وأغزر

كتاباته هي التي كتبها في الفترة التي تولى فيها نظارتي

المعارف والحقانية، وفترة الحرب العالمية الأولى، وفترة

ثورة 1919، والمفاوضات مع ملنر. فقد كتب في الفترة الأولى 777 صفحة، وهي فترة

أما الفترة الثانية فقد كتب فيها 572، وهي فترة تبدأ

أما الفترة الثالثة، فقد كتب فيها سعد زغلول 758،

وليس معنى ذلك أن سعد زغلول كان يكتب يومياً،

وإنما معناه أنه كان يكتب بانتظام، لمدة عشرين عاماً

م. متواصلة! مع فترات انقطاع قد تقصر إلى أيام، أو تطول

إلى أشهر! وقد يكون الانقطاع داخل الكراسة الواحدة،

ولم يقدم سعد زغلول تعليلاً لانقطاعه عن الكتابة

لأنه كان يكتب لنفسه، وليس مطالباً بالتالى بتقديم هذا

التعليل. فلم يقدم تعليلاً لانقطاعه ستة أشهر تقريباً

من يناير إلى يوليو 1914، ولم يقدم هذا التعليل أيضاً

لانقطاعه عن الكتابة من 7 يوليو 1914 إلى مارس

1915، وعندما استأنف الكتابة يوم 26 مارس 1919،

بعد انقطاع من يوم 9 مارس 1919، اكتفى بالقول بأنه:

وقد تضمنت مذكرات سعد زغلول بعض الصفحات

باللغة الفرنسية التي كان قد شرع في تعلمها في أعقاب

تعيينه نائب قاض في 27 يونيه 1892. كما تضمنت

صفحة واحدة باللغة الألمانية التي كان قد أخذ في

تعلمها في كارلسباد قبل الحرب العالمية الأولى، ليسهل

عليه التفاهم مع أهل البلاد. وقد تعلمها على يد الآنسة

فريدة كابي، التي أخذت تشرف على بيته منذ سنة

«من 6 مارث (مارس) لم أكتب شيئاً من المذكرات».

وقد يكون بين الكراسة وتاليتها.

وهي تبدأ من 12 أكتوبر 1918، إلى 18 يوليو 1922.

تبدأ من أول يناير 1907 إلى 31 مارس 1912.

من 18 ديسمبر 1914 إلى 12 أكتوبر 1918.

يده، والبعض الآخر أملاها على سكرتيره أو أقاربه.

والحقانية، وحاجته إلى التعامل مع سلطات الاحتلال الإنجليزية، لم يكن يعرف الإنجليزية! اكتفاء باللغة الفرنسية التي كانت لغة الدبلوماسية. ولم يبدأ تعلم الإنجليزية إلا في مالطا أثناء فترة نفيه الأولى، وكانت على يد أحد المعتقلين الألمان، الذين يعرفون الإنجليزية، ثم واصل دراسة الإنجليزية أثناء فترة نفيه الثانية في سيشل على يد مكرم عبيد، الذي كان منفياً معه. ومن

هنا لم تتضمن المذكرات صفحات بالإنجليزية. تتكون مذكرات سعد زغلول، الموجودة في دار الوثائق القومية من 53 كراسة. وهي مرقمة من رقم 1 إلى رقم 3008، فيما عدا الكراسة الأخيرة التي لم ترقم، وعدد صفحاتها عشر. ومعنى ذلك أن عدد صفحات

هذه المذكرات هو 3018. على أن هذا هو العدد الظاهر، أما الرقم الفعلى فيختلف تماماً، ويرجع ذلك إلى الظروف التي تم فيها الترقيم. لقد كانت هذه المذكرات -كما روت الآنسة فريدة كابي الألمانية الجنسية، التي عاشت في منزل سعد زغلول كمترجمة ووصيفة لأم المصريين - مبعثرة بين مكتبه الخاص الذي يقع في الدور الأول من بيت الأمة، وغرفة المكتبة التي تقع في نفس الدور. وقد ظلت كذلك بعد وفاة سعد ولم يلبث أن وقع حادث كاد يؤدى إلى فقد إحدى عشرة كراسة. فقد تعود سعد أن يكتب مذكراته في كراسة مدرسية، ويترك في أولها صفحات بدون كتابة، وعدة صفحات أخرى في آخرها بدون كتابة أيضاً وبعد وفاة سعد، وبينما كان أحد الموظفين يقوم بتنظيف المكتبة، وجد بعض هذه الكراسات القديمة، فظنها بدون كتابة، وألقى بها في سلة المهملات. وتصادف أن رأى مصطفى أمين -وهو ابن رتيبة بنت أخت سعد زغلول وابنته المتبناة، وكان عمره وقتذاك اثنى عشر عاماً-هذه الكراسات في السلة، فأخذها لاستعماله الخاص،

ولكنه اكتشف فيها المذكرات، فسلمها إلى السيدة صفية عند ذلك قررت صفية زغلول جمع المذكرات في مكان واحد، وكلفت الآنسة فريدة بترقيمها، وقد قامت فريدة بذلك بطريقة متعجلة، فلم تراع الترتيب الزمنى للكراسات، ربما لتعذر قراءة خط سعد زغلول، وعدم استعانتها في ذلك بأحد، فلم يعد التسلسل الرقمي

للكراسات متفقاً مع التسلسل الزمني. ومع أنها راعت الترقيم العربي من اليمين إلى اليسار، إلا أنها طبقت ذلك أيضاً بالنسبة لبعض الأجندات الأجنبية، التي استخدم سعد زغلول بعضها في كتابة مذكراته، ولم تراع أن الكتابة في هذه الأجندات تبدأ من اليسار إلى اليمين، فأصبح الترقيم في هذه الأجندات

وفى الوقت نفسه ارتكبت أخطاء في الترقيم، ففي الكراسة التاسعة انتقلت من رقم 449 إلى رقم 500 مرة واحدة، ولولا أن الرقمين كانا لورقة واحدة، لقام الشك في فقد بعض الصفحات بين الرقمين، وعلى كل حال فقد أدى هذا الخطأ إلى نقص العدد الفعلى 50

كذلك انتقلت فريدة كابي من رقم 1424، الذي انتهت به الكراسة رقم 27 إلى رقم 1482 الذي بدأت به الكراسة 28، فنقص العدد الفعلى لصفحات المذكرات 57 صفحة أخرى.

وإن كنا لا نجد تفسيراً لهذا الخطأ كما حدث بالنسبة للخطأ السابق، فالانتقال من رقم 449 إلى رقم 500 جائز الحدوث عن طريق انتقال العين من رقم 49 إلى 50 ثم تحول رقم 50 إلى رقم 500، ولكن الانتقال من رقم 24 إلى رقم 82 في رقمي 1424، 1482، غير جائز الحدوث وليس له معنى، الأمر الذي يجعلنا نشك في فقد كراسة من المذكرات، خصوصاً هناك فجوة زمنية بين الكراسة رقم 29 والكراسة رقم 28، إذ تنتهى الكراسة 29، وهي الكراسة التي تسبق من الناحية الزمنية الكراسة 28 - بتاريخ 8 أكتوبر 1917،

وتبدأ الكراسة 28 - وهي التالية لها من الناحية الزمنية - بتاريخ 25 نوفمبر 1917. ومعنى ذلك وجود فجوة زمنية مدتها سبعة وأربعون يوماً (من 9 أكتوبر إلى 24 نوفمبر)، وصحيح أن هناك فجوات زمنية بين كثير من

الكراسات، ولكن لا توجد بينها فجوة رقمية أبدأً! ويلاحظ أنه عندما انتقلت المذكرات من حراسة مصطفى النحاس إلى حراسة الدكتور محمد بهى الدين بركات، استدعى الأخير الآنسة فريدة لمراجعة المذكرات بصورة نهائية، ولكنها اكتشفت بمراجعة الكراريس أن هناك مائة صفحة ناقصة، وهذا ما أكدته بنفسها لجريدة الأهرام في عددها الصادر في 22 يونيه 1963، وكانت في ذلك الوقت قد بلغت سبعة وسبعين

وواضح أن فريدة قد حسبت، بين هذه الصفحات، الخمسين صفحة سالفة الذكر في الكراسة التاسعة من 449 إلى 500 دون أن تفطن إلى أن الرقمين لورقة واحدة، ثم أضافت إليها السبع والخمسين صفحة الناقصة بين نهاية الكراسة 27 والكراسة 28، وخرجت بقصة المائة صفحة الناقصة.

فإذا صح هذا الاجتهاد، فإن الكراسة الناقصة تكون قد ضاعت بعد ترقيم فريدة كابي الصفحات، وقبل ترقيم الكراسة في بيت سعد زغلول، ولا تكون قد ضاعت من خزانة مصطفى النحاس، لأن أرقام الكراسات في شكل مسلسل من رقم 1 إلى رقم 53، أي أنه قد تكون هذه الكراسة قد فقدت -لأى سبب من الأسباب- بعد ترقيم الصفحات، ولما جاء دور ترقيم الكراسات ذاتها تم ترقيم الكراسة التالية لرقم 27 برقم 28 دون ملاحظة غياب

الكراسة الحقيقية! على كل حال -وسواء صح هذا الاجتهاد أو لم يصح-فإننا لا يجب أن نلقى مسئولية الأخطاء التي وقعت في ترقيم المذكرات على فريدة كابي وحدها، وإنما كان لطريقة سعد زغلول في استخدام الكراسات نصيب كبير في ذلك! فقد ذكرنا كيف أن بعض الأجندات التي كان يكتب فيها سعد زغلول من الشمال إلى اليمين، رقمتها فريدة من اليمين إلى الشمال، كما هو الحال في

الكراسة الخامسة.

ولكن، هناك إحدى الكراسات التي كتب فيها سعد زغلول من الجانبين، وهي الكراسة رقم 20، فقد بدأ سعد زغلول الكتابة فيها من اليمين إلى الشمال ثم عاد وكتب من الشمال إلى اليمين! وقد رقمتها فريدة ترقيماً صحيحاً كأجندة إفرنجية ابتداء من الشمال إلى اليمين، مما ترتب عليه أن الصفحات من 1013 إلى 1055 تقرأ بعكس الترقيم، أي تبدأ من الصفحة 1055 نزولاً إلى 1013 فتقرأ -على سبيل المثال- يوميتا 3، 4 مارس 1911 في صفحة 1023، بينما تقرأ يومية 6 مارس 1911، التالية لها في صفحة سابقة! هي صفحة 1012! بينما تقرأ الصفحات من 959 إلى 1012

بترتيب الأرقام الصحيح. كذلك فهناك كثير من المشكلات ترتبت على طريقة استخدام سعد زغلول للكراسات، فلم يكن يكتب في كراسة واحدة حتى تنتهى، بل كثيراً ما كان يكتب في عدة كراسات في نفس الوقت! وأكثر من ذلك أنه كثيراً ما كان يعود فيكتب في كراسات قديمة ترجع لزمن سابق، لمجرد أنه وجد فيها صفحات بيضاء، مما نشأ عنه أن بعض الكراسات تناول أحداثاً وقعت في أزمنة مختلفة يفصل

بينها عدد كبير من السنين! فالكراسة رقم 27 -على سبيل المثال- تحتوى على أحداث وقعت في عام 1903، وأخرى وقعت في عام 1916! والكراسة رقم 30 تحتوى على أحداث وقعت في سنوات 1908 و1909 و1917، والكراسة رقم 28 تحتوى على أحداث وقعت في سنتي 1914 و1917، والكراسة رقم 49 تحتوى على أحداث وقعت

في أعوام 1923 و1924 و1925.

سر القبض على مهووسين انتظرا الزعيم في أوروبا

كتبت - أسماء عزالدين:

بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لسعد زغلول، في 13 يوليو 1924، تقرر سفره إلى أوروبا في 26 يوليو 1924، بغرض الاستشفاء بعد إصابته وحاجته إلى الراحة والاستجمام، بالإضافة إلى إجراء المفاوضات

وحملته الباخرة لوتس إلى أوروبا، ووصلت به إلى ميناء مارسيليا الفرنسى بعد ظهر 30 يوليو 1924، وبرفقته واصف غالى باشا وأم المصريين صفية زغلول، وذلك حسبما ورد في كتاب تاريخ الوفد، الذي حرره وأعده للنشر كل من جمال بدوى ولمعى المطيعي. وكان الظن أنه سيبعر إلى نيشى، المكان المقرر لاستشفاء زعيم الأمة، ولكن ذلك لم يحدث، وواصل رحلته إلى باريس، ووصلها صباح 31 يوليو 1924،



المصريين فد وصل العاصمة الفرنسية قبل وصول سعد زغلول بثلاثة أيام.

واتضح لهم أن هذا الطالب متهوس ومريض ومختل القوى العقلية، وعلى الفور قام البوليس الفرنسي بإبعاد هذا الطالب إلى خارج الحدود الفرنسية، بعدما تأكدوا أن غرضه من الحضور إلى باريس الإقدام على

جريمة كالتي تعرض لها زغلول في مصر. وفي نابولي، اعتقل البوليس الإيطالي طالبا آخر لمدة ثلاثة أيام، بعد معرفة وجود بلاغ في النيابة العمومية في مصر، بتوقيع محمود أفندى عارف الموظف بدائرة سمو الأميرة الوالدة، يتهم فيه ابنه محمد أفندي عارف، بأنه متطرف مهووس وأنه قد سافر خلسة إلى أوروبا لارتكاب جريمة، لذا تم

دراسة جامعية ترصد الدور البارز للزعيم مصطفى النحاس في مسيرة الحركة السياسية المصرية

شارك مع الوفد في قيادة كفاح مصر وشعبها عبر ثلاثة عقود من أجل الاستقلال والحرية والدستور والعدل الاجتماعي ووحدة وادى النيل

أعد الدراسة للنشر؛ طارق تهامي

أكدت دراسة بحثية جامعية قامت جامعة محمد خيضر في بسكرة» الجزائرية بطباعتها أن الدور الوطنى للزعيم مصطفى النحاس، لا يمكن تكراره، أو تجاهله، وأكدت أن كل محاولات طمس تاريخه السياسي الوطني الكبير فشلت تماماً، وأن كل خصوم مصطفى النحاس، تركوا السلطة، وهم غير قادرين على إلغاء إنجازاته التاريخية.

الدراسة التي تحمل عنوان «مصطفى النحاس باشا ودوره في الحركة الوطنية المصرية» أعدها الباحث حملاوي جلال يوسف لنيل درجة الماجيستير، وأشرفت عليها الدكتورة كربوعه سالم. وقالت الدراسة إن حزب الوفد من الأحزاب التي تعلقت به غالبية الشعب المصرى منذ تشكيله في أعقاب الحرب العالمية الأولى حتى قيام ثورة يوليو1952، قام حزب الوفد بدور بالغ الأهمية في تاريخ مصر، حيث إن الوفد كان قد قاد كفاح مصر وشعبها عبر ثلاثة عقود من أجل الاستقلال والحرية والدستور والعدل الاجتماعي ووحدة وادى النيل، وكان من زعماء الوفد سعد زغلول ورفاقه المخلصين وعلى رأسهم مصطفى النحاس لذى خلف سعدا بعد وفاته وساهم مساهمة فعالة فى ثورة 1919 التي كان الهدف إنهاء الاحتلال البريطاني، كما أنه كان للنحاس دور فعال في الحفاظ على الشعلة الوطنية لمصر حيث حمل الأمانة بحق وأدى الرسالة بصدق وكان عملاقًا في وطنيته عنيفًا في ثوريته من أجل حقوق مصر في الاستقلال التام وحقوق الشعب المصرى حتى أنه تعرض عدة مرات للاغتيال ولكن الله حماه ورعاه ليظل قائدًا مخلصًا للشعب في تحقيق

تحدثت الدراسة عن نشأة مصطفى النحاس وقالت إن العديد من المؤرخين رصدوا نشأته بين والدين صالحين تقيين وفي جو عائلى سليم حيث إنه عاش حياة الاستقامة منذ طفولته، ولم تكن نفسه طوع هواها، بل كان يرضى بأقل القليل، وكان كالسلف الصالح من الصالحين يؤدى الصلاة في أوقاتها منذ العاشرة من عمره إلى آخر يوم في حياته، وكان يحرص الحرص كلّه على صلاة الفجر في وقتها ويقال إنه تعلم بعض العلوم في جامع الأزهر، وأيضا إلى جانب هذا تعلم الكتابة والحساب في الكتاتيب، حيث تذكر بعض المصادر أنه حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة، ويعود سر اهتمامه بالقرآن الكريم وامتلاكه لهذه الأخلاق إلى تربيته الحسنة والتي تحث على فعل الخيرات التي تربى عليها، حيث إن والده مصطفى النحاس مثلا عرف عنها التدين والأخلاق الحميدة.. ومن هنا نستنتج أن لذلك البيت الطاهر دورًا كبيرًا في أخلاق مصطفى النحاس حيث إنه عندما سئل فيما بعد عن سر التمسك الصادق بشعائر الله، فقال إنه حين أتى به أبوه إلى القاهرة ليدخله إلى المدرسة وتوجها حينها إلى ضريح الحسين رضى الله عنه وعندما وصل إليه قال أبوه وهو واقف أمام الضريح: لقد سلمت إليك مصطفى فشعر الطفل أثناء تلك اللحظة بوحى خفى دب إلى نفسه واستفاض في مشاعره، وظل يذكر تلك الوقفة الدينية طوال حياته ومنذ ذلك الحين لم يترك فرضا ولم يهمل ميقاتا للصلاة، بلُّ كانت هناك جوائز للصلاة في المدارس فأحرزها جميعا». ومما يؤكد هذا القول أن صلاح الشاهد ذكر في مذكراته أن مصطفى النحاس تكلم عن نشأته كيف كانت حيث قال له إنه يمتلك فضائل الإيمان والوطنية وحماية الحرم ولأنه يعلم جيدا معنى المساواة والحرية للأفراد والشعوب وأنه من خلال التعاليم والتربية الدينية التي تلقاها يعلم جيدا معنى الشورى والديمقراطية التي نمت في عقله وفكره.

تكوينه العلمي

لم يكن في سمنود أو القرية التي ولد فيها مصطفى النحاس مدرسة أولية أو إلزامية أو ابتدائية ولكنها كانت تعرف نظام الكتاتيب ومفرده كتاب وهو مكان يجتمع فيه الصبية من أبناء ذوى الشأن في البلاد، ولقد التحق مصطفى النحاس في وكتابة وحفظ بعض من كتاب الله وتعلم مبادئ الحساب، ولكن والده لم يكتف بهذا الحد بل كلف أساتذة اللغة الفرنسية بتعليمه إياها حيث كانت هي اللغة الأصلية في المدارس، ولما بلغ مصطفى العاشرة من عمره ألحقه والده بمكتب تلغراف محطةً

وبعد حصول مصطفى النحاس على الشهادة الابتدائية التحق صطفى النحاس بالمدرسة الخديوية الثانوية سنة 1892 بالقاهرة وأمضى فيها 5 سنوات وكان موضع فخر أساتذته ومدرسيه واعجاب زملائه ومخالطيه، وواصل النحاس دراسته الثانوية وحصل على البكالوريا سنة 1896 وكان ترتيبه الأول في الشهادة مثل كل مراحل التعليم، والتحق بمدرسة الحقوق وقد تخرج فيها بعد أربع سنوات من الدراسة الجادة في عام 1900، وكان الأول على جميع زملائه، وقد جرت العادة في ذلك الوقت على تعيين جميع خريجي مدرسة الحقوق كتبة في المحاكم براتب شهرى قدره خمسة جنيهات، ولكن النحاس حث جميع زملائه على رفض هذا التعيين، وعندما تم استدعاؤه لشرح الأسباب كاملة طالب برفع راتبهم إلى خمس عشر جنيها، وبأن يعينوا مساعدي نيابة لا كتبة حيث قال لهم: «لست أبغي شيئًا لنفسى خاصة، ومهما عرضتم على زملائي فإنني لن أقبل التوظف في النيابات، وانما الذي أطلبه لإخواني هو أن يعينوا في وظائف مساعدي نيابة بمرتب خمس عشر جنيها في الشهر»، وقد رضخت الحكومة لهذه المطالب، وتم تعيين خريجى مدرسة الحقوق مساعدى نيابة براتب عشرة جنيهات فقط، ولكن النحاس نفسه رفض أن يقبل الوظيفة الحكومية، وفضل أن يشتغل محاميا حتى يكون حراً.

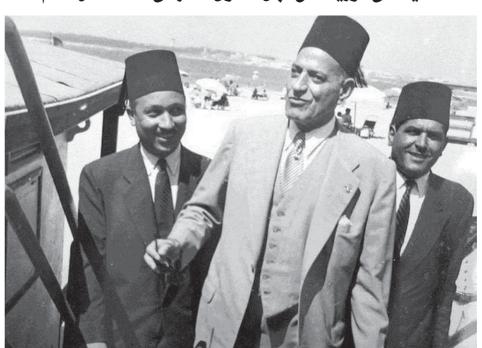
اقتحم مصطفى النحاس ميدان المحاماة اقتحاما يعمل فيه مستقلاً وينزله منفردا، ولم يك مضى على نيله الشهادة في الحقوق إلا بضعة أشهر، وكان أول ظهوره في المنصورة وكان عمره فى ذلك الحين 21 سنة، ولم يبدأ مصطفى عمله محاميا ناشئا، ولكنه بدأه جديدا، وما لبث مصطفى النحاس في المنصورة قليلا حتى ذاع صيته حيث اشتهر بنزاهته وعرف بكفاءاته، واصبح موضع احترام القضاة والمتقاضين، وعجب الناس لهذا الشاب المحامى وبذلك نجح مصطفى النحاس في بداية حياته العملية كمحام، وكانت أول وظيفة للنحاس مع محمد فريد المحامى الذي خلف مصطفى كامل فى زعامة الحرب الوطنى.

وقد أصر النحاس منذ اليوم الأول أن يتولى عدة قضايا بنفسه، ويذهب بها إلى المحكمة حيث لم يكن يريد أن يعامل . كمحام صغير ما زال تحت التمرين، وقد ترك النحاس مكتب محمد فريد بعد وقت قصير ليصبح شريكا كاملا لمحام مشهور في المنصورة اسمه محمد بك بسيوني، وقد استمر النحاس في الاشتغال بالمحاماة حتى عام 1904، أي لمدة أربع سنوات فقط تحول بعدها إلى القضاء واستمر في منصبه قاض إلى غاية انضمامه إلى الوفد. ويروى صلاح الشاهد أنه وأثناء حديثه مع النحاس قال له: إنه كان قاضيًا في طنطا وأنه تتبع آثار سعد زغلول عندما كان محاميا أو لما كان قاضيا حيث قال: لقد فتنت بالزعيم الأوحد لهذا الشعب ووكيله المفوض من كل طبقاته وفئاته، المرحوم خالد الذكر سعد زغلول. النحاس السياسي الصلد

النحاس كرجل سياسي كانت له أعصاب قوية تساهم بنصيب

وافر في تكوين شخصيته، فهو إذا لا يتردد في الدفاع عما يؤمن به ويعتقده، فكان النحاس السياسي لا يعرف الكذب ولا يستعمل المكر ولا الخداع ولا يحب المغالطة ولا يطيق التآمر، وأما دخوله إلى الحياة السياسية كان مرتبطا بإعلان مبادئ لرئيس «ويلسون» الأربع عشر التي أذيعت على الملأ في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث نادى الرئيس الأمريكي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ولا شك في أن هذه كانت أمنية كل مصرى، بما في ذلك مصطفى النحاس الذي كان قد درس القانون وتعلم منه مبادئ العدل والمساواة وحقوق الأمم والأفراد، وكان قد اشتغل بالمحاماة والقضاء وأصبحت قضية الديمقراطية هي جل اهتمامه، وكان النحاس شابا وطنيا ومتحمسا استهوته شخصيتان هما مصطفى كامل وسعد زغلول، ومعرفته بسعد زغلول حصلت عندماً كان النحاس

تعرض لحاولات عديدة لاغتياله لأنه كان عملاقًا في وطنيته عنيفًا في ثوريته من أجل حقوق مصر في الاستقلال التام



«النحاس» لا ينسى زيارته طفلاً لضريح الحسين رضى الله عنه وعندما وصل إليه قال أبوه: يا سيدنا لقد سلمت إليك «مصطفى»



النحاس باشا

يشتغل بالمحاماة حيث كان يتبع الأحكام الصادرة عن المستشار سعد زغلول بك، ويعنى بقراءتها، ويتوخى الاسترشاد بها، لما كان يحسه من حسن التقدير لها والإعجاب بها، وما كان يجد فيها من المبادئ الجديدة والمثل العالية، وبعد ما أصبح النحاس قاضيا ازداد النحاس إعجابا بسعد، ومرت الأيام وتقلد سعد وزارة الحقانية حيث انتقل من وزارة المعارف إلى وزارة الحقانية في خطوة التشكيل الوزاري الجديد، وفي هذه الفترة انتقل القاضى مصطفى النحاس إلى القاهرة، حيث أصبح عضوا في إحدى دوائر المحكمة الأهلية، فحدث له خلاف مع رئيس الدائرة على ثاقب بك حول قضية أراد خلالها رئيس الدائرة الحكم بالإدانة على شخص دون أخذ أرى مصطفى النحاس. وهذا ما رفضه مصطفى النحاس ووصل نبأ هذا الخلاف إلى سعد فأمر بملاقاة النحاس وأعجب به سعد إعجابا شديدا، وقد ظل سعد يذكر ذلك اللقاء على مدار السنين، ومن المفارقة نجد أن هناك . تقارباً شديداً بين سعد والنحاس حيث إن هذا الأخير نجح في المحاماة وفي سلك القضاة ولولا الثورة لبلغ النحاس مراتب عليا في القضاء أو في الوزارات على مر السنين.

انضمام مصطفى النحاس للوفد

لما انتهت الحرب العالمية الأولى بدأ السياسيون المصريون يفكرون في تكوين وفد يحقق آمال المصريين ويحافظ على حقوقهم، ويذكر حسين هيكل في هذا الموضوع أي تشكيل الوفد أنه في يوم 13 نوفمبر تناقلت الأنباء أن وفدا مصريا تألف برئاسة سعد زغلول وزملائه، وأذيع في هذه الفترة أن أعضاء هذا الوفد قابلوا مندوب انجلترا السامى وانتشر الخبر في البلاد بسرعة البرق، فبعثت في نفوس المصريين أملا في مستقبل خير مما هم فيه، وفي الحقيقة هذا الوفد ضم سعد زغلول و13 عضوا آخرين ومن بين هؤلاء الأعضاء مصطفى

النحاس باشا سنة 1890

النحاس، وفي 23 نوفمبر 1918 تمت المصادقة على قانون الوفد أي النظام الداخلي للوفد وضم مجموعة من المواد، ونصت المادة الثانية على أن مهمة هذا الوفد السعى بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعى سبيلا في استقلال مصر استقلالا تاما، وأما المادة الثالثة نصت على أن يستمد الوفد المصرى قوته من رغبة أهالى مصر التى يعبرون عنها رأسًا أو بواسطة مندوبيهم بالهيئات النيابية، كما أن الوفد سلك طرقا عديدة وذلك بهدف المطالبة بالاستقلال منها الاحتجاج لدى لسلطات الإنجليزية على استمرار الاحتلال والحماية وأيضا مخاطبة الرأى العام الإنجليزى والأوروبي والأمريكي للحصول على التأييد الشعبي لقضية الاستقلال.

ومما تجب الإشارة إليه هنا أن غالبية الأعضاء في حزب الوفد كانت دراستهم قانونية حيث إن حمد الباسل كان عضوا فى الجمعية التشريعية واسماعيل صدقى حصل على درجة الحقوق ثم عين وزيرًا للزراعة في عام 1914 ثم وزيرًا للأوقاف وكذلك محمود أبوالنصر كان من الأعيان حيث تخرج من دار لعلوم، ثم حصل على درجة القانون من جامعة ليون بفرنسا كما أنه زاول أيضًا مهنة المحاماة، ثم أصبح نقيبا للمحامين، وكان عددهم الإجمالي 17 عضوا، تسعة منهم كانوا أعضاء في الجمعية التشريعية عام 1914، وثمانية منهم تلقوا تعليما قانونيا، وكانوا في الغالب من أعضاء حزب الأمة أو من طبقة

ملاك الأراضي الزراعية. النحاس منظم الطلبة

بسبب اعتقال الزعيم سعد زغلول وأصحابه وسخط الشعب على قيود الاحتلال وتطلعه إلى الحرية والاستقلال اشترك الشعب كله في الثورة رجالا ونساء وأطفالا وشبابا وشيوخا وعمالا وطلبة، والحديث عن مشاركة الطلبة في الثورة يقودنا للحديث على من كان يقودهم، يا ترى من هو هذا الشخص

الذي كان ينظم الطلبة ويقودهم في الثورة؟ مما لا شك فيه أن مصطفى النحاس هو الذى لعب دورا رئيسا في تحريك وتحريض الطلبة قبل الثورة، وهو الذي كان إحدى أدوات الحزب الوطني الهامة في الثورة، وهو ما يتفق مع مبادئ النحاس في ذلك الوقت، بجانب أن الطلبة كفئة اجتماعية كانت تشعر بالظلم الذي ينتظرها مثلها مثل بقية المهنيين وخاصة المحامين، حيث أضحى مصير الطلبة مثل مصير الخريجين وخير تعبير عن ذلك الشعور هو اعتراف أحد الفدائيين المتهمين باغتيال موظف بريطاني يعمل في خدمة الحكومة المصرية بأن ما دفعه إلى . . ذلك الفعل هو الرغبة في إفساح الطريق أمام الشباب للالتحاق بالوظائف الحكومية لذا نرى أن الطلبة كانوا يشكلون واحدة من أهم القوى الضاربة في الحركة الوطنية بعد المحامين، وقد ذكرت أحدى الدراسات أن النحاس قد نجح في تحويل الطلبة من مجرد قوى ضاغطة إلى جعلهم أحد الأدوات الرئيسة للوفد، وقد سئل الكاتب إبراهيم فرج باشا عن اشتراك النحاس في تنظيم الطلبة في ثورة 1919، فأكد ذلك، وهو ما يتفق مع كونه وكيلا لنادى المدارس العليا. ويؤكد عبدالرحمن فهمي في مذكراته أن الشرطة قبضوا في إحدى المظاهرات عددا من الطلبة وسجنوهم، وبدلا من أن يفر باقى الطلبة خشية إلقاء القبض عليهم، تقدمت جموعهم طالبة أن يقبض عليهم كلهم لأنهم مشتركون مع زملائهم في الجريمة؛ فإن كانت هناك جريمة فإنهم يتحملونها كلهم مع بعض دون أن يختص بعضهم بشرف التضحية والألم في سبيل الوطن دون البعض الآخر، وما كان أروع من رؤية الطلبة يقابلون الرصاص بصدورهم أنه إذا سقط رافع العلم في مقدمة الموكب جريحا أو قتيلا تقدم غيره ويرفع العلم بدلا منه مناديا بحياة الوطن، فيردد وراءه الجميع النداء بقوة وحماس. وبوجه عام كان الطلبة هم قادة الثورة بحق، ليس بخطاباتهم التي ألهبت الثائرين فقط، بل كانوا حملة والمعتقلات ومن بينهم كان كثير من الضحايا الذين استبسلوا واستشهدوا، ولقد جذب هذا العمل الكبير الذى قام به الطلبة أثناء الثورة أنظار قيادة الوفد، وكان لهذا الدور الكبير الممتد للطلبة في أثناء ثورة 1919 الصدى الواسع لانتشار الثورة بين جماهير الشعب، ويمكن بذلك أن نستخلص عدة حقائق: ن شمول الحركة التي فجرها الطلاب لكل طبقات الشعب قد أصاب السلطة العسكرية للاحتلال بالذعر، الأمر الذي جعلهم

يحاول مخالفة دعوتهم بمنع التظاهر والتجمع. النحاس نائبًا ووزيراً

يتدخلون بعنف لقمع الحركة، ويصدرون الأوامر والتهديدات لمن

تناولت الدراسة مرحلة أخرى من مشوار النحاس.. فقد النحاس بالانتخابات، وأصبح مصطفى النحاس بذلك أول نائب وفدى ينتخب لدائرة سمنود، غربية، وشكل سعد أول وزارة برلمانية في مصر واختار مصطفى النحاس وزيرًا للمواصلات، وعمت البلاد فرحة كبرى ايمانًا منها أنها قادمة على حياة أفضل حياة الاستقرار والبناء والرخاء من أجل جماهير الشعب كل الشعب، وقد ترأس وزارة المواصلات حيث إن رحلته من قاض إلى وزير تعتبر مسافة طويلة، وشوط لم يكن أحد ليقطعه في النظام القديم، ولكنها كانت أقصر من غيرها في النظام الجديد، واستحقاقا تاما لرجل لم يكن يوم غادر وظيفته مضحيا بها، ماذا سيحل به غدا، وكذلك دوما هي الديمقراطية تطلب رجالا مخلصين؛ فقدر لمصطفى النحاس أن يكون من الأكفاء المستحقين لأنها كانت معتدة ومحتفظة به لحراسة هذه الديمقراطية نفسها التي عرفت قيمته، وشهدت له بكفاءته، فإن حياة مصطفى النحاس السياسية ظلت كلها دفاعا مستمرا عن الدستور، وكفاحا مستطيلا عن النظام الديمقرطي؛ حيث إن سعدا في هذا الدستور بني للأمة المصرية ديمقراطيتها، ورغم ما عرفته من مصاعب، ورغم قصر مدة البناء إلا أن النحاس دائما ظل الحارس الثقة الأمين، ونجحت الديمقراطية منذ بدايتها، حيث صحب قيام البرلمان توفيق كبير، وأثمرت الحياة النيابية ثمرات طيبة، كان من بينها إصدار قانون الانتخاب

علاقة النحاس بجماعة الإخوان المسلمين

احتدم الخلاف بين الوفد والإخوان المسلمين بعد أن تولى المرحوم إسماعيل صدقى كرسى الوزارة سنة 1946 حيث أراد أن يواجه الوفد بالإخوان المسلمين، ويروى فؤاد باشا سراج الدين أن علاقة الإخوان بالوفد كانت طيبة وأنه خطب ذات يوم بالمركز العام «بالحلمية»، وشجع الجمعية بوصفه وزيراً، للشئون الاجتماعية، ثم قال إنه يأسف لتدهور العلاقات بين الوفد والإخوان فيما بين عامى 1945 و1950 حيث تغيرت الصورة تغييرًا كبيرًا إذ حاولت الحكومات أن تتخذ من الإخوان قاعدة شعبية لمحاربة الوفد، وقد مهد لهم حسنين باشا وغيره ممن كان يتصل بزعمائهم، كما اتصل بهم إسماعيل صدقى باشا لاستغلالهم في المجال السياسي، حيث إن صدقى أراد استغلال الإخوان في المفاوضات مع بيفن، وكان ذلك بعد وصول البنا من لندن بساعتين؛ حيث أطلعه على مشروع الاتفاقية، وهنا أحس المرشد العام أنه أصبح زعيما فوق الأحزاب لدرجة أن عرض عليه مقابلة النحاس باشا فطلب أن يذهب النحاس باشا إليه!!

ولما شعر المرشد العام بهذا الاهتمام تبين له أنه أصبح . زعيما حيث يتودد إليه القصر، وكذلك الحكومات والأحزاب، وكان الوفد يتعامل معه بحزم، إذ إنه في عام 1944 تلقي وزير الداخلية تقريرًا بأن الأحزاب يستقبلون المرشد العام بمظاهرات في الشوارع وموسيقي وهم في ملابس المليشيا، فاستدعى المرشد العام وخيره بأن تظل الجماعة جمعية دينية أو تتحول إلى حزب سياسي يمكن أن تعامله الحكومة كما تعامل باقى الأحزاب، ولكنِ المرشد العام قال إنه لا يستطيع أن يستعيض بالدعوة إلى الله أى دعوة أخرى وأعلن أنه سيوقف كافة هذه الإجراءات. ولكن بقى الوفد بزعامة مصطفى النحاس يرفض عمل الجماعة في السياسة بوضوح وبشكل معلن.

أحوالنا

إعلام داعش

من القاهرة

الخطاب الإعلامى المتخلف والمتعصب والذي يدغدغ

العواطف الدينية لقطاعات عريضة من الشعب لم تنل حظاً

من الثقافة التي تحصنها ضد دعوات التعصب والتخلف، هذا

الإعلام هو إعلام داعشى بامتياز، فهذا الخطاب الإعلامي

يحرث الأرض ويمهدها لتتمو فيها بذور التعصب وتجنى

ثمرتها المرة الجماعات المتطرفة بتجنيد من أهله أو هيأه هذا

الخطاب الإعلامي من الشباب المتحمس، أي أن هذا الخطاب

الإعلامي يقوم بمهمة رائعة لخدمة الجماعات المتطرفة بإعداد

رصيد استراتيجي من المتعصبين الذين يرحبون بالانضمام إلى

هذه المقدمة رأيت أنها ضرورية للكشف عن مدى خطورة

برامج بغير حصر تقدمها القنوات التليفزيونية الخاصة

والرسمية على السواء تحت مسمى البرامج الدينية وإن كان

الدافع المباشر برنامج تثبه قناة LTC ويقدمه أحمد عبدون

وقد استضاف البرنامج من قدمها للمشاهدين على أنها عالمة

إسلامية جليلة تقم الفتاوى الدينية وتصدر الأحكام القاطعة المانعة على سلوكيات البشر فتمنح صكوك الغفران لمن تشاء

ابتداء تطالعنا هذه العالمة بزيها الأسود وتحرص على أن

المهم أن السيد عبدون اختار أن يخصص المساحة الزمنية

الأطول في برنامجه لشن هجوم كاسح على الفنانة حلا شيحة

التي خلعت الحجاب، وبدأت العلامة الجليلة كما قدمها

عبدون بدأت بهجوم شرس على حلا شيحا وبشرتها بعذاب

الآخرة وخسران الدنيا واستشهدت الضيفة ذات الرداء الأسود

والقفازان السوداء استشهدت بآية كريمة من القرآن تصف

حلا شيحا حسب الحكم القاطع المانع الأية الكريمة تقول:

«وَمِنَ النَّاس مَن يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَى حَرَفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ إِطْمَأَنَّ

بهِ وَإِنْ أَصِاكِبَتُهُ فَإِتَدُّ انقلَبَ عَلَى وَجُهِّهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ

ذَلِّكَ هُوَ الْخُسْرَانُّ الْمُبِينُ». وهكذا أصدرت ذات الرداء الأسود

الحكم القاطع المانع على حلا شيحا بالخسران في النيا

والآخرة. وعندما سألها السيد عبدون على استحياء ألا تعتبر

هذا من قبيل الحرية الشخصية انتقضت ذات الرداء الأسود

ولوحت بقفازاتها مؤكدة أن ما فعلته حلا شيحا هو تحدى لله

واستقبل البرنامج اتصالات من جمهوره وهو جمهور - كما

لن أناقش السيد عبدون بمنطق مهنى لأن هذا المنطق

الذى يحتم استضافة أصحاب الآراء المختلفة عند مناقشة

أية قضاياً خلافية لأن سيادته – على ما ببدو – لم يسمع

بهذه البديهة في مهنة الإعلام. لكنني فقط أسأل المسئول عن

هذه القناة هل تتابع ما يقدمه السيد عبدون من برامج تنشر

هذا النموذج ليس استثناء، فالإعلام الخاص وإعلام الدولة

تنتشر فيه مثل هذه البرامج التي تكرس المفاهيم والقيم

المتخلفة والمتعصبة باسم الإسلام والمضحك أن تنتشر مثل

Mostafa1962@yahoo.com

سبحانه وتعالى وليس من قبيل الحرية الشخصية

. . يبدو – يعتنق نفس الأفكار المتعصبة.

التعصب باسم الإسلام؟!

تضع ذراعها على الطاولة وتلوح بديها ليرى المشاهدون أنها

ترتدى جوانتي حتى لا تظهر يدها لأنها – أى اليد – عورة.

وتبشر من يخالف معتقداتها بالخلود في نار جهنم.

السيد الغضبان

هذه الجماعات الإرهابية.

عيد الأضحى.. دروس بليغة

حسن حامد

مع تكبيرات حجاج بيتِ الله الحرام الذين وفدوا إلى البيت العتيق من كُل فج عميق لأداء فريضة الحج، تهفو أرواح السلمين في كل بقاع الأرض إلى اللحاق بأولئك الذين أسعدهم الحظ بزيارة مكة المكرمة والطواف بالكعبة المشرفة، وهي القبلة التي يتوجهون إليها في صلواتهم خمس مرات في اليوم. ويستوى في تلك المشاعر الفياضة من نال شرف زيارة الأراضى الحجازية المقدسة ومن لم يسعده الحظ بمثل هذه الزيارة. إذ يجمع ما بين المسلمين كلهم مشاعر حب طاغية لهذه البقعة الطاهرة من العالم التي انطلقت منها الدّعوة المباركة للدين الإسلامي الحنيف، الذي جاء برسالة التوحيد ليضع حداً بين الحق والباطل، بين الظلام والنور، وبين الجاهلية بكل ما تمثله من عبادة الأوثان التي لا تنفع ولا تُضْرِ، والإيمان بالله الواحد الأحد الذي خلق كل شيء فأحسر وه لصرة والمهان بالله الواحد الاحد الذي حتى بن سيء عاجست منعلى الله الذي لا تأخذه سنة ولا صنعاً، الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، وله ما في السموات وما في الأرض. وفي أيام عيد الأضحى المبارك يفرح المسلمون بعيدهم الأكبر

وهم يحيون سنة أبيهم إبراهيم عليه السلام ويقومون بنحر الذبائح جرياً على ما قام به نبى الله إبراهيم حينما افتدى ولده إسماعيل عليه السلام بكبشَّ عظيم. وتتجلي عظمةٍ هذه الذكرى فيما تحمله من رسائل التضحية والأمتثال لأوامر الله عز وجل. فحينما أبلغ نبى الله إبراهيم ولده إسماعيل برؤياه التي حملت الأمر بأن يذبحه، لم يتردد إسماعيل في أن يقول لوالده، افعل يا أبى ما تؤمر به، ستجدنى إن شاء الله من الصابرين. درس بليغ يتعلمه السلم بأن عليه طاعة الله وأوامره في كل شيء، وفي الوقت ذاته فإنه يكون على يقين تام بأن الله رؤوف رحيم بعبِاده، فهو سبحانه الرحمن الرحيم الذي سبقت رحمته كل شيء، وأنه لن يتخلى عنه تحت أى ظرف من الظروف.

وفي عيد التضحية والفداء تكثر الصدقات فيقوم المسلم بتوزيع لحوم الأضاحي على كل من حوله وخصوصاً على الفقراء والمساكين، كما يقوم بالتصدق بماله عليهم في مشاركة مجتمعية رائعة تشيع جواً من التسامح والرضا داخل المجتمع. إن قيام المسلم الغنى بمديد العون إلى أخيه الفقير والمحتاج جِزء مهم من اكتمال الإيمان. فلا يصح لمسلم أن يبيت ليلة شبعاًنا بينما جاره جائع. كما لا يجوز لمسلم ميسور الحال، أن يرى طفلاً محروماً يعانى من الفاقة والعوز ولا يستطيع مشاركة أقرانه اللعب نتيجة لذلك دون أن يمد له يد العون. فقد فعلها رسولنا الكريم مع طفل يتيم لم يكن يشارك الأطفال لعبهم لأنه لم يكِن يرتدى ملابس العيد الجديدة مثلهم. فقام المصطفى صلوات الله عليه وسلامه بإكرامه وشراء ما

يلزمه من ملابس العيد، وعوضه خير عِوَض عن حاله. وفِي هذه الأيام التي نحتفل فيها بعيد الأضحى المبارك ما أحوجنا إلى أن نسير على نهِج رسولنا الكريم وأن نلتزم بوصاياه التي وردت في خطبته التي ألقاها على جموع المسلمين في حجة الوداع حِين قال: أوِصيكم عُبِّاد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته. أيها الناس، أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، أيها الناس أن ريكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم الأدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم وليس لعربي فضل على عجمي إلا بالتقوى. ألا هل بلغت، اللهم فأشهد. وفِي خطبة الوداع هذه أكد الرسول الكريم على حرمة دماء المسلمين وشدد على صونها. فأين نحن الآن من هذه الوصية. نرجو أن يلتزم المسلمون في كل مكان بهذه الوصية وأن يراعوا حرمة الدم لأنهم سوف يلاقون ربهم. وسوف يحاسبهم.



الكتاب الذي ألفه العقاد عن سعد زغلول، عنوانه: «سعد زغلول: سيرة وتحية»، وهو كتاب ضخم يقع في 629 صفحة يستعرض فيه حياة سعد زغلول ممهدأ لذلك بحديث عن الطبيعة المصرية، ولا ينسى العقاد أن يتحدث عن سعد في بيته، وعن أخلاقه وثقافته. ويختتم العقاد كتابه الرائع بقصيدة له عنوانها «فازسعد»، وهي قصيدة تتكون من خمسين بيتًا. وفي الكتاب لا

يتوقف العقاد عند سرد المواقف، وإنما يغوص في أعماق المواقف نفسها، ويبين أسباب الكثير من الأحداث، ويناقش الآراء التي قيلت فيها، ونراه يبحث في الجانب النفسي لسعد. إذ يحاول أن يقدم التفسير لكثير من مواقف سعد، والدوافع التي جعلته يقدم على ما أتى من أفعال، بل إنه يذكر لماذا لم يضعل ما

/ إبراهيم عبدالعطى يكتب:



سعد زغلول في عين «العقاد»

طلعة «سعد» تذكرك على الفور بطلعة الأسد في بأسه ونبله وجلالة محياه

استطاع زعيم الوفد أن يفرض نفسه على المجتمع بصفة بارزة لديه هي «الكرامة الشخصية»

ويحرص العقاد على الرجوع إلى الكثير من المراجع كلما استلزم الأمر، فهو لا يكتفى بالاعتماد على الذاكرة، لذلك نجده في نهاية الكتاب يقول: «نشربا الوثائق والأسانيد في هذا الكتاب كما أذاعتها المصادر الرسمية في حينها، فليس لنا فيها من عمل غير النقل والاستشهاد (سعد زغلول: سيرة وتحية . عباس محمود العقاد . مطبعة حجازى القاهرة 1355هـ . 1936 م. ص629). ولأن الكتاب حول سعد فقد أهداه العقاد

وقد حاول العقاد في كتابه هذا كما ذكر في التمهيد أن يسير سيرة الصديق والمؤرخ، لكي يجمع الكتاب بين المتعة وذكر الحقيقة، ويمكن أن نقول إن العقاد شاهد صدق على سعد، لأنه أيد سعداً في بعض المواقف وعارضه في مواقف أخرى، كما يتضح في مواضع من الكتاب، وسبب الحرص على التمسك برؤية الصديق والمؤرخ ما ذكره العقاد بقوله: «الصديق والمؤرخ في الكتابة عن رجل كسعد زغلول يستويان أو يتقاربان، لأنّ الصديق لن يقول فيه ما ينكره المؤرخ، والمؤرخ لن يقول فيه ما ينكره الصديق. ومن النقص في جلاء الحقيقة أن يكتب المؤرخ ترجمة لعظيم ثم لا يكون على مودة لذلك العظيم، لأن الترجمة فهم حياة، وفهم الحياة لا يتسق لك بغير عطف ومساجلة شعور، ولأن يكون الكاتب مؤرخاً وصديقاً خير للتاريخ نفسه أن يكون مؤرخاً وكفي، ولاسيما حين تستوى الحقيقة والمجاملة في ميزان

ومنهج العقاد في كتابه الالتزام بالصدق ومحاولة قول كل كلمة يمكن أن تقال في حق سعد، يقول العقاد: «وأنا في هذه السيرة . أو هذه السيرة والتحية . قد أنطقت المؤرخ ولم أحاول قط أن أسكت الصديق، لأن الصديق هنا جدير بأن يتكلم، فما أثبت حرفاً في هذه السطور إلا الذي أعلم أنه صحيح لا شبهة عليه، وما تميل بي الصداقة إلى الإعجاب، بل الاعجاب هو الذي مال بي إلى الصداقة في الحياة وبعد الممات. وحسبك من إنصاف أنك لا تقول إلا ما يقره العدو في الجملة، وإن ناقشه في التفصيل، ولعله لا يناقشه في التفصيل بدليل قاطع أو برأى

وكما أسلفنا، فإن العقاد كان حريصاً على استجلاء «نفس» سعد والبحث عن دوافعه في اتخاذ مواقف معينة، هذا إلى جانب ذكر الحقيقة، وهو ما يعبر عنه العقاد بقوله: «وكل ما في هذا الكتاب من وصف أو ترجمة أو تاريخ فالمقصود به بادئ الأمر هو جلاء الحقيقة عن حياة سعد زغلول أو «نفس» سعد زغلول، فأكبر الحوادث ما لم تكن لها يد في جلاء الحقيقة عن تلك النفس لا محل لها في هذا الكتاب، وأصغر الحوادث التي تزيدنا علماً بها ونفاذاً إلى سريرتها لها المحل الأول فيه، وما ذكرناه فيه عن مصر أو عن الحيل أو عن هذا الرحل أو تلك الطائفة فإنما نذكره بمقدار ما نتأدى منه إلى تلك الغاية، ولشرح الحوادث بعد ذلك معرض غير هذا المعرض وسياق غير

سعد وزير المعارف أراد اللورد كرومر عام 1906 أن يجمل وجه الاحتلال

البريطاني وينفى عنه تهمة إهمال التعليم عمداً وحرمان الشباب المصرى من التربية الصالحة والتثقيف النافع، وكان من نتيجة هذا تعيين سعد زغلول وزيراً للمعارف. يقدم العقاد الأسباب التي أهلته لاستحقاق هذا المنصب، حيث يقول: «وقد كان منصبه يرشحه للوزارة بغير محاباة بعد أن أصبح في طليعة المستشارين بمحكمة الاستئناف، تضاف إلى ذلك مزاياه الشخصية، وتقدمه بين شيعة الشيخ محمد عبده إمام المصلحين، وتاريخه الماضي في الحركة الوطنية، وانتقاده سياسة التعليم قبل عرض الوزارة عليه، والرغبة في ترشيح وزير من عنصر الفلاحين يكون انتقاؤه ترضية متفقاً عليها للنهضة الوطنية، فكل أولئك يخصصه ويكاد يسميه تسمية ولا يجعل له مزاحماً واحداً بين زملائه، عند البحث عن الوزير الذي يفتتح بوزارته عهد السياسة الجديدة» (ص101،100). وقد ترك سعد في الوزارة الكثير من الإنجازات، فقد أعان الجامعة المصرية، واستأنف إرسال البعثات الى أوروبا، وأشرف على اختيار الطلاب بنفسه مشترطاً فيهم النجابة والأخلاق والذكاء والكفاءة. وقد حارب سعد الأمية بالإكثار من إنشاء المكاتب «الكتاتيب» في القرى الصغيرة، مع زيادة دعمها، وعمل على زيادة عدد المدارس التي يتخرج فيها معلمو المكاتب، وشجع على إنشائها، وأنشأ أقساماً ليلية لتعليم الكبار ممن جاوزوا سن التعليم في المكاتب والمدارس. وقد أغضب سعد الإنجليز بتحويل التعليم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. وعندما أنشأ سعد مدرسة القضاء الشرعي تعرض لغضب الخديو ومجموعة من شيوخ الأزهر، فقد كان هؤلاء الشيوخ يريدون أن تكون مناصب القضاء الشرعي والمحاماة الشرعية لهم وحدهم، أما الخديو فقد كان يريد أن يظل الأزهر في قبضته، أما سعد فقد وضع أمام عينيه أحد شيئين: إما مدرسة القضاء، أو الاستقالة، وتم بالفعل إنشاء مدرسة القضاء. وهيأ سعد للمصريين تولى الوظائف في التفتيش والإدارة، وأتاح لعدد منهم أن يكونوا وكلاء للمدارس الثانوية، ليرقوا بعد ذلك نظاراً للمدارس، بعد أن كانت هذه الوظيفة للإنجليز دون غيرهم إلا في حالات قليلة. ولا شك أن ما فعله سعد في الوزارة كان مرتبطاً بالزعامة، فقد حقق أشياء كان لها أثرها على جموع الموظفين، إذ حققت لهم استقلال الشخصية المصرية والإحساس بالوطنية.

سعد وزير الحقانية

بعد مقتل بطرس غالى باشا رئيس الوزارة عام ،1910 تم اختيار محمد سعيد باشا ليكون رئيساً للوزارة الجديدة، وتولى سعد في الوزارة الجديدة وزارة الحقانية، وكانت إحدى وزارات الدرجة الأولى الثلاث، وهي: وزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة الحقانية، ولم يكن اختيار سعد لهذه الوزارة رضاء عنه، وإنما كما ذكر العقاد: «كان الغرض من إسناد الحقانية إلى سعد تقييده واتقاء صدماته، لأن الحقانية هي وزارة التشريع والقضاء، والتشريع كما لا يخفى من عمل مجلس الوزراء كله لا من عمل وزير الحقانية وحده، والقضاء عمل تتولاه المحاكم



عندما تولى الوزارة أفرج عن المسجونين السياسيين وسمح بالنقد والمعارضة في الصحافة

ولا دخل فيه للوزير إلا الرقابة من بعيد، فوجود سعد في هذا المنصب هو أسلم الحلول في تلك الحالة: أسلم من رئاسته للوزارة، وأسلم من خروجه، وأسلم من بقائه في وزارة المعارف العمومية» (ص124). لكن سعد زغلول ليس الرجل الذي تقيده الأشياء، فهو رجل مرن، ويحسب الأمور جيداً، وله مقاصد ثلاثة هي: الكرامة والإصلاح وإنصاف المظلومين. وقد حرص سعد على كرامة القضاة فمنع إرسال الخطابات التي تحمل تنبيهاً للقضاة على أخطائهم حتى لا يتعرض القاضى للإهانة، وكانت تبحث أخطاء القضاة لجنة المراقبة من خلال اطلاعها على تقرير المفتش الذي يراجع الأحكام ويعقب عليها، ورأى سعد أن يستدعى القاضي إلى مكتبه ليستمع إلى دفاعه بعيداً عن الإهانة على مشهد من المرؤوسين، فإن أقنع القاضي سعداً أعطاه الحق، وإن لم يقنعه وجه إليه اللوم الشفَّاهي الذي يكون وقعه أبلغ من الخطابات التي كانت ترسل إلى القضاة ويطلع المرؤوسون على ما فيها من إهانة للقضاة، وبهذا حفظ سعد للقضاة كرامتهم» واهتم سعد بكرامة المحامين كما اهتم بكرامة القضاة، فأسس لهم نقابة تحميهم وتصون حقوقهم، وتجمعهم إلى هيئة واحدة يناط بها الدفاع عن سمعتهم وشرف صناعتهم، ويشترك أناس منها في محاكمتهم ومحاسبتهم، بعد أن كان أمرهم موكولاً في جميع ذلك إلى غيرهم، وكانوا لا يملكون لأنفسهم نصفة من قاض أو رئيس يعتدى عليهم، وفارق الوزارة وهذه النقابة على وشك التمام» (ص127). وحرص سعد على إنصاف القصر والمحجور عليهم من طغيان القيمين والأوصياء. تأليف الوفد المصري

في عام 1913 صدر القانون النظامي بإنشاء الجمعية التشريعية لكي تساهم في تحسين الأسلوب التشريعي وتستفيد الحكومة من آرائها ومقترحاتها فيما يتعلق بإدارة الشئون الداخلية، ودخل سعد غمار انتخابات هذه الجمعية، وكان

سعد في الصف المعارض للحكومة، وفاز سعد بالأغلبية، حيث حصل على 65 صوتاً، وذهبت أصوات 15 عضواً إلى خمسة من المرشحين، واستمرت الجمعية خمسة أشهر من يناير سنة 1914 إلى شهر يونيه من نفس السنة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى فكر الناس في ضرورة أن تطالب مصر بحقها في الحرية والعدل والديمقراطية وإلغاء الحماية. وكان من الواجب أن تكون هناك هيئة تقوم برفع هذه المطالب نيابة عن الأمة «لقد كانت الجمعية التشريعية قائمة يومئذ لم تلغ ولم تسقط صفة النيابة عن أعضائها، فاتجهت النية إلى اختيار الهيئة التي تتولى الكلام بأسم الأمة من بين أعضاء الجمعية التشريعية، أو اختيار هيئة يزكيها هؤلاء الأعضاء ويخولونها صفة الوكالة العامة، وفي هذا فكر سعد وأصحابه إلى ما قبل الهدنة بأيام قليلة» (ص192). وقد كان الأمير عمر طوسون يفكر أيضاً في تكوين طائفة من المصريين تطالب بحقوق مصر في مؤتمر الصلح، والتقى سعد والأمير طوسون على نفس الفكرة، وسعى الأمير إلى سعد لكى يشترك الفريقان في هيئة واحدة، لكن السلطان فؤاد لم يكن يريد لأعضاء البيت المالك أن يقعوا في مآزق سياسية، فاستدعى الأمير طوسون الذي أطاع أمره، ورأى سعد وأصحابه أن ينتخبوا في هذه الهيئة بعض أنصار الأمير. وقد جاء في المادة الأولى من قانون الوفد: «تألف وفد باسم الوفد المصرى من حضرات سعد زغلول باشا وعلى شعراوى باشا وعبدالعزيز فهمى بك ومحمد على بك وعبداللطيف المكباتي بك ومحمد محمود باشا وأحمد لطفى السيد بك وإسماعيل صدقى باشا وسينوت حنا بك وحمد الباسل باشا وجورج خياط بك ومحمود أبوالنصر بك ومصطفى النحاس بك والدكتور حافظ عفيفي بك»، وجاء في المادة الثانية: «مهمة هذا الوفد هي السعى بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعى سبيلاً في استقلال مصر استقلالاً تاماً»، وفي المادة

الثالثة: «الوفد يستمد قوته من رغبة أهالي مصر التي يعبرون عنها رأساً أو بواسطة مندوبيهم بالهيئات النيابية» وفي المادة الخامسة: «لا يسوغ للوفد أن يتصرف في المهمة التي انتدب لها، فليس للوفد ولا لأحد من أعضائه أن يخرج في طلباته عن حدود الوكالة التي يستمد منها قوته، وهي استقلال مصر استقلالاً تاماً وما يتبع ذلك من التفاصيل»، وفي المادة الأخيرة: «يعين الوفد لجنة تسمى باللجنة المركزية لجمع التبرعات ومراسلة الوفد بما يهم من شئونه». النفى إلى مالطة

بعد استقالة وزارة رشدى تأزمت الأوضاع، فإذا تألفت وزارة جديدة فمعنى هذا أنها ترفض سفر الوفد وتقبل عدم الحديث عن الاستقلال، ورأى سعد أنه لابد من إحباط الوزارة المنظورة أو حدوث قارعة، فأبلغ معتمدى الدول احتجاجه على الأوضاع السائدة وألقى بالمسئولية على الإنجليز، وكتب هو وزملاؤه عريضة إلى السلطات يطلبون فيها عدم تأليف الوزارة الجديدة، لأن الشعب لن يتنازل عن الاستقلال، وإزاء هذا الوضع لم يكن أمام القيادة العسكرية الإنجليزية إلا «اعتقال الطالبين (بعدم تأليف الوزارة الجديدة) أو اعتقال ذوى النفوذ منهم وكفهم عن مواصلة العمل لإحباط فيام الوزارات، وهذه هي «القارعة» التي كان يتمناها سعد لإبلاغ صوت مصر إلى أسماع العالم كله، مادام الإنجليز قد بيتوا أمرهم على خنق هذا الصوت وراء السدود والأغلاق» (ص217)، وبالفعل أرسل السير ملن شيتهام إلى حكومته طالباً نفى سعد إلى جزيرة مالطة، وتم قبول طلبه. وأراد الإنجليز أن يعتقلوا سعداً أو يحاكمونه بسبب شيء غير التمرد على الأحكام العسكرية وإحباط تأليف الوزارة، فطلبوا من السلطان أن يصرح بعصيان سعد وأصحابه وخروجهم على واجب الولاء لعرشه، فرفض أن يجيبهم إلى طلبهم، فلم يجدوا أمامهم إلا أن يبلغوا إنذاراً إلى سعد وأصحابه بعدم وضع مسألة الحماية البريطانية على مصر موضع المناقشة »في اللحظة التي فرغ فيها القائد العام من تهديده، طلب سعد نسخة من الإنذار للرد عليه، ولم تنقض إلا ساعات قلائل. وهي المدة الكافية لكتابة الرد وترجمته. حتى كان جوابه على الإنذار عند رئيس الوزارة البريطانية، يبلغه فيه أن الوفد يطلب الاستقلال التام ويرى الحماية غير مشروعة، ولا يتأخر عن أداء واجبه مهما كُلفه ذلك، ويلقى التبعة في بقاء البلاد بلا وزارة «على الذين وضعوا من هم أهل للوزارة في

مركز حرج أمام ضمائرهم وأمام مواطنيهم» (ص220). وتم اعتقال سعد ومعه إسماعيل صدقى باشا ومحمد محمود باشا وحمد الباسل باشا، وتم نفيهم إلى جزيرة مالطة، ولم يعرفوا بوجهتهم إلا بعد خروجهم من ميناء بورسعيد، في مصر كلها، ولم يعلم سعد وأصحابه بالثورة إلا عندما زارهم اللورد مثوين حاكم الجزيرة، وقال لهم: «أشعلتم النار في مصر وجئتم إلى هنا» فشعروا بأن هناك شيئاً خطيراً في مصر «وأدركوا أنها الثورة حين استطاع طاهيهم الألماني أن

يدس إليهم بعض القصاصات من صحيفة التايمز،

عرفوا منها قبساً من مظاهرات الطلبة وثورة البدو في الفيوم، ولكنهم لم يسمعوا بما يدلهم على مداها وتفصيلات وقائعها» (ص، 241 241). ورأت القيادة العسكرية أنها اخطأت باعتقال سعد وزمالائه ونفيهم، لأن هذا أدى إلى اشتعال الثورة العارمة، وباءت كل محاولات إخماد الثورة والاضطرابات بالفشل ولم يكن أمام الانجليز من حل إلا إطلاق سراح سعد وزملائه ومنحهم الحرية في السفر إلى

سعد رئيساً للوزارة

عاد سعد إلى البلاد في سبتمبر عام،1923 بعد نفيه إلى جزية سيشل وأجريت انتخابات مجلس النواب في 12 يناير 1924 وقد فاز بها مائة ونيف وتسعون نائباً وفدياً من مائتين وأربعة عشر عضوا، وقد كانت الانتخابات نزيهة حتى إن يحيى إبراهيم باشا رئيس الوزارة أخفق فيها، وكان لابد من استقالته لهزيمته في الانتخابات، وفي اليوم التالي صدر أمر ملكي بإسناد رئاسة الوزارة إلى سعد، وكان هناك من انتقد دخول سعد في الانتخابات وانتقد . أيضاً . قبوله الوزارة، وقد رد العقاد على حجة الذين انتقدوا دخول سعد الانتخابات بقوله: «لاحظ بعض الناقدين أن دخول سعد في ميدان الانتخاب يعد اعترافاً بتصريح 28 فبراير الذي أنكره واحتج عليه، وهي ملاحظة لا محل لها من الاعتبار، لأن تمثيل المصريين في الحكومة حق لا نزاع فيه، فإذا اعترف به الإنجليز فليس ذلك سبباً داعياً لصاحب الحق إلى النزول عنه وإسقاطه بيديه، وقد دخلت جميع الأحزاب المصرية ميدان الانتخاب حتى ما كان منها منكراً للمفاوضات والمعاهدات مع الحكومة الإنجليزية، فلا موجب إذًا لانفراد الوفد بمقاطعة الانتخاب، وهو لو قاطعه لما كان لذلك من نتيجة إلا تمكين خصومه من ادعاء النيابة عن الأمة، وأن يبرموا باسمها ما يأباه الوفد وتأباه» (ص،435 436)، وكما فند العقاد حجة القائلين بأنه كان يجب على سعد ألا يدخل الانتخابات، فند أيضاً حجج القائلين بأنه كان على سعد ألا يقبل الوزارة، حيث يقول: «ولا حظ بعض الناقدين أن سعداً قبل الوزارة وكان عليه أن لا يقبلها، وأن يعهد بها إلى أحد أنصاره وحلفائه، لئلا يضطر وهو في الوزارة أن يجيز ما لا يجيزه الزعيم الوطني في حل القضية المصرية، وفات هؤلاء أن مجرد التتحي عن رئاسة الوزارة لهذا الغرض معناه إعلان الاستعداد للرضا بما دون المطالب الوطنية، واتخاذ المناورات المصطنعة لتسهيل النزول عن تلك المطالب، ثم ماذا يكون إذا تطلب الأمر موافقة النواب وسعد رئيس النواب؟. فليس هنا ضرر يتقى باجتناب سعد رئاسة الوزارة عقب الانتخابات الأولى، ولكن الضرر

كل الضرر في ذلك الاجتناب، إنما ينبغي للزعيم الوطني أن يتنحى عن الانتخاب أو يتنحى عن رئاسة الوزارة إذا حبطت وسيلة الدستور لتحقيق المصالح العامة والمطالب القومية، وذلك تقدير لا يطالب سعد بافتراضه في ذلك الحين، ولو كان يعلم الغيب العلم القاطع الذي لا مراء فيه لوجب عليه أن يقنع الجماهير بما هو مقتتع به، وأن يضع أيديهم على الحقيقة بتجربة لا تحتمل الجدال» (ص436). لقد حقق سعد الكثير من الإنجازات في الوزارة، فقد أفرج عن المسجونين السياسيين، ورفع نفقات الجيش الإنجليزى من الميزانية المصرية، وجعل الموظفين الإنجليز عند حدودهم القانونية، وأخضعهم للقوانين، وألغى وظيفة المستشار القضائي، وقد أطلق سعد الحرية للمصريين، فسمح بالنقد والمعارضة في الصحافة، ومن الإنجازات المادية لوزارته الشروع في إصلاح ميناء السويس ومد السكك الحديدية بالوجه البحرى والتمهيد لتوسيعها بين الأقصر وأسوان وإنشاء طرق مهمة بالقاهرة مثل طريق الأزهر، والشروع في تعميم التعليم الإجباري. لقد كان سعد يريد أن يطبق استقلال المصريين بحق، وكما يرى العقاد فإن الإنجليز لم يكونوا متوقعين أن ينجح سعد في الوزارة، بل كانوا يرونها سبيلاً لإحراجه أمام أمته، حيث إن «الإنجليز لم يخلوا بينه وبين الوزارة ليمكنوا له في الحكم ويثبتوا مركزه من الزعامة، ولكنهم أخلوا بينه وبين الوزارة عسى أن تكبحه أعباء الحكم ومطامعه وتكف من غيرته وشنآنه، فيسمعوا من سعد الحاكم غير ما سمعوا من سعد الزعيم، ولا يلبث المصريون أن يروا زعيمهم على حال غير الذي عهدوه وضعف غير الذي توقعوه، فيقال لهم إن الزعامة الوطنية ليست جعجعة في الخلاء يلغط بها غير المسئولين طمعاً في المناصب ومنافسة على المآرب، ثم يصبح الزعماء وغير الزعماء سواء فيما يقبلون ويرفضون، وفيما يعملون ويقولون، ويذهب عناء الأمم وجهادها مع الريح (ص445)، لكن سعداً أثبت جدارته وبطولته كما هو في جميع المواقف وواجه الشدائد والمصاعب، واستطاع أن يحدث التغيير وأن يشعر المصريين باستقلالهم فعلاً لا قولاً، وقد سار في الوزارة بحنكة وخبرة، وقد واجه المتاعب في الوزارة وتعرض للاغتيال، وتعرض لإحراج وزارته عندما تم الاعتداء على السردار لي ستاك باشا، فاغتنمت الإدارة البريطانية هذه الفرصة للنيل من الوزارة المصرية «ولو شاءت السياسة البريطانية لعلمت أن جناية كهذه قد وقعت في العاصمة الإنجليزية . وهي قتل المارشال ولسون ـ فلم يقل أحد إنها دليل على خلل الحكومة أو سوء النية أو التقصير في حفظ الأمن والنظام» (ص456). استغلت السياسة البريطانية هذا الحادث بالضغط على سعد إلى أن يطلب من الملك سرعة الاستجابة لقبول الاستقالة، وهذا هو ما تحقق.

لقد مثل سعد زغلول صفة الزعيم بحق، وما كان له أن ينالها لولاً تمتعه بالكثير من الصفات التي تندرج تحتها، وربما يكون كتاب العقاد كله متضمناً لهذه الصفات فهو يغوص في نفسية سعد، ويبين مبررات الكثير من المواقف، ولماذا فعلها ولم يفعل غيرها، وقد اتفقت زعامة سعد مع إرادة الأمة «فمواقف الخطابة أو مواقف الزعامة لم تكن عند هذا الزعيم إلا تياراً جارفاً ينبعث من قرارة وجدانه، فيحتوى الحاضرين في غمراته ويردهم إلى عنصرهم الأصيل فيشعرون على البديهة أنهم وهذا الزعيم من موطن

واحد في الشعور، وموطن واحد في الإرادة،

وموطن واحد في الجد والفكاهة، غير أنه يقدر

ن حيث لا يقدرون، أو يقدر لهم وهم من ورائه تابعون» (ص، 502 501). ومن صفات سعد الاطمئنان إلى المستقبل، مع الاستعداد له، ولم يكن حريصاً على المال، بل كان زاهداً فيه، وسعد على عظم نفسه هو عظيم أيضاً في بنيته الجسمية، ويشبهه العقاد بالأسد «تراه فترى من النظرة الأولى أنك على مقربة من رجل ممتاز في الصورة كامتيازه في الطبيعة، وطلعته تذكرك على الفور طلعة الأسد في بأسه ونبله وجلالة محياه، وليس بين الوجوه الآدمية ما هو أشبه بالأسد في قسماته ومهابته من وجه سعد زغلول» (ص543). ولذلك فإن لسعد هيبة يشعر بها الأصدقاء والأعداء على حد سواء، وسعد يكره الرياء ويحب الصراحة والاستقامة، وصراحته صراحة صادقة كما يوضح العقاد، حينما يقول عنه: «كان مثلاً في الصراحة والجرأة وطبيعة الكفاح، ولكن الذين يفهمون أنه كان لذلك يحمل سلاح الصراحة ليضرب به ذات اليمين وذات الشمال يخطئون فهمه ولا ينصفونه. إنما كانت صراحته وسيلة لإبداء الحق والإعراب عن الرأى وكشف رذيلة الرياء ودفع مذلة الخنوع، فأما الصراحة التي هي لغو يؤذي ولا يفيد فليست هي من شأنه وليست هي من الخلال التي يتسم بها طبع مثل طبعه» (ص549). ولم يكن سعد جافاً لأنه رجل مكافح ويعمل في مجال يقتضي الجد، بل كان يتمتع بالعطف والصداقة وحسن المودة والأنس بالناس والارتياح إلى المعاشرة، وكان يكره العنف والمشاهد الحزينة، وهو محدث لا تسأم من حديثه، وهو رجل يميل إلى الفكاهة التي تدل على بديهة حاضرة، ولم يكن مستبداً برأيه بل كان يحب المناقشة وينتهى بالتسليم إذا أقنعه أحد، ويرى العقاد أن شخصية سعد واضحة تمام الوضوح، إذ يقول: «ومهما تختلف التفسيرات والتأويلات، فالأمر الذَّى لا نحسبه قابلاً للخلاف هو جلاء طبيعة سعد جلاء لا غموض فيه ولا إبهام ولا شذوذ عن النمط القويم، فلم تكن في هذه

الطبيعة أسرار ولا ألغاز ولا سراديب، وكل شيء فيها معروف

أو ميسور العرفان» (ص566). أما أظهر صفة لديه فهي

أصلح ميناء السويس ومد السكك الحديدية بالوجه البحرى وشرع في تعميم التعليم الإجباري

فشل الإنجليز في إخماد ثورة 1919 وأدركوا أنهم أخطأوا باعتقال سعد وزملائه ونفيهم

ذكرى سعد والنحاس وسراج الدين





فؤاد سراج الدين.. الأسطورة الوطنية

كتبت سامية فاروق:

فى ذكرى رحيل الزعيم خالد الذكر فؤاد باشا سراج الدين نتذكر صفحات نضال مضيئة، ويعد فؤاد سراج الدين واحدًا من العظماء الذين أنجبتهم مصر، وإليه يعود الفضل فى عودة حزب الوفد للحياة السياسية، وأمن بالحرية والديمقراطية والحياة الكريمة للمواطن منذ نعومة أظافره منذ كان نائباً فى البرلمان ووزيراً فى حكومات الوفد المختلفة قبل يوليو 1952، و لم يكن هذا الرجل شخصية عادية ككل البشر، وإنما كان سياسياً ورجل دولة من طراز فريد.

حياة فؤاد سراج الدين كانت نموذجاً يحتذى به في عالم السياسة وتحتاج إلى أبحاث علمية واسعة لدراسة شخصية هذا الرجل السياسي البارع؟، إنه أصغر النواب سناً في تاريخ الحياة النيابية المصرية وأصغر وزير مصرى، حيث تولى الوزارة ولم يتعد عمره الحادية والثلاثين.. وعمل محامياً في الفترة من عام 1931 حتى عام 1935، وانضم للهيئة الوفدية عام 1935 ونائبًا في البرلمان عام 1936 وعضوًا بالوفد المصرى عام 1946 وسكرتيراً عاماً لحزب الوفد عام 1941، ووزيراً للزراعة في 31 مارس 1942، ووزيراً للشئون الأجتماعية ثم الداخلية عام 1942، وزعيماً للمعارضة الوفدية في مجلس الشيوخ عام 1946، ووزيراً للمواصلات في يوليو 1949، في وزارة حسين سرى الائتلافية التي مهدت لانتخابات عام 1950 ثم وزيرًا للداخلية في يناير 1950 وأضيفت إليه وزارة المالية في نوفمبر خلال نفس العام. وأعاد حزب الوفد للحيّاة السياسية عام 1978، وأصبح زعيماً له حتى «9 أُغسطس 2000'»، حيث وافته المنية.

فؤاد سراج الدين هو من أصدر قوانين العمال عام 1943 وقوانين النقابات العمالية، وعقد العمل الفردى والضمان الاجتماعي وإنصاف الموظفين وتنظيم هيئات الشرطة، بل هو صاحب فكرة عيد الشرطة عندما رفض الإندار البريطاني وطلب من رجاله في الإسماعيلية الإستدى لقوات الاحتلال وعدم تسليم مبنى المحافظة في الإسماعيلية يوم «25 يناير 1952» وهو من أصدر قرار تأميم البنك الأهلى الإنجليزي وتحويله الى البنك المركزي المصري، كما أصدر قانون الكسب غير المشروع ونقل أرصدة الذهب من الولايات المتحدة الى مصر. إضافة إلى تمويل مركز الفدائيين في منطقة القناة بالمال والسلاح خلال الفترة من 1951 حتى منطقة «25 يناير 1952 حتى وهو مقترح وصاحب فكرة مجانية التعليمة، من خلال الوزير الوفدي آنذاك الدكتور طه حسين الذي قال: إن التعليم كالماء والهواء ولا غني عنه للمصريين.

قؤاد سراج الدين كان وراء قيام الوقد بإلغاء معاهدة 1936 وبدء حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال بعد الإعلان التاريخي للزعيم خالد الذكر مصطفي النحاس الذي أعلن إلغاء المعاهدة، وقام سراج الدين بفرض الضرائب التصاعدية على كبار ملاك الأراضي الزراعية عنما كان وزيراً للمالية، ومن إنجازات فؤاد سراج الدين عندما كان وزيراً دعمه الكامل لسياسة اللامركزية ونقل رسالة وزارة الزراعة وإرشاداتها و نصائحها إلى مقار إقامة الفلاحين بدلاً من مشقة منورهم إلى القاهرة، وإصلاح الكادر الوظيفي بوزارة الزراعة خاصة الدرجات الصغرى بها، ومنع احتكار القطن المصرى لإنجلترا، حيث كان الاحتلال يحتكره من 1939 حتى 1942.

ولم يسلم فؤاد سراج الدين من النيل منه وتعرض لعدة اعتقالات، بدأت في وزارة نجيب الهلالي خلال مارس 1952 وأفرج عنه في 4 يوليو من العام ذاته واعتقل في 5 سبتمبر 1952، وأفرج عنه في ديسمبر 1952 واعتقل في يناير 1953 لمدة ثمانية شهور بالسجن الحربي، وفي يناير 1954 تعرض للمحاكمة أمام ضباط يوليو وحكم عليه بالسجن لمدة «15» عاماً فوفرج عنه أوائل 1956 واعتقل في أكتوبر 1961 لمدة "لمدة "في شهور» في سجن القناطر. وفي نوفمبر 1965 لمدة أسبوع بالسجن الحربي وفي يونيو 1967 لمدة (42% ساعة بقسم شرطة مصر القديمة، واعتقل في أحداث سبتمبر 1981 في عهد الرئيس الراحل أنور

استارات: رحم الله الزعيم خالد الذكر فؤاد سراج الدين، الذي يعد رمزاً للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وعندما تحل ذكرى فؤاد سراج الدين، لا يمكن بأى حال من الأحوال، أن ننسى الدور البطولى الكبير الذي لعبه الزعيم خالد الذكر هؤاد سراج الدين، عندما كان منداً للنخالة مصر عام 1952،

وزيراً لداخلية مصر عام 1952، -لقد قاد هذا الرجل العظيم معركة ضد الاحتلال

قاد النضال ضد الإنجليز في معركة الإسماعيلية

خدع الإنجليز وباع القطن المصرى بعيداً عن احتكار الاحتلال



رفض طلب الملك فاروق بالابتعاد عن حزب الوفد

البريطاني في موقعة الإسماعيلية الشهيرة.. وكثير من الأجيال الجديدة لا تعرف سر اختيار يوم 25 يناير عيداً للشرطة، والحكاية أنه في 25 يناير 1952 رفضت القوات المصرية تسليم أسلحتها وإخلاء مبنى محافظة الإسماعيلية، وأسفر الاشتباك بن الشرطة المصرية والقوات البريطانية، عن استشهاد 50 شرطياً وإصابة أكثر من 80 بجروح بالغة كانت منطقة القناة تحت سيطرة القوات البريطانية بمقتضى اتفاقية 1936، وكان بمقتضاها أن تنسحب القوات البريطانية إلى القناة، وألا يكون لها أي تمثيل داخل القطر المصري غير منطقة القناة والمتمثلة في الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، وقام المصريون بتنفيذ هجمات فدائية ضد القوات البريطانية داخل منطقة القناة، وكانت تكبد بريطانيا خسائر بشرية ومادية فادحة كل يوم تقريباً دون كلل.. وكان الفدائيون في هذا التوقيت يعملون بدون تتسيق بينهم حتى قام الزعيم خالد الذكر فؤاد سراج الدين وزير الداخلية حينئذ بدور بالغ الأهمية وهو توحيد صفوف الفدائيين والتنسيق فيما بينهم وتم

تكبيد القوات البريطانية خسائر كبيرة بعد التنسيق

بين الفدائيين وما قام به سراج الدين، وكانت منطقة الإسماعيلية في هذا التوقيت تنقسم الى قسمين الأول للحى الأفرنجى ويسكن به الإنجليز والثانى البدى ويسكن به المصريون، مما اضطر الإنجليز الى ترحيل أهالى الحى البلدى، ورغم ذلك ازدادت عزيمة المصريين إصراراً على قتال الإنجليز.
فطن الاحتلال البريطاني إلى أن وزير الداخلية سراج الدين يقوم بالتسيق بين الفدائيين ويعطى تدارا الاحتلال وأن وريس المائية ويعطى تدارا الاحتلال وأن وريس الناهة المأ

سراج الدين يقوم بالتنسيق بين الفدائيين ويعطى تعليماته لهم، بقتال الاحتلال، فأصدرت بريطانيا قراراً بإخلاء مبنى المحافظة ومديرية الأمن من الشرطة، لكن رجال الشرطة بقيادة سراج الدين رفضوا القرار البريطاني، وقاوموا بشدة في معركة سيظل يذكرها التاريخ بحروف من نور. كان في مبنى الالحافظة في هذا التوقيت الضابط

المصرى الملازم أول مصطفى فهمى، وفوجئ بقائد القوات البريطانية بالإسماعيلية «إكس هام» يطالبه بمغادرة المبنى ومن معه من الجنود والضباط، رفض الضابط وإلى جواره ضابط آخر يسمى عبدالمسيح المغادرة.. ويذكر التاريخ أن عامل التليفون نادى على

الضابطين، للرد على التليفون وكان المتحدث هو فؤاد سراج الدين الذى طالبهما بالثبات ورباطة الجأش والاستبسال وعدم ترك مبنى المحافظة وبدأت معركة الإسماعيلية الخطيرة من أجل الكرامة.

ومنذ هذا اليوم من تاريخ كفاح الشعب المصرى ضد الاحتلال، تم اتخاذه عيداً للشرطة وعيداً قومياً لمحافظة الإسماعيلية.. رحم الله فؤاد باشا سراج الدين وتحية عطرة إلى هؤلاء الرجال البواسل، الذين يستكمل أحفادهم من بعدهم الحرب على الإرهاب وكل من يريد النيل من استقرار الوطن.

وهناك حكايات مهمة لفؤاد باشا مع الملك فاروق فكثيراً ما أعلن الملك فاروق أنه لايحب فواد سراج الدين ولايطمئن اليه.. وقد كان صعود سراج الدين الصاروخي في الوفد مدعاة لقلقه العنيف، فأوعز إلى رئيس ديوانه الداهية أحمد حسنين بأن يعمل على الوقيعة بينه وبين النحاس باشا، فقد كان يمقت الرجلين، لأن النحاس كان ذا شعبيه جارفة والوفد هو الحزب الوحيد الذي كان يمكنه أن يرشح «حجرا في دائرته « فينتخبه الناس.. أما سراج الدين فهو كان يلجأ للحيل والمناورات لكي لاينفذ رغبات الملك ..

طلب احمد حسنين إلى مصطفى أمين ترتيب لقاء بينه وبين سراج الدين، وخلال اللقاء أمطره بكلام معسول وشبهه ب» عدلى يكن» منقذ البلاد في الأزمات السياسية.. وقال لسراج الدين: إنك يا فؤاد باشا تمثل في هذه الفترة الحرجة الشخصية المؤهلة لتحقيق هذه الغاية..إن لم يكن اليوم فغداً أو بعد غد فرد سراج الدين عليه قائلًا:هذا يقتضِي بطبيعة الحال أن أتمثلُ بعدلي يكن وأن أكون مستقلًا وهذا يعني استعفائي من الوفد اوبالطبع فإن سراج الدين رفض ولم يسقط في الفخ ولم يمنَّح الملك ورئِّيس ديوانه الفرصة للنيل من النحاس وإحداث وقيعة وفتتة داخل الوفد كان الملك يتمناها ويسعى اليها عقابًا للنحاس الذي رفض أن يقوم بتلاوة خطاب عرشه أمام الأزهر لكي لايكتسب صبغة دينية .. وعقابًا لسراج الدين الذي رفض طلبًا من الملك بتعيين القائم مقام إسماعيل شيرين زوج شقيقته الأميرة فوزية محافظًا للقاهرة.. حتى أنه ترك هذا المنصب شاغرًا تجنبًا للإحراج كما أنه رفض طلبًا مباشرًا من القصر بتعيين كريم ثابت السكرتير الصحفى للملك وزيرا!

وكانت شخصية فؤاد باشا سراج الدين فريدة فى كل شيء.. فعندما تولى وزارة الزارعة استطاع ان يبيع القطن بعيدًا عن احتكار بريطانيا بضعف الثمن الذى تشتريه به، مما أدى لتحسين أحوال الفلاحين وتحسن الاقتصاد.. كما أنه آزر النحاس باشا فى موقف الوفد من إلغاء معاهدة 36 الجائرة التى كانت عبارة عن استقلال منقوص لمصر عن إنجلترا ووقفًا معًا يمزقان

كانت شخصية الباشا سراج الدين مثيرة للاحترام والتقدير.. وكان تقدير الضباط والجنود له عاليًا ويذكر هنا واقعتان تنبئان عن الكثير من شخصيته، فذات يوم تقى شكوى من ضابط اتهم رئيسه في العمل (المأمور) بتجاهله في الترقيات وظلمه بشكل صارخ، فأمر سراج الدين بأن يؤتي له بملفه، فوجد فيه اتهامات للضابط في شرفه وأنه يستخدم زوجته استخدامًا مشيئًا فيعرضها على الراغبين.. فأفجعه ما يحدث من الضابط فاستدعاه، وهنا التبست الأمور وضاعت الحقيقة، فقد أكد أن الضابط يتعرض للابتزاز من رئيسه، فأمر سراج الدين بإجراء تحريات سرية حول الضابط وسلوكه كانت كفيلة في النهاية بترقيته إلى رئية يوزباشي ونقله إلى القاهره والتحقيق مع المأمور ونقله إلى أسوان.

الواقعة الثانية كانت تتعلق بتلقى قائد بلوكات شرطة نظام الأقاليم بالأسماعيلية إنـذارًا من قائد قوات الاحتلال البريطانى فى مصر، يأمره فيه بالإيعاز لقواته بالاسماعيلية بالجلاء عن دار المحافظة وتسليم أسلحتها فى تمام السادسة والربع من صباح يوم الخامس والعشرين من يناير 1952، فما كان من سراج الدين باشا إلا أن رفض الإنذار وأمر قواته رغم عدم تكافؤها مع قوات الاحتلال (300 شرطى فى مواجهة 7000 ضابط وجندى بريطانى مسلحين بأعتى الاسلحة) بالقتال حتى آخر طلقة.. وامتثلوا جميعًا دون وجل أو خوف فكان ذلك القتال الأسطورى عيدًا للشرطة واحتفاء بشهدائها الأبرار الذين بلغ عددهم الخمسين شهيدًا و80 جريحًا مقابل 13 قتيلاً إخبليزيًا و12 جريحًا.

بالبيري و بريط المنطقة المستقل المستق



ضربة البداية



على البحراوي

تصريحات المكسيكي أجيري المدير الفني الجديد للمنتخب الوطني عن المرحلة القادمة والأفكار والخطط التي سيتم اتخاذها مع بداية مشواره تستحق التوقف عندها والتفاؤل إذا نجح فعلاً في تنفيذها وإذا لم يقع المحظور الذي أشرنا إليه من قبل بشأن اتهامه في قضية التلاعب في نتائج المباريات في الدوري الإسباني واحتمالات إيقافه بقرار من الفيفا في أي وقت.. أو إذا لم تكن من باب الشو الإعلامي!!

وأهم ما لفت نظرى فى كلامه تأكيده على أن اللاعب الذى سيتواجد مع المنتخب فى الفترة المقبلة لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط أهمها أن يكون من النوع «المقاتل» الذى يعرف قيمة وأهمية فائلة منتخب مصر.. وهى ملاحظة فى محلها لأننا فعلاً نمتلك منتخباً يضم مجموعة معظمها "موظفين" أداؤهم روتينى وباهت ومزعج وممل، والسبب الأساسى فى تراجعهم إلى هذا المستوى الهزيل الذى شاهدناه فى مباريات مونديال روسيا وراء الهزيل الثائم أمام أورجواى وروسيا والسعودية، السبب الأساسى مهما كان مستواهم، وكأنهم مراكز قوى داخل المنتخب ولا يمكن أن يزيحهم أحد!!

والملاحظة الثانية في كلام أجيري أنه ليس شرطاً لكي تكون أساسياً في المنتخب أن تكون محترفاً بالخارج.. وهي نقطة مهمة لأننا باستثناء محمد صلاح ومحمد النني وتريزيجيه لا نشعر أن باقي المحترفين مؤثرون، وأن هناك لاعبين في الدوري المحلى اتظلموا لا لشيء إلا لأنهم ليسوا محترفين ومنهم وليد سليمان وعمرو السولية ومحمود عبدالعزيز.. وهي نظرة جديدة ربما تكون مفيدة إذا تم تطبيقها ومتابعة الجميع في الداخل والخارج والحكم بالمستوى وليس بالمكان الذي يلعب بين صفوفه.

والملاحظة الثالثة تتعلق بعنصر السن وقال فيه إنه لا يهمه سن اللاعب.. الأهم بالنسبة له القدرة على العطاء داخل الملعب.. وكثير من اللاعبين الشباب (كسالي) وعطاؤهم محدود، في حين أن معظم الكبار أصحاب الخبرات عطاؤهم داخل المستطيل الأخضر يبعث على الاحترام والتقدير.. ويعنى ذلك أن باب المنتخب مفتوح أمام الجميع والعطاء والإخلاص في الملعب سيكون الفيصل في الاختيار. وأخيراً.. أؤكد أن وجود هانى رمزى مساعداً لأجيرى مهم ومفيد لأنه واحد من أفضل من لعبوا كرة القدم في مصر ومن أفضل المحترفين رغم أنه كان مدافعاً وشارك فى مونديال إيطاليا 90 مع الراحل الجنرال محمود الجوهري.. أما استمرار أحمد ناجي مدرباً لحراس المرمي فهو أمر ليس غريباً والكل أجمع على كفاءته وإخلاصه وأنه لعب دوراً كبيراً في رفع كفاءة أكثر من 5 حراس متميزين محمد الشناوي الذي قفز من دكة البدلاء إلى الحارس الأول للمنتخب بفضل كفاءته وصبره وجهود ناجى معه.

bahrawy99@gmail.com



زعیم فی حجم دولة

سامی سرحان

• خطر في بالى الشروع في فكرة إصدار كتاب عن شخصية سياسية ذات قيمة كبيرة، فؤاد باشا سراج الدين زعيم الوفد ورئيس الحزب الذى استطاع ومعه رجالات محترمة ذات تاريخ سياسي مشرف أن يعيدوا الوفد إلى الساحة السياسية لتصحو من جديد بعد نوم عميق كاد أن يقضى على الحركة السياسية في مصر جمع فؤاد باشا هؤلاء الرجال بعد أن جلس إلى التليفون الأرضى وأجرى اتصالات هاتفية بعبدالفتاح باشا حسن وإبراهيم باشا فرج وعلى بك سلامة ودكتور وحيد رأفت والمستشار ممتاز نصار والدكتور عبدالحميد حشيش وطارق بك الشيشيني والدكتور محمد على شتى وعبدالرازق بك سرحان وكرم بك زيدان المستشار بهاء أبوشقة واللواء عبدالمنعم حسين والحاج أحمد بك أباظة والمستشار محمد على قاسم والدكتور نعمان جمعة والحاج حلمى سويلم الدكتور عصمت علام المستشار جمال سلامة والدكتور محمود السقا والأستاذ أحمد ناصر والدكتور أحمد فهيم محافظ القليوبية الأسبق وأحمد كمال أبوالفتوح محافظ القليوبية الأسبق وتحركت مفاصل الشارع المصرى السياسى وعاد الوفد بنفس القوة ونفس الكيان هذا الرجل الذي أجمع الكل على قيادته لحزب الوفد وخرجت خلفه الجماهير في الاسكندرية رافعة راية الوفد في سيارة مكشوفة، اهتزت كل الأجواء ضوء جديد يسطع في ساحة الحرية حصل على حكم بعودة الوفد الى الساحة السياسية فكانت اللجان في جميع محافظات مصر مفتوحة لاستقبال العضويات ودب النشاط في جميع قرى مصر ونجوعها وجلجل صوت الفنان محمد نوح على شرائط الكاسيت «يحيا الوفد» وهتف خلفه المصريون في كل مكان.

أعاد الرجل حكومة الظل بعد أن أجرى انتخابات الهيئة العليا للوفد في صناديق زجاجية ذات شفافية لم تشهدها مصر من قبل كون اللجان النوعية للوفد «الصحة الزراعة حقوق الانسان التعليم» و غيرها أصدر صحيفة الوفد التي جلجل صوتها في كل بقعة على أرض مصر، ودفعني أكثر للاهتمام بإصدار كتاب «زعيم في حجم دولة المواقف المشرفة والوطنية » ويحضرني هنا أستقبال فواد باشا الذي تعدى المليون على شاطىء الاسكندرية وصدرت جريدة الأهرام تحمل في صفحتها الأولى «2» مليون انضموا لعضوية الوفد بعد خروج سراج الدين للجماهير. انزعج الرئيس السادات وأقال ناصر الدين النشاشيبي رئيس تحرير الأهرام في ذلك الوقت رفض سراج الدين المشاركة في الحوار الوطني عندما أصر رجال الحزب الوطني على مناقشة القضايا الاقتصادية فقط بعيداً عن السياسة، وتحولت جماهير الوفد بين المحافظات مؤيدة لقرار الزعيم مواقف عديدة وهامة في تاريخ الحياة السياسية المصرية. عضواتحادكتاب مصر

الخميس ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ - ١٧ مسرى ١٧٣٤ق - العدد ١٧٩٩ - السنة الخامسة والثلاثون

≥ هموم مصریة



عباس الطرابيلي

بماذا نسمى وفاة قطبى الوفد: سعد زغلول ومصطفى النحاس في يوم واحد.. الأول 23 أغسطس 1927 والثاني 23 أغسطس 1965.. هل هي صدفة أم أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يلتقيا في يوم واحد يرحلان فيه لتكون جنازة الأول أكبر جنازة في تاريخ مصر الحديث.. وجنازة الثاني أكبر جنازة شعبية يوم هتف كل الوفديين: لا زعيم غيرك يا «نحاس».. ثم بماذا نقول عن وفاة الزعيم الثالث للوفد-هو فؤاد سراج الدين، الذي رحل أيضاً في نفس الشهر: أغسطس؟

ويتذكر شيوخ الوفد أن الحزب تعرض لهزة عقب وفاة زعيمه سعد باشا وتساءلوا: من يكون رئيس الوفد؟.. وكان هناك تيار الأول يقول بانتخاب فتح الله بركات باشا، رئيساً، خصوصاً أنه من أسرة الزعيم وكانت صفية هانم زغلول «أم المصريين» مع هذا الرأي.. إذ كانت لا تميل كثيراً لانتخاب مصطفى النحاس وكان الرأى الثاني هو انتخاب «النحاس» باشا.. حتى لا تصبح رئاسة الوفد وراثية.. وبشفافية مطلقة جرت الانتخابات وفاز «النحاس» بموقع الرئاسة وأصبح خير زعيم للأمة.

• ونفس الموقف تعرض له الوفد عند وفاة آخر باشوات مصر العظام «فؤاد باشا سراج الدين».. كان هناك اثنان نائبان لرئيس الوفد- هما الأعلى في الصورة- أولهما الدكتور نعمان جمعة وكان هو النائب الأول لرئيس الوفد.. وكان هناك يس بك سراج الدين وكان أيضاً نائباً لرئيس الحــزب.. وطبقاً للائحة الحزب أن يصبح النائب الأول قائماً بأعمال رئيس الحزب، إلى أن تجرى الانتخابات .. وإن كان هذا يعنى معنوياً أنه الأكثر اقتراباً من هذا الموقع، وطبقاً لهذا النص، نشرت خبراً في الصفحة الأولى للوفد وكنت وقتها رئيسأ للتحرير بأن الدكتور «نعمان» رئيس مؤقت للحزب.. وحدثت أزمة.. ولكننى قلت: هذه هي رغبة «فؤاد» باشا.. لأنه-هو- الذي جعل من الدكتور «نعمان» نائباً أول.. ولو أراد غير ذلك- أو لو أراد أن يصبح شقيقه يس بك سراج الدين رئيساً.. لجعل منه نائباً أول للرئيس.

•• ذلك أن «فؤاد» باشا لم يرد أن تصبح رئاسة الحزب وراثية بين أفراد الأسترة.. تماماً كما أراد سعد باشا زغلول.. وهكذا- في المرة الأولي- أصبح «النحاس» هو الرئيس وبلغ عشق الوفديين له أن كثيرين منهم يرونه أكثر شعبية من سعد زغلول بحكم العنف الذي تعرض له «النحاس»، أكثر من «سعد» باشا سواء من الإنجليز أو من القصر الملكي.. أو من

وهكذا أثبت الوفديون أنهم ملوك الديمقراطية المصرية، فلا وراثة في الوفد العريق.. ومن هذا المنطق رفض «سراج الدين» ورفض كل الوفديين فكرة وراثة رئاسة الدولة المصرية، وما قيل من أن هناك ترتيبات لكي يصل جمال مبارك إلى رئاسة الدولة خلفاً لوالده الرئيس

●● وتلك هي الديمقراطية.. الحقيقية.. منذ نشأ الوفد عام 1918 ومنذ تم انتخاب «النحاس».. و«سراج الدين» وهي رسالة يبعث بها كل الوفديين إلى شعب مصر وإلى كل الشعوب في العالم كله.

نجوم الكرة «جزارين» في عيد الأضحى

کتب. صبری حافظ:

يحرص نجوم الكرة المصرية على الاستمتاع بقضاء إجازة العيد بين العائلة والسفر الى مسقط رأسهم او الى المصايف لقضاء أوقات ممتعة على الشاطئ للحصول على فرصة للاستجمام من

والبعض الآخر لا يجد فرصة للاستجمام والاستمتاع نظرا لارتباط فريقه بمباريات في الدورى المحلى أو البطولة

غريب في الساحل الشمالي

شوقى غريب المدير الفني للمنتخب الأولمبي حرص على السفر إلى الساحل الشمالي لقضاء إجازة عيد الفطر المبارك بصحبة

وأكد غريب أنه يسعى دائما لقضاء إجازة العيد مع اسرته لتعويضها عن فترة انشغاله معظم فترات العام بمعسكرات وارتباطات المنتخب او النادى الذى يتولى تدريبه عامة، خاصة أنه من عشاق التجمع مع العائلة والسهر والاستمتاع معها بالعيد. وقال: العيد هذا العام من المرات القليلة التي لا يتواجد فيها على جبل عرفات حيث يحرص قدر المستطاع على السفر لقضاء

وأضاف غريب :العيد هذا العام فرصة طيبة قبل السفر الى روسيا يوم 4 سبتمبر لأداء مباراة ودية مع المنتخب الأولمبي في اطار الاستعداد للتصفيات الافريقية المؤهلة للدورة الاولمبية بطوكيو 2020.

وفى الاهلى ونظرا لانشغال اللاعبين بمباراة وادى دجلة يوم العيد فلم تتح لمعظم اللاعبين التواجد خلال الاحتفال بذبح الاضحية وأنابوا ذويهم لذبحها.

بينما استغل مؤمن زكريا وعمرو بركات لاعبا الاهلى استبعادهما عن لقاء وادى دجلة وقاما بذبح الأضحية بأنفسهما في مشهد رائع وسط فرحة الاهل والأقارب.

وفى الإسماعيلية حرص كعادته كل عام حسنى عبدربه على ذبح الاضحية بيده تيمنًا وتفاؤلا في كل عيد أضحى وحضر عملية الذبح العائلة والاقارب والجيران نظرا للعلاقة الوطيدة التي تربط عبدربه بجيرانه وأهل الإسماعيلية.

الشيخ في بني سويف

كما سافر أحمد الشيخ لاعب الاهلى لغيابه عن لقاء وادى دجلة الى بلدته ببنى سويف لقضاء يومين للاحتفال بالعيد مع العائلة وقام بذبح الأضحية بنفسه. كما حرص محمود عبد المنعم كهربا لاعب الزمالك على ذبح الاضحية في أول ايام عيد الفطر المبارك وسط الأهل والأصدقاء.

المحترفون مشغولون

وبالنسبة للمحترفين فعمرو وردة خاض فريقه باوك اليوناني مباراة أول امس اول ايام العيد وتعادل فريقه مع بنفيكا وسجل هدف التعادل بدورى ابطال اوربا، بينما يخوض أحمد حسن كوكا اليوم مع أولمبياكوس اليوناني بالدوري المحلي ،والثنائي أحمد المحمدي وسام مرسى خاضا مباراتين امس ثاني أيام العيد بالدورى الإنجليزي للدرجة الثانية وسوف يلعب أحمد حجازي مع



مؤمن زكريا أثناء قيامه بالنحر

مؤمن زكريا وكهربا يذبحان الأضحية.. وغريب يستجم

في الساحل.. والمحترفون « لا وقت للراحة »

ويست بروميتش غدا « الجمعة» في رابع أيام العيد. في الوقت الذي يصل فيه حسين الشحات لاعب المنتخب الوطنى والعين الإماراتي الى القاهرة اليوم ثالث أيام العيد برفقة بعثة العين لخوض السوبر الإماراتي أمام الوحدة الإماراتي يوم السبت المقبل على ملعب الدفاع الجوى.



الحدائق والمتنزهات تستقبل المصريين بالفرحة ثانى أيام العيد



حديقة الحيوان





إقبال على ارتياد حديقة الأزهر احتفالا بالعيد





إقبال على التنزه بالمراكب والتمتع بالنيل



مديرأمن الجيزة ينظم زيارة لدارأيتام أهالينا